كتابُ الجنائزِ

بابُ ما يَنبَغِي لكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَعمِلَه مِن قِصَرِ الأمَلِ والاستِعدادِ لِلمَوتِ، فإنَّ الأمرَ قَريبٌ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [النساء: ٧٧]. وقالَ: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. وقالَ فيمَن لَم تُحمَدْ فِعالُهُم: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣]. وقالَ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ/ مَّا ٣٦٨/٣ كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]. وقالَ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ الآية [آل عمران: ٣٠].

٦٥٧٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ أملاه عَلَينا مِن حفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، (١عن الأعمَشِ١)، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجَنَّةُ أقرَبُ إلَى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِه**[٢]، **والنّارُ مِثلُ ذلِكَ**»[٣].

(١ - ١) كذا في النسخ. خطأ، والصواب: «والأعمش» كما في مصادر التخريج، وكما في المهذب ٣/ ١٢٩٧. وينظر تخريج الحديث.

(٢) شراك النعل: هو أحد سيور النعل، وهو الذي يكون على ظهر القدم. صحيح مسلم بشرح النووي ٣/ ٨٦.

(٣) المصنف في الشعب (١٠٢٤٣)، وفي الأربعين الصغرى (٢٩). وأخرجه أحمد (٤٢١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي به. وفي (٣٩٢٣) من طريق سفيان عن الأعمش وحده به. وأخرجه أحمد=

رَواه البخارىُّ[1] فى «الصحيح» عن موسَى بنِ مَسعودٍ عن سُفيانَ[2].

٦٥٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَّ خُطوطًا وخَطَّ خَطًّا ناحيَةً، ثُمَّ قال: «**هَل تدرونَ [3]ما ذا؟ هَذا[3] مَثَلُ ابنِ آدَمَ ومَثَلُ المُتَمَنّى، وذَلِكَ الخَطُّ الأمَلُ، بَينَما يأمُلُ إذ جاءَه المَوتُ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

٦٥٨٠- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ الحَسَنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، [٣/٢١٣ظ] حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَهرَمُ ابنُ آدَمَ وتَبقَى [6]مِنه اثنَتانِ[6]؛ الحِرصُ والأمَلُ**»[7]. قال البخارىُّ: ورَواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ. فذَكَرَه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

=(٣٦٦٧، ٤٢١٦)، وابن حبان (٦٦١) من طرق عن الأعمش به.

(١) فى ص٣: «مسلم».

(٢) البخارى (٦٤٨٨).

(٣ - ٣) فى الأصل: «ماذا هذا هذا»، وفى س: «هذا هذا».

(٤) المصنف فى الزهد الكبير (٤٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ١/ ٩١ (٢١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٥) البخارى (٦٤١٨).

(٦ - ٦) فى س: «معه خصلتان».

(٧) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٠)، وفى الزهد الكبير (٤٥٤)، وفى الأربعين الصغرى (٣٣)، ووكيع فى الزهد (١٨٧)، ومن طريقه أحمد (١٢٢٠٢).

حَديثِ شُعبَةَ[1].

٦٥٨١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَلبُ الشيخِ شابٌّ على حُبِّ اثنَينِ؛ على جَمعِ المالِ وطولِ الحَياةِ**»[2]. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[3].

٦٥٨٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشِّيرازِىُّ الفَقيهُ، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباس، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو أنَّ لابنِ آدَمَ وادِيَينِ مِن مالٍ[4] لابتَغَى إلَيهِما مِثلَه، ولا يَملأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتوبُ اللَّهُ على مَن تابَ**». قال ابنُ عباسٍ: فلا أدرِى مِنَ القُرآنِ هِىَ أم لا[5]؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[6].

---

(١) البخارى (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧/ ...).

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٢)، ووكيع فى الزهد (١٨٨)، ومن طريقه أحمد (٩٧٢٠). وأخرجه أحمد (٨٦٩٩، ٩١٢٣)، ومسلم (١٠٤٦/ ١١٣) من طرق عن أبى الزناد به.

(٣) البخارى (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦/ ١١٤).

(٤) فى م: «ذهب».

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٧٤). وأخرجه أحمد (٣٥٠١)، والبخارى (٦٤٣٧)، وابن حبان (٣٢٣١) من طريق ابن جريج به.

(٦) البخارى (٦٤٣٦)، ومسلم (١٠٤٩/ ١١٨).

ورُوِّينا عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه أنَّهُم كانوا يَرَوْنهُ مِنَ القُرآنِ حَتَّى نَزَلَت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ إلَى آخِرِها[1].

٦٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، [٣/٢١٤و] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**أيُّكُم مالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه؟**». قالوا: ما مِنّا أحَدٌ إلَّا مالُه أحَبُّ إلَيه مِن مالِ وارِثِهِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعلَموا أنْ لَيسَ مِنكُم أحَدٌ إلَّا ومالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه، مالُكَ ما قَدَّمتَ، ومالُ وارِثِكَ ما أخَّرتَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

٦٥٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ، / حدثنا ٣/٣٦٩
محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ العَبدُ: مالِى مالِى. إنَّما له مِن مالِه ثَلاثٌ؛ ما أكَلَ فأفنَى، أو لَبِسَ فأبلَى، أو أعطَى فأمضَى، وما سِوَى ذَلِكَ فهو ذاهِبٌ وتارِكُه**

(١) البخارى (٦٤٤٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٣١). وأخرجه أحمد (٣٦٢٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٥٣)، والنسائى (٣٦١٤) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٤٤٢). وأصل الحديث عند مسلم (٢٦٠٨). وينظر تحفة الأشراف ٧/١٦.

لِلنّاسِ»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[2].

٦٥٨٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حَفصٍ، حَدَّثَنى أبى، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُستَخلِفُكُم فيها فناظِرٌ كَيفَ تَعمَلونَ، فاتَّقوا الدُّنيا وفِتنَةَ النِّساءِ**»[3]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مَسلَمَةَ عن أبى نَضرَةَ[4].

٦٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢١٤ظ] الطُّفاوِىُّ أبو المُنذِرِ وكانَ ثِقَةً، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، حَدَّثَنى مُجاهِدٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَنكِبِى فقالَ: «**كُنْ فى الدُّنيا كأنَّكَ غَريبٌ أو عابِرُ سَبيلٍ**». قال: وقالَ لِىَ ابنُ عُمَرَ: إذا أصبَحتَ فلا تَنتَظِرِ المَساءَ، وإذا أمسَيتَ فلا تَنتَظِرِ الصَّباحَ، وخُذْ مِن حَسَناتِكَ لِمَساويكَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

(١) المصنف فى الشعب (٣٣٣٣). وأخرجه أحمد (٨٨١٣)، وابن حبان (٣٢٤٤، ٣٣٢٨) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٩٥٩/ ...).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٣٠١)، ومشيخة ابن طهمان (٦٨).

(٤) مسلم (٢٧٤٢/ ٩٩).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٤٥). وأخرجه ابن حبان (٦٩٨) من طريق الطفاوى به. وأحمد (٤٧٦٤)، والترمذى (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤) من طريق مجاهد به.

عليِّ بنِ المَدينيِّ[1].

٦٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كانَت عِندَه مَظلِمَةٌ لأخيه مِن عِرضِه أو مالِه فليُؤَدِّها[2] إلَيه قَبلَ أن يأتِيَ يَومُ القيامَةِ، لا يُقبَلُ فيه دينارٌ ولا دِرهَمٌ، إن كان له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنه وأُعطِيَ صاحِبَه، وإن لَم يَكُنْ له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِه فحُمِلَت عَلَيه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**فليَتَحَلَّلْه مِنه اليَومَ قَبلَ ألَّا يَكونَ دينارٌ ولا دِرهَمٌ**»[4].

٦٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِيُّ الحِمصِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ .وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «دون قوله: خذ من حسناتك لمساويك».
والحديث عند البخارى (٦٤١٦) دون هذه الزيادة.

(٢) فى حاشية الأصل: «فليردها، ح، ر».

(٣) الطيالسى (٢٤٤٠). وأخرجه أحمد (٩٦١٥)، وابن حبان (٧٣٦١) من طريق ابن أبى ذئب به. وسيأتى فى (١١٥٥٨).

(٤) البخارى (٢٤٤٩).

المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٣/ ٢١٥و] ابنُ أبى مَريَمَ الغَسّانِيُّ، عن ضَمرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الكَيِّسُ مَن دانَ نَفسَه وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ، والعاجِزُ مَن أتبَعَ نَفسَه هَواها وتَمَنَّى على اللَّهِ**». لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ حِميَرٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ المُبارَكِ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٦٥٨٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن أبى رَجاءٍ عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن محمدِ بنِ مالِكٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فلَمّا انتَهَينا إلَى القَبرِ جَثا[2] على القَبرِ، فاستَدَرتُ فاستَقبَلتُه، فبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قال: «**إخوانِى، لِمِثلِ هَذا اليَومِ فأَعِدُّوا**»[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٦) بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٥٧ وصححه، وقال الذهبى: لا واللَّه، أبو بكر واه. والطيالسى (١٢١٨)، وابن المبارك فى الزهد (١٧١). وأخرجه أحمد (١٧١٢٣)، والترمذى (٢٤٥٩) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن. والترمذى (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) فى الأصل، م: «فحثا».

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٧)، وابن أبى شيبة (٣٥٣٣٤). وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٥) عن إسحاق بن منصور به. وأحمد (١٨٦٠١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٩: سنده لين.

٣/ ٣٧٠ **٦٥٩٠**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ السَّقّا، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ السِّجْزِىُّ(١)، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ الدَّراوَردِىِّ، حَدَّثَنِى عمرُو ابنُ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أحَبَّ دُنياه أضَرَّ بآخِرَتِه، ومَن أحَبَّ آخِرَتَه أضَرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يَبقَى على ما يَفنَى»**(٢).

بابُ مَن بَلَغَ سِتّينَ سنةً فقَد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ

لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧].

٦٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن [٣/ ٢١٥ظ] أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«قَد أعذَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلى عبدٍ أخَّرَ أجَلَه حَتَّى بَلَغَ سَبعينَ أو سِتّينَ سنةً»**(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ السَّلامِ بنِ مُطَهَّرٍ عن عُمَرَ بنِ علىٍّ، وقالَ: **«سِتّينَ سنةً»**. وقالَ: تابَعَه

(١) فى س: «الشجرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦٩٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٩٦٩٧)، وعبد بن حميد (٥٦٦) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إسناده صالح إن كان المطلب بن حنطب لقى أبا موسى.

(٣) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ١/ ٢٦٧ عن محمد بن أبى بكر به.

أبو حازِمٍ وابنُ عَجلانَ عن المَقبُرِيِّ[1].

٦٥٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ[2] بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن عَمَّرَه اللَّهُ سِتّينَ سنةً فقَد أعذَرَ إلَيه فى العُمُرِ**»[3].

٦٥٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَت عَلَيه سِتّونَ سنةً فقَد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ**»[4].

٦٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ:

---

(١) البخارى (٦٤١٩).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدم فى (٥٨٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (١١١٥). وأخرجه أحمد (٩٣٩٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٤٧٢، وابن حبان (٢٩٧٩) من طريق أبى حازم به.

(٤) الفاكهى فى فوائده (٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠. وأخرجه أحمد (٨٢٦٢) عن أبى عبد الرحمن المقرئ به.

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾. قال: سِتّينَ سنةً[1]. هذا مَوقوفٌ.

ورَواه إبراهيمُ بنُ الفَضلِ المَدَنِيُّ- وَلَيسَ بالقَوِيِّ[2]- كما:

٦٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ المَكِّيِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ [٣/٢١٦و] اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ القيامَةِ قيلَ: أينَ أبناءُ السِّتّينَ؟**». وهو العُمُرُ الَّذِى قال اللَّهُ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾. قال ابنُ أبى فُدَيكٍ: وحَدَّثَنِى الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَطيَّةَ، عَمَّن حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ قال: يَعنِى به الشَّيبَ[3].

٦٥٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ السّامِرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبدِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعمارُ أُمَّتِى ما بَينَ السِّتّينَ إلَى السَّبعينَ، وأَقَلُّهُم مَن يَجوزُ ذَلِكَ**»[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه ووافقه الذهبى، والثورى فى تفسيره ص٢٤٧، ومن طريقه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١٣٨، وابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٣٨٤.

(٢) هو إبراهيم بن الفضل المخزومى أبو إسحاق المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٢٢، والمجروحين ١/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٦٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١: متروك.

(٣) تفسير مجاهد ص٥٥٧، ٥٥٨. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إبراهيم واه.

(٤) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٥٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبان=

٦٥٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعمَتانِ مَغبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ؛ الصِّحَّةُ والفَراغُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىٍّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ(٢).

٦٥٩٨- (٣)قال الإمامُ / أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيما قَرأتُ فى مَنامِى على ٣/٧١ شَيخِنا أبى عبدِ اللَّهِ رَحِمَه اللَّهُ فقُلتُ له: أخبَرَكُم بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ. ورأَيتُه بخَطِّه فى اليَقظَةِ: أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ. هَذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ والمَتنِ(٣)(٤).

=(٢٩٨٠) من طريق الحسن بن عرفة به، وقال الترمذى: حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٤٣، ١٠٢٤٩)، وابن المبارك فى الزهد (١)، ومن طريقه الترمذى (٢٣٠٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٥. وأخرجه أحمد (٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٠٤)، وابن ماجه (٤١٧٠) من طريق عبد الله بن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٤١٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣، وعلم عليه فى: الأصل «لا... إلى» وكتب فى حاشيتها: «المعلم عليه «لا» «إلى» ثابت فى أصل الشيخ المصنف».

(٤) الحاكم ٤/ ٣٠٦ وصححه.

بابُ طوبَى لمن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه

٦٥٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادٌ، عن يونُسَ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدٍ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ [٣/٢١٦ظ] ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن حُمَيدٍ ويونُسَ وثابِتٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه**». قيلَ: فأىُّ النّاسِ شَرٌّ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وساءَ عَمَلُه**»[(١)].

٦٦٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ الكِندِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ[(٢)] قال: جاءَ أعرابيّانِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسألانِه فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه**». وقالَ الآخَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قَد كَثُرَت علىَّ، فأَخبِرنِى بأَمرٍ أتَشَبَّثُ به. قال: «**لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْبًا بذِكرِ اللَّهِ**»[(٣)].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٤٩) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠٤٤٤) من طريق يونس وحميد به. وفى (٢٠٤٨١) من طريق يونس وحده به. وفى (٢٠٥٠١) من طريق يونس وثابت به. قال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٠٣: إسناده جيد.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٣.

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٥)، والآداب (١١٨٢)، والأربعين الصغرى (٤٤). وأخرجه أحمد=

٦٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال زَيدُ بنُ أسلَمَ: قال محمدٌ[1] بنُ المُنكَدِرِ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكم بخِيارِكُم مِن شِرارِكُم؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**خيارُكُم أطوَلُكُم أعمارًا وأَحسَنُكُم عَمَلًا**»[2].

٦٦٠٢- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ وأبو زَكَريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بخِيارِكُم؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أطوَلُكُم أعمارًا وأَحسَنُكُم أعمالًا**»[3].

٦٦٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

=(١٧٦٩٨)، والترمذى (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه، وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) بعده فى الأصل: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٩، وصححه. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٨٤) من طريق محمد بن المنكدر به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: سنده جيد.

(٣) المصنف فى الزهد الكبير (٦٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٤٢٥)، وابن حبان (٤٨٤) من طريق جعفر بن عون به. وأحمد (٧٢١٢)، وابن حبان (٢٩٨١) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: إسناده حسن.

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ [٣/٢١٧و] عمرَو بنَ مَيمونٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ رُبَيِّعَةَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ خالِدٍ يقولُ: آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ رَجُلَينِ، فقُتِلَ أحَدُهُما وبَقِيَ الآخَرُ، ثُمَّ ماتَ فصَلَّوا عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما قُلتُم؟**». قالوا: دَعَونا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يَغفِرَ له ويَرحَمَه ويُلحِقَه بصاحِبِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ صَلاتُه بَعدَ صَلاتِه، وأَينَ عَمَلُه بَعدَ عَمَلِه؟**- قال: وأَظُنُّه قال: **وأَينَ صَومُه بَعدَ صَومِه؟**- **والَّذِي نَفسِي بيَدِه لَلَّذِي بَينَهُما أبعَدُ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ**». قال عمرُو بنُ مَيمونٍ: فأَعجَبَنِي هَذا الحَديثُ؛ لأنَّه أُسنِدَ لِي[(١)].

٦٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ يَومَ الجُمُعَةِ لِثَلاثٍ بَقِينَ أو نَحوِه مِن شَعبانَ سنةَ خَمسٍ وسِتِّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ وحَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيَّ حَدَّثَه عن / أبى ٣/٣٧٢ سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيِّ، أنَّ رَجُلَينِ مِن بَلِيٍّ[(٢)] قَدِما على رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إسلامُهُما مَعًا، وكانَ أحَدُهُما أشَدَّ اجتِهادًا مِنَ الآخَرِ، فغَزا المُجتَهِدُ مِنهُما فاستُشهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعدَه سنةً

(١) الطيالسى (١٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٦٠٧٤)، وأبو داود (٢٥٢٤)، والنسائى (١٩٨٤) من طرق عن شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٢).

(٢) بَلِيّ: قبيلة عظيمة من قضاعة، من القحطانية، تنتسب إلى بلى بن عمرو بن الحافى بن قضاعة. تقع مساكنها بين المدينة ووادى القرى. ينظر معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤، والتاج ٣٧/ ٢٠٦ (ب ل ى).

ثُمَّ توُفِّى. قال طَلحَةُ: بَينا أنا عِندَ بابِ الجَنَّةِ- يَعنى[1] فى النَّومِ- إذا أنا بهِما، فخَرَجَ خارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ فأَذِنَ لِلَّذِى ماتَ الآخِرَ مِنهُما، ثُمَّ رَجَعَ فأَذِنَ لِلَّذِى استُشهِدَ، ثُمَّ رَجَع إلَىَّ فقالَ: ارجِعْ، فإنَّه لَم يأنِ لَكَ. فأَصبَحَ طَلحَةُ فحَدَّثَ النّاسَ فعَجِبوا، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مِن أىِّ ذَلِكَ تَعجَبونَ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا الذِى كان أشَدَّ الرَّجُلَينِ اجتِهادًا فاستُشهِدَ [٣/٢١٧ظ] فى سَبيلِ اللَّهِ، فدَخَلَ الآخَرُ الجَنَّةَ قَبلَه. قال: «**أَلَيسَ قَد مَكَثَ هَذا بَعدَه سنةً وأَدرَكَ رَمَضانَ فصامَه؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**وصَلَّى كَذا وكَذا مِن سَجدَةٍ فى السَّنَةِ؟**». قالوا: بَلَى. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَما بَينَهُما أبعَدُ مِمّا بَينَ السَّماءِ والأَرضِ**»[2]. تابَعَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سَلَمَةَ[3].

بابُ ما يَنبَغِى لِكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَشعِرَه مِنَ الصَّبرِ على جَميعِ ما يُصيبُه مِنَ الأمراضِ والأوجاعِ والأحزانِ؛ لِما فيها مِنَ الكَفّاراتِ والدَّرَجاتِ

٦٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٥، ١٦. وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٢٣٠٩) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (١٤٠٣)، وابن ماجه (٣٩٢٥)، وابن حبان (٢٩٨٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٣٧٢): هذا إسناد رجاله ثقات وهو منقطع.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٠٧، ٢٣٠٨) من طريق محمد بن عمرو به.

عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ فإذا هو يوعَكُ، فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكًا شَديدًا! قال: «**أجَل، إنِّى أوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَكَ أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مسلمٌ يُصيبُه أذًى مِن مَرَضٍ فما سِواه إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها**»[1].

٦٦٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاوِيَةَ، وأَخرَجَه البخارِىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

٦٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ وبَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، قال الرَّبيعُ: حدثنا. وقالَ بَحرٌ: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [٣/٢١٨و] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مَوعوكٌ عَلَيه قَطيفَةٌ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيه فوَجَدَ

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٣). وأخرجه أحمد (٣٦١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٣)، وابن حبان (٢٩٣٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٢). وأخرجه أحمد (٣٦١٩) عن يعلى بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٤٨٣) من طرق عن الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٥٧١/ ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧).

حَرارَتَها فوقَ القَطيفَةِ، فقالَ أبو سعيدٍ: ما أشَدَّ حَرَّ حُمّاكَ يا رسولَ اللهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَينا البَلاءُ، ويُضاعَفُ لَنا الأجرُ**». ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**الأنبياءُ**». قالَ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ العُلَماءُ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ الصّالِحونَ؛ كان أحَدُهُم يُبتَلَى بالفَقرِ حَتَّى ما يَجِدُ إلَّا العَباءَةَ يَلبَسُها، ويُبتَلَى بالقَملِ حَتَّى يَقتُلَه، ولَأَحَدُهُم أشَدُّ فرَحًا بالبَلاءِ مِن أحَدِكُم بالعَطاءِ**»[1].

٦٦٠٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهِشامٌ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ كُلُّهم عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**النَّبيّونَ ثُمَّ الأمثَلُ فالأمثَلُ، يُبتَلَى الرَّجُلُ على حَسَبِ دينِه، فإن كان صُلبَ الدِّينِ اشتَدَّ بَلاؤُه، وإن كان فى دينِه رِقَّةٌ ابتُلِيَ على حَسَبِ دينِه، فما تَبرَحُ البَلايا على العَبدِ حَتَّى تَدَعَه يَمشِى /على الأرضِ لَيسَ عَلَيه خَطيئَةٌ**»[2]. ٣/ ٣٧٣

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٤)، والحاكم ١/ ٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥١٠)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢١٠) من طريق ابن وهب به. وابن ماجه (٤٠٢٤) من طريق هشام بن سعد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٤١٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٥)، والطيالسى (٢١٢)، والحاكم ١/ ٤١. وأخرجه أحمد (١٤٩٤) من=

٦٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَيصِنٍ السَّهمِيُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: لما نَزَلَت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فذَكَروه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قارِبوا وسَدِّدوا وأَبشِروا؛ فإنَّ** [٣/٢١٨ظ] **كُلَّ ما أصابَ المُسلِمَ كَفّارَةٌ له حَتَّى الشَّوكَةَ يُشاكُها أوِ النَّكبَةَ**[(١)] **يُنكَبُها**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٣)].

٦٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى زُهَيرٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ الصَّلاحُ بَعدَ هذه الآيَةِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، أكُلُّ سَوءٍ عَمِلنا به جُزينا؟ فقالَ: «**غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا بكرٍ- ثلاثَ مَرّاتٍ- أَلَستَ تَمرَضُ؟ أَلَستَ تَحزَنُ؟ أَلَستَ تَنصَبُ؟ أَلَستَ تُصيبُكَ**

=طريق شعبة وحده به. وابن حبان (٢٩٢١) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣)، وابن حبان (٢٩٠١) من طريق عاصم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) النكبة: مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه، وأصل النكب الكب والقلب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١٣٠، ١٣١.

(٢) الحميدى (١١٤٨). وأخرجه أحمد (٧٣٨٦)، والترمذى (٣٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٢) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٢٥٧٤).

اللَّأواءُ[1]؟». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فهو ما تُجزَونَ به فى الدُّنيا**»[2].

٦٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أبى علىٍّ ابنُ[3] السَّقّا الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأَبِى هريرةَ ﷺ، أنَّهما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن نَصَبٍ ولا وصَبٍ ولا سَقَمٍ ولا حَزَنٍ حَتَّى الهَمِّ يُهَمُّه، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ به مِن سَيِّئاتِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ عمرٍو[5].

٦٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ [٣/٢١٩و] قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُصيبَةٍ تُصيبُ المُسلِمَ إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بها عنه، حَتَّى**

---

(١) فى س، م: «البلاء». واللأواء: الجوع وشدة الكسب. إكمال المعلم ٤/ ٢٤٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٨٠٥)، وعنده: أحمد بن يسار. بدلًا من: إبراهيم بن مرزوق، وهو كذلك عند الحاكم ٣/ ٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٦٨ - ٧١)، وابن حبان (٢٩١٠، ٢٩٢٦) من طرق عن إسماعيل ابن أبى خالد به.

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٨٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٠٢) عن أبى أسامة به.

(٥) مسلم (٢٥٧٣/ ٥٢)، والبخارى (٥٦٤١، ٥٦٤٢).

الشَّوكَةِ يُشاكُها»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٦٦١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما مِن مُصيبَةٍ يُصابُ بها المُؤمِنُ إلَّا كُفِّرَ بها عنه، حَتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها»**. لَفظُ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن مَرَضٍ أو وجَعٍ يُصيبُ المُؤمِنَ إلَّا كان كَفّارَةً لِذُنوبِه، حَتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها أوِ النَّكبَةِ يُنكَبُها»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[5].

٦٦١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ بنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٨٢٥). وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٦٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٨٢٤) بالإسناد الثانى. وعبد الرزاق (٢٠٣١٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٣٨)، وابن حبان (٢٩٢٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٤٨٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٨٨٤)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٨) من طريق يونس به.

(٤) فى الأصل: «الحاكم».

(٥) مسلم (٢٥٧٢/ ٤٩)، والبخارى (٥٦٤٠).

عُبَيدٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُؤمِنٍ تشوكُه شَوكَةٌ فما فوقَها إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه بها خَطيئَةً ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»(١).

٦٦١٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ٣/٣٧٤ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٣/٢١٩ظ] «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن شَوكَةٍ فما فوقَها إلَّا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً أو**(٢) **حَطَّ عنه بها خَطيئَةً**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وإسحاقَ(٤).

٦٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الواسِطِىُّ، أخبرَنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن بَشّارِ بنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ قال: أتَينا أبا عُبَيدَةَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٦١٧٥) عن محمد بن عبيد به.

(٢) فى س، م: «و».

(٣) ابن أبى شيبة (١٠٨٩٧)، وإسحاق بن راهويه (١٥٤٩). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٦)، والترمذى (٩٦٥) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٢٥٧٢/ ٤٧).

نَعودُه وعِندَه امرأتُه[1] تُحَيفَةُ[2] قال: فقُلنا: كَيفَ باتَ؟ قالَت: باتَ بأَجرٍ. قال أبو عُبَيدَةَ: ما بتُّ بأَجرٍ. قال: فسَكَتَ القَومُ، فقالَ: ألا تَسألونى عن الكَلِمَةِ؟ قالوا: ما أعجَبَنا ما قُلتَ فنَسأَلَكَ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أنفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً فى سَبيلِ اللَّه فبِسَبعِمائَةٍ، ومَن أنفَقَ نَفَقَةً على أهلِه أو أمازَ[3] أذًى عن طَريقٍ فالحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها، والصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم يَخرِقْها[4]، ومَنِ ابتَلاه اللَّهُ بِبَلاءٍ فى جَسَدِه فلَه به حِطَّةُ خَطيئَةٍ**»[5]. قال خالِدٌ: يَعنِى تُحَطُّ[6] ذُنوبُه.

٦٦١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمِنِ والمُؤمِنَةِ فى نَفسِه ومالِه وفِى ولَدِه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى وما عَلَيه مِن خَطيئَةٍ**»[7].

---

(١) فى النسخ: «امرأة». والمثبت مما سيأتى فى (١٨٦٠٧)، ومن المهذب ٣/ ١٣٠٤، وهو الموافق للمصادر التى ذكرت اسمها.

(٢) فى س، م: «تجيفة»، وترجم لها ابن عساكر وسماها: «نجيفة».

(٣) فى س: «أماط»، وفى ص٣، م: «ماز».

(٤) فى الأصل: «يحرقها».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٩٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والنسائى (٢٢٣٢)، وأبو يعلى (٨٧٨) من طرق عن واصل به. وسيأتى فى (١٨٦٠٧). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٠: فيه بشار ابن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات.

(٦) بعده فى س، ص٣، م: «عنه».

(٧) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٨٣٧)، وفى الآداب (١٠٤٩) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٧٨٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٤)، والترمذى (٢٣٩٩)، وابن حبان (٢٩١٣) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

٦٦١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ، أنَّ عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٠و] بنِ أزهَرَ حَدَّثَه عن أبيه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ المُؤمِنِ حينَ يُصيبُه الوَعْكُ أوِ الحُمَّى كَمَثَلِ حَديدَةٍ تُدخَلُ النّارَ فيَذهَبُ خَبَثُها ويَبقَى طَيِّبُها**»(١).

٦٦١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ وإبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ المِصِّيصِىُّ المَعنَى قالا: حدثنا أبو المَليحِ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ- حدثنا إبراهيمُ: السُّلَمِىُّ(٢)- عن أبيه، عن جَدِّه وكانَت له صُحبَةٌ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ إذا سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَنزِلَةٌ لَم يَنَلْها بعَمَلِه ابتَلاه اللَّهُ فى جَسَدِه أو فى مالِه أو فى ولَدِه**». زاد ابنُ نُفَيلٍ: «**ثُمَّ صَبَرَ على ذَلِكَ**». ثُمَّ اتَّفَقا: «**حَتَّى يُبلِغَه المَنزِلَةَ التى سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(٣).

٦٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٥: مرسل جيد.

(٢) كذا أورد البيهقى الإسناد بما يوهم أن السلمى نسبة إبراهيم، وإنما هى نسبة محمد بن خالد السلمى. وينظر عون المعبود ٣/ ١٥٠.

(٣) أبو داود (٣٠٩٠). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٨) من طريق أبى المليح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٩).

عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن خَيْثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ العَبدَ إذا كان على طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبادَةِ ثُمَّ مَرِضَ، قيلَ لِلمَلَكِ الموَكَّلِ: اكتُبْ له مِثلَ عَمَلِه إذا كان طَلْقًا حَتَّى أُطلِقَه أو أَكفِتَه[1] إلَىَّ»**[2].

٦٦٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى أبو إسماعيلَ إبراهيمُ السَّكْسَكِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا بُردَةَ ابنَ أبى موسَى واصطَحَبَ هو ويَزيدُ بنُ أبى كَبْشَةَ فى سَفَرٍ، فكانَ يَزيدُ يَصومُ، فقالَ له أبو بُردَةَ: سَمِعتُ أبا موسَى مِرارًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا مَرِضَ العَبدُ أو سافَرَ كُتِبَ له مِنَ الأجرِ مِثلُ ما كان يَعمَلُ مُقيمًا صَحيحًا»**[3]. [٣/ ٢٢٠ظ]

٣/ ٣٧٥ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ / عن يَزيدَ بنِ هارونَ[4].

٦٦٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ[5] بمَكَّةَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: إذا ابتَلَيتُ عبدِى المُؤمِنَ فلَم يَشكُنِى إلى عُوّادِه أطلَقتُه مِن**

(١) أكفته: أى: أضمه إلى القبر. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٩٥.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٠٨)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٥). وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٥: سنده قوى.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٢٨). وأخرجه أحمد (١٩٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٣٠٩١) من طريق العوام به.

(٤) البخارى (٢٩٩٦).

(٥) فى الأصل: «الصوفى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

إسارِى، ثُمَّ أبدَلتُه لَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه ودَمًا خَيرًا مِن دَمِه، ثُمَّ يَستأنِفُ العَمَلَ»[1].

ورَواه أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا عَلَيه:

٦٦٢٣- أخبَرَناه أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرٌ هو ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ، أنَّ سعيدًا المَقبُرِىَّ حَدَّثَه قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أبتَلِى عبدِى المُؤمِنَ، فإذا لَم يَشكُ إلَى عُوّادِه ذَلِكَ حَلَلتُ عنه عقدِى، وأبدَلتُه دَمًا خَيرًا مِن دَمِه ولَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه، ثُمَّ قُلتُ له: ائتَنِفِ العَمَلَ[2].

٦٦٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: جاءَتِ الحُمَّى تَستأذِنُ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن أنتِ؟**». قالَت: الحُمَّى. قال: «**أتَعرِفينَ أهلَ قُباءٍ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**اذهَبِى إلَيهِم**». فذَهَبَت إلَيهِم، فلَقُوا مِنها شِدَّةً، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إن شِئتُم دَعَوتُ اللَّهَ فكَشَفَها**

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٣٩)، والحاكم ١/٣٤٨، ٣٤٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات (٧٨) من طريق عبد الله بن سعيد عن جده به، وينظر علل الأحاديث فى كتاب الصحيح ص١١٨ وما بعدها.

(٢) ذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/٣٩٧ عن المصنف. وقال الذهبى ٣/١٣٠٦: لم يخرجه الستة لعلته.

عَنكُم، وإن شِئتُم كانَت [٣/٢٢١و] كَفّارَةً وطَهورًا». فقالَوا: بَل تكونُ كَفّارَةً وطَهورًا[١].

٦٦٢٥- رَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن الأعمَشِ فذَكَرَ الكَلامَ الأوَّلَ عن الأعمَشِ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِيِّ عن أُمِّ طارِقٍ مَولاةِ سَعدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، وذَكَرَ مَعنَى الكَلامِ الثّانِي فى شِكايَتِهِم عن الأعمَشِ عن أبى سُفيانَ عن جابِرٍ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو محمدِ ابنُ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى. فذَكَرَه[٢].

٦٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إذا ابتَلَيتُ عبدِى بحَبيبَتَيه ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضتُه مِنهُما الجَنَّةَ**». يُريدُ عَينَيهِ[٣]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[٤].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٢٣) من طريق سفيان به. وأحمد (١٤٣٩٤) من طريق الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٥٨. وأخرجه أحمد (٢٧١٢٧)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٤ (٣٤٩) من طريق يعلى بن عبيد. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٦: رجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٤٦٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٤) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٥٦٥٣).

٦٦٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِيُّ، حدثنا موسَى بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ الدَّوسِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَوَدُّ أهلُ العافيَةِ يومَ القيامَةِ أنَّ جُلودَهُم قُرِضَت بالمَقاريضِ؛ ممّا يَرَونَ مِن ثَوابِ أهلِ البَلاءِ»**(١).

٦٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابِتٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن صُهَيبٍ قال: قال [٣/ ٢٢١ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المُؤمِنُ كُلُّ له فيه خَيرٌ، ولَيسَ ذاكَ لأحَدٍ إلَّا لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه سَرّاءُ فشَكَرَ اللَّهَ فلَه أجرٌ، وإن أصابَه ضَرّاءُ فصَبرَ فلَه أجرٌ، فكُلُّ قَضاءِ اللَّهِ للمُسلِمِ(٢) خَيرٌ»**(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ(٤).

٦٦٢٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، / عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى ٣/٣٧٦ وقّاصٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِبتُ لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه خَيرٌ**

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٤٠٢) من طريق عبد الرحمن بن مغراء به، وقال: حديث غريب.

(٢) فى س، م: «للمسلمين».

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٨٩٦) من طريق شيبان به. وأحمد (١٨٩٣٤) من طريق سليمان به.

(٤) مسلم (٢٩٩٩).

حَمِدَ اللَّهَ وشَكَرَ، وإن أصابته مُصيبَةٌ حَمِدَ اللَّهَ وصَبَرَ، فالمُؤمِنُ يُؤجَرُ فى[1] كُلِّ أمرِه، حَتَّى يُؤجَرَ فى اللُّقمَةِ يَرفَعُها إلى فِى امرأَتِه»[2].

وفى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ لمن أُيِّدَ بالتَّوفيقِ.

بابُ الوَباءِ يَقَعُ بأَرضٍ فلا يَخرُجْ فِرارًا مِنه، ولْيَمكُثْ بها صابِرًا مُحتَسِبًا، وإذا وقَعَ بأَرضٍ لَيسَ هو بها فلا يَقدَمْ عَلَيهِ

٦٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ عيسَى قالا: حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه خَرَجَ إلى الشّامِ، فلَمّا جاءَ سَرْغَ[3] بَلَغَه أنَّ الوَباءَ قَد وقَعَ بالشّامِ، فأَخبَرَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا سَمِعتُم به بأَرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا فِرارًا مِنه**». فرَجَعَ عُمَرُ مِن سَرْغَ. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ إنَّما انصَرَفَ بالنّاسِ مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «على». والمثبت موافق لمصادر التخريج.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣١٠)، ومن طريقه أحمد (١٤٩٢). وأخرجه أحمد (١٤٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/١٣٠٧: لم يخرجوه، وما به شىء، قد خرج النسائى لعمر.

(٣) تقدم التعريف بها فى (٥٥٤٩).

(٤) مالك ٢/٨٩٦، ٨٩٧، ومن طريقه أحمد (١٦٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢١). وسيأتى فى (١٤٣٦٠).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه [٣/ ٢٢٢و] البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه عن مالِكٍ[(١)].

٦٦٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ سَعدًا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سَمِعتُم بالطّاعونِ بأَرضٍ فلا تَدخُلوها، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا مِنها**». فقُلتُ: أنتَ سَمِعتَه يُحَدِّثُ به سَعدًا ولا يُنكِرُه؟ قال: نَعَم[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِهِ[(٣)].

٦٦٣٢- ورَواه وهبُ بنُ جَريرٍ عن شُعبَةَ فقالَ فى مَتنِه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**هَذا الطّاعونُ بَقِيَّةُ رِجزٍ وعَذابٍ عُذِّبَ به قَومٌ، فإذا كان بأَرضٍ فلا تَهبِطوا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا عنه**». **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ. فذَكَرَه[(٤)].

٦٦٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[(٥)]،

---

(١) مسلم (٢٢١٩/ ١٠٠)، والبخارى (٥٧٣٠، ٦٩٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٦، ٢١٧٩٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٧٢٨)، ومسلم (٢٢١٨/ ٩٧).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٠٦ من طريق وهب بن جرير به.

(٥) فى الأصل، م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ ابنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ وخُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ وأُسامَةَ بنِ زَيدٍ ﷺ قالوا: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ هَذا الطّاعونَ رِجزٌ وبَقيَّةُ عَذابٍ عُذِّبَ به قَومٌ، فإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم فيها فلا تَخرُجوا مِنها فِرارًا مِنه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ ولَستُم بها فلا تَدخُلوها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[2].

٦٦٣٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٢ظ] بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﷺ أنَّها سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الطّاعونِ، فقالَت: حَدَّثَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أنَّه «**عَذابٌ يَبعَثُه[3] اللَّهُ على مَن يَشاءُ، فجَعَلَه رَحمَةً لِلمُؤمِنينَ، فلَيسَ عبدٌ يَقَعُ الطّاعونُ فيُقيمُ ببَلَدِه إيمانًا واحتِسابًا، يَعلَمُ أنَّه لَن يُصيبَه إلَّا ما كَتَبَ اللَّهُ له، إلَّا كان له مِثلُ أجرِ شَهيدٍ**»[4].

أخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ داودَ بنِ أبى الفُراتِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٧، ٢١٨٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٣) من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٢٢١٨/ ...).

(٣) فى س: «يجعله».

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٧) من طريق داود بن أبى الفرات به.

(٥) البخارى (٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩).

٣/٣٧٧

/بابُ المَريضِ لا يَسُبُّ الحُمَّى، ولا يَتَمَنَّى المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، وليَصبِرْ وليَحتَسِبْ

٦٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ الصَّوّافِ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ السّائبِ أو أُمِّ المُسَيَّبِ وهِيَ تُرَفرِفُ[1] فقالَ: «**مالَكِ يا أُمَّ السّائبِ؟**». أو: «**يا أُمَّ المُسَيَّبِ؟**». قالَت: الحُمَّى، لا بارَكَ اللَّهُ فيها. فقالَ: «**لا تَسُبِّى الحُمَّى؛ فإنَّها تُذهِبُ خَطايا بَنِى آدَمَ كما يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَديدِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ[3].

٦٦٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالأهوازِ[4]، حدثنا جَعفَرٌ

---

(١) أى: تَرتَعِدُ، ويروى «تزفزف» بالزاى. النهاية ٢/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٩٣٨) من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢٥٧٥/ ٥٣).

(٤) الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان، وقد ظلت الأهواز عاصمة لإقليم خوزستان حتى اضمحلت فى القرن الرابع الهجرى، ثم ازدهرت منذ اكتشف البترول بها فى أوائل القرن العشرين وعادت عاصمة لخوزستان سنة (١٩٢٦م). ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٥، والمعجم الكبير ١/ ٥٩٠.

القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ ابنِ أبى حازِمٍ قال: دَخَلْنا على خَبّابٍ نَعودُه وقَدِ اكتَوَى سَبْعَ كَيّاتٍ فقالَ: إنَّ أصحابَ نَبيِّنا ﷺ الَّذينَ أسلَموا مَضَوْا ولم يَنقُصْهُم أموالٌ[1]، وإنّا أصَبنا مالًا لَم نَجِدْ له مَوضِعًا إلَّا التُّرابَ. ثُمَّ أتَيناه مَرَّةً أُخرَى نَعودُه وهو يَبنِى حائطًا له [٣/٢٢٣و] فقالَ: إنَّ المُسلِمَ يُؤجَرُ فى كُلِّ شَىءٍ يُنفِقُه إلَّا فى شَىءٍ يَجعَلُه فى التُّرابِ، ولَولا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَدعوَ بالمَوتِ لَدَعَوتُ بهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٦٦٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لَن يُدخِلَ أحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُه»**. قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: **«ولا أنا إلَّا أن يَتَغَمَّدَنِى اللَّهُ مِنه بفَضلٍ ورَحمَةٍ، فسَدِّدوا وقارِبوا، وَلا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوتَ؛ إمّا مُحسِنًا فلَعَلَّه أن يَزدادَ، وإمّا مُسيئًا**

---

(١) أى لم تنقص الأموال من أجورهم شيئًا؛ إما لقلتها أو لكثرة إنفاقهم منها فى وجوه البر. فتح البارى ١١/ ٢٧١.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٥٤) عن آدم به. وفى (٦٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٠٥٩)، والبخارى (٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤)، والنسائى (١٨٢٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١).

فلَعَلَّه أن يَستَعتِبَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٦٦٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هُرَيرَةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوتَ، ولا يَدعو به مِن قَبلِ أن يأتيه؛ إنَّه إذا مات أَحَدُكُمُ انقَطَعَ عَمَلُه عنه، وإنَّه لا يَزيدُ المُؤمِنَ عُمُرُه إلَّا خَيرًا»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٦٦٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوتَ مِن ضُرٍّ أصابَه، فإن كان لا بُدَّ فاعِلًا فليَقُلْ: اللَّهُمَّ أحيِنى ما كانَتِ الحَياةُ خَيرًا لِى، وتَوَفَّنِى إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيرًا لِى»**[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠١٤٩). وأخرجه أحمد (٧٥٨٧) من طريق الزهرى به بالشطر الأول. وأخرجه أحمد (٨٠٨٦)، والبخارى (٧٢٣٥)، والنسائى (١٨١٨) من طريق الزهرى به بالشطر الثانى.

(٢) البخارى (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦/ ٧٥)، وعنده بالشطر الأول.

(٣) عبد الرزاق (٢٠٦٣٦)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٩)، وابن حبان (٣٠١٥).

(٤) مسلم (٢٦٨٢).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠١٤٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٠)، وعبد بن حميد (١٣٧٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ثابِتٍ وغَيرِه عن أنَسٍ[1].

بابُ المَريضِ يُحسِنُ ظَنَّه باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ويَرجو رَحمَتَه

٦٦٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى / بنُ زَكَريا، عن ٣٧٨/٣
الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلَّا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٦٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثَةِ أيّامٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدُكُم إلَّا وهو حَسَنُ الظَّنِّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) البخارى (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢٥)، ومسلم (٢٨٧٧/ ٠٠٠)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٨٧٧/ ٨١).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨١) من طريق مهدى به. وأحمد (١٤٥٨٠)، وعبد بن حميد (١٠٣٩) من طريق ابن جريج عن أبى الزبير به.

عن سُلَيمانَ بنِ مَعبَدٍ عن عارِمٍ[1].

بابُ المَريضِ يقولُ: وارَأساهُ. أو: إنِّى وجِعٌ. أو: اشتَدَّ بى الوَجَعُ

قال أيّوبُ فيما أخبَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٦٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّرْكُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ أبو يَعقوبَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّميمِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: وارَأساهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذاكِ لَو كان وأَنا حَيٌّ فأَستَغفِرُ لَكِ وأَدعو لَكِ**». فقالَت عائشَةُ: واثُكْلَتاهُ! واللَّهِ إنِّى لأظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتِى، ولَو كان ذلكَ لَظَلِلتَ آخِرَ يَومِكَ مُعَرِّسًا ببَعضِ أزواجِكَ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أنا وارأساه، لَقَد هَمَمتُ**- أو: **أَرَدتُ- أن أُرسِلَ إلَى أبى بكرٍ وابنِه فأَعهَدَ؛ أن يَقولَ القائلونَ أو يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلتُ: يأبَى اللَّهُ ويَدفَعُ المُؤمِنونَ**». أو: «**يَدفَعُ اللَّهُ ويأبَى المُؤمِنونَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَعفَرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) مسلم (٢٨٧٧/ ٨٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٨. وسيأتى فى (٦٧٣٨، ١٦٦٦٦).

ابنِ يَحيَى[1].

٦٦٤٣- وقالَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى مِن وجَعٍ اشتَدَّ بى زَمَنَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقُلتُ: أَىْ رسولَ اللَّهِ، بَلَغَ بى ما تَرَى مِنَ الوَجَعِ، وأَنا ذو مالٍ. وفِى رِوايَةٍ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ هو ابنُ أبى سلَمةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عامِرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه. فذَكَرَه، وقالَ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

بابٌ فى مَوتِ الفَجْأَةِ

٦٦٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ الصَّوّافُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ العَبسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن [٣/ ٢٢٤ظ] تَميمِ بنِ سلَمةَ أو سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ السُّلَمِىِّ رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. قال مَرَّةً: عن النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ قال

(١) البخارى (٥٦٦٦، ٧٢١٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٤)، والبخارى (١٢٩٥)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٢٦٩١).

(٣) البخارى (٥٦٦٨)، ومسلم (١٦٢٨).

مَرَّةً أُخرَى: عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ قال: «**مَوتُ الفَجأَةِ أخذَةُ أسَفٍ**»[1].

٦٦٤٥- ورَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ عن مَنصورٍ عن تَميمِ بنِ سلَمةَ عن عُبَيدٍ مِن غَيرِ شَكٍّ ورَفَعَه. قال شُعبَةُ: هَكَذا حَدَّثَنيه، وحَدَّثَنيه مَرَّةً أُخرَى فلَم يَرفَعْه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. قال ابنُ بَشّارٍ: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ حدثنا شُعبَةُ. بهَذا مَوقوفٌ[2].

٦٦٤٦- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي ٣/٧٩ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن مَوتِ الفَجأَةِ: أيُكرَهُ؟ قالَت: لأيِّ شَيءٍ يُكرَهُ؟! سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**راحَةٌ لِلمُؤمِنِ، وأَخذُ أسَفٍ لِلفاجِرِ**»[3]. ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ مَوقوفًا

(١) أسف: بفتح السين وبكسرها، فبالفتح مصدر بمعنى الغضب، وبالكسر صفة مشبهة بمعنى غضبان. ينظر شرح أبى داود للعينى ٦/٢٦، وعون المعبود ٣/١٥٦.
والحديث عند أبى داود (٣١١٠). وأخرجه أحمد (١٥٤٩٦) عن يحيى بن سعيد به. وليس عنده: «أو سعد بن عبيدة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٦٧).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن روح به مرفوعًا. وفى ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به موقوفًا. وأحمد (١٥٤٩٧) عن محمد بن جعفر به موقوفًا.

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٢١٨). وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٢) من طريق عبيد الله بن الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣١٨: فيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متروك.

على[1] عائشةَ رضي الله عنها[2].

٦٦٤٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن زُبَيدٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ وعائشَةَ رضي الله عنهما قالا: أسَفٌ على الفاجِرِ، وراحَةٌ لِلمُؤمِنِ. يَعنِى الفَجأَةَ[3].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مِن قَولِه[4].

ورَواه الحَجّاجُ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا.

٦٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ العَفْصِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ [٣/٢٢٥و] عيسَى، أخبرَنى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِىِّ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ، عن أبى قَتادَةَ ابنِ رِبْعِىٍّ قال: مَرَّ برسولِ اللَّهِ ﷺ جِنازَةٌ فقالَ: «**مُستَرِيحٌ ومُستَرَاحٌ مِنه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما المُستَرِيحُ وما المُستَرَاحُ مِنهُ؟

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (١٠٢١٩) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٢٢) من طريق أبى شهاب به.

(٤) الدارقطنى فى العلل ٥/ ٢٧٢ عن أبى بكر به.

قال: «**العَبدُ المُؤمِنُ يَستَرِيحُ مِن نَصَبِ الدُّنيا وأَذاها إلَى رَحمَةِ اللَّهِ، والعَبدُ الفاجِرُ يَستَرِيحُ مِنه العِبادُ والبِلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

بابُ الأمرِ بعيادَةِ المَريضِ

٦٦٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطعِموا الجائعَ، وعُودوا المَريضَ، وفُكُّوا العانِىَ**». قال سفيانُ: والعانِى الأسيرُ. قال إسماعيلُ: وفِى مَوضِعٍ آخَرَ: حدثنا سفيانُ عن مَنصورٍ وحدَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ وحدَه[4].

٦٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى، عن

---

(١) مالك ١/ ٢٤١، ٢٤٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٧٦)، وابن حبان (٣٠١٢). وأخرجه النسائى (١٩٢٩) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٥١٢)، ومسلم (٩٥٠/ ٦١).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٤٤). وأخرجه أبو داود (٣١٠٥)، وابن حبان (٣٣٢٤) من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن منصور وحده به.

(٤) البخارى (٥٣٧٣).

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**فُكُّوا العانِىَ، وأَجيبوا الدّاعِىَ، وعُودوا المَريضَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٢).

٦٦٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، [٣/٢٢٥ظ] واتِّباعِ الجَنائزِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ(٣)، ونَصرِ المَظلومِ(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٥).

٦٦٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو ابنِ البَخْتَرِىِّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن أبى عيسَى الأُسْوارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤١) عن يحيى بن سعيد به. وأحمد (١٩٥١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨٨٦٠، ١٩٦٩٩).

(٢) البخارى (٥١٧٤، ٧١٧٣).

(٣) فى س: «المقسم».

(٤) تقدم فى (٩٩) بنفس الإسناد. وتقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥). وسيأتى فى (١١٦١٩، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦).

(٥) البخارى (٥٨٦٣)، ومسلم (٢٠٦٦/...).

النَّبِيِّ ﷺ قال: «عُودوا مَرضاكُم، واتَّبِعوا /الجَنائزَ تُذَكِّرْكمُ الآخِرَةَ»[1]. ٣/ ٣٨٠

بابُ فضلِ العيادَةِ

٦٦٥٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

وقالَ أيُّوبُ عن أبى قِلابَةَ: «**مَخرَفَةِ**[4] **الجَنَّةِ**»:

٦٦٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ[5]، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى مَخرَفَةِ الجَنَّةِ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٥٨). وأخرجه أحمد (١١١٨٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٨) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١١: إسناده صالح.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٢٨)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٨٥) من طريق هشيم به. وسيأتى معنى «خرفة الجنة» فى الحديث (٦٦٥٥).

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٠).

(٤) المَخْرَفَة: سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء. وقيل: المَخرفَةُ الطريق. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٥) فى ص٣: «المسندى».

(٦) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٤)، والترمذى عقب (٩٦٨) من طرق عن حماد بن زيد به.

عن أبى الرَّبيعِ[1].

ورَواه وُهَيبٌ عن أيُّوبَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ. وزادَ: «**حَتَّى يَرجِعَ**».

وخالَفَهما عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ فى إسنادِه:

٦٦٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ يَعنِى [٣/٢٢٦و] الأحوَلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ يَعنِى أبا قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «**جَناها**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

وأَخرَجَه أيضًا عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ عن مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ عن عاصِمٍ[4].

وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن عاصِمٍ[5].

---

(١) مسلم (٢٥٦٨/ ٣٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٥٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٩)، والترمذى (٩٦٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٢).

(٤) مسلم (٢٥٦٨/ ٠٠٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٤٥١) من طريق حماد بن سلمة به.

٦٦٥٦- وخالَفَهما شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ فقالا: عن عاصِمٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**». **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ. فذَكَرَه، ولَم يَذكُرْ أبا الأشعَثِ فى إسنادِه[١]. ورِوايَةُ يَزيدَ ومَرْوانَ أصَحُّ؛ فقَد رَواه أبو غِفارٍ[٢] أيضًا عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن أبى أسماءَ[٣].

٦٦٥٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفرٍ الأنصارِىِّ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ يَخوضُ فى[٤] الرَّحمَةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ يُغمَسُ فيها**»[٥].

٦٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: جاءَ أبو موسَى

---

(١) الطيالسى (١٠٨١).

(٢) فى الأصل، س، م: «عفان».

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٢١) من طريق أبى غفار المثنى بن سعيد به.

(٤) ليس فى: الأصل، س.

(٥) المصنف فى الشعب (٩١٧٩)، والآداب (٣٦٠). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٠)، وابن حبان (٢٩٥٦) من طريق هشيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٢: هذا من «جزء الحفار»، ولا أعرف ابن ثوبان.

الأشعَرِيُّ يَعودُ الحَسَنَ بنَ عليٍّ رضي الله عنهما، [٣/٢٢٦ظ] فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: أعائدًا جِئتَ أم شامِتًا؟ فقالَ: بَل عائدًا. فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: فإن كُنتَ جِئتَ عائدًا فإنِّي سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أتَى الرَّجُلُ أخاه يَعودُه مَشَى فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ غَمَرَته الرَّحمَةُ، فإن كان غُدوَةً صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِيَ، وإن كان عَشيًّا صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصبِحَ**»[(١)].

وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه عن الحَكَمِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن عليٍّ رضي الله عنه مَرَّةً مَرفوعًا ومَرَّةً مَوقوفًا:

٣/٣٨١ **٦٦٥٩**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ قال: جاءَ أبو موسَى الأشعَرِيُّ يَعودُ الحسَنَ بنَ عليٍّ رضي الله عنهما، فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: أجِئتَ عائدًا أم زائرًا؟ فقالَ أبو موسَى: جِئتُ عائدًا. فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا بُكرَةً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُمسِيَ، وكانَ له خَريفٌ[(٢)] فى الجَنَّةِ، وإن عادَه مَساءً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُصبِحَ، وكانَ له خَريفٌ فى الجَنَّةِ**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٧٣)، والآداب (٣٦١). وأخرجه أحمد (٦١٢)، وأبو داود (٣٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٤)، وابن ماجه (١٤٤٢) من طريق أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٦).

(٢) خريف فى الجنة: مخروف من ثمرها، أى حائط من نخل. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٣) الفاكهى فى فوائده (١١٧). وأخرجه أحمد (٩٧٥) عن المقرئ به.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ مَرفوعًا[1]. ورَواه محمدُ بنُ[2] كَثيرٍ عن شُعبَةَ مَوقوفًا[3].

٦٦٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه. وزادَ قال: قال ابنُ أبى مَسَرَّةَ: ثُمَّ وقَفَه المُقرِئُ بَعدَ ذَلِكَ على علىٍّ رضي الله عنه، ولَم يَذكُرِ النَّبِىَّ ﷺ، وقالَ: بَلَغَنِى أنَّ عبدَ المَلِكِ الجُدِّىَّ يَقِفُه، وهو أحفَظُ مِنِّى[4].

بابُ السُّنَّةِ فى [٣/ ٢٢٧و] تَكريرِ العيادَةِ

٦٦٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما أُصيبَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ يَومَ الخَندَقِ؛ رَماه رَجُلٌ فى الأكْحَلِ[5]، فضَرَبَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيمَةً فى المَسجِدِ ليَعودَه مِن قَريبٍ[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[7].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٣٥٠ من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٩٨) عن محمد بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٥).

(٤) الفاكهى فى فوائده عقب (١١٧). وقال الذهبى ٣/ ١٣١٣: ورواه جرير عن منصور عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن على موقوفا، فهو أصح.

(٥) الأكحل: عرق فى وسط الذراع يكثر فصده. ينظر العين ٦/ ١٣٦، والنهاية ٤/ ١٥٤.

(٦) أبو داود (٣١٠١). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٤)، والنسائى (٧٠٩) من طريق ابن نمير به. وسيأتى فى (١٨٢٣٦).

(٧) البخارى (٤٦٣، ٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩). ينظر فتح البارى ١٠/ ١١٣.

بابُ العيادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

٦٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن وجَعٍ كان بعَينَىَّ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

بابُ وضعِ اليَدِ على المَريضِ والدُّعاءِ له بالشِّفاءِ، ومُداواتِه بالصَّدَقَةِ

٦٦٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدٍ، أنَّ أباها قال: اشتَكَيتُ بمَكَّةَ، فجاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى، ووَضَعَ يَدَه على جَبهَتِى، ثُمَّ مَسَحَ صَدرِى وبَطنِى ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا، وأَتمِمْ له هِجرَتَه**»[3]. رَواه

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه أبو داود (٣١٠٢) عن عبد الله بن محمد النفيلى به. وأحمد (١٩٣٤٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٢) من طريق يونس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٥٨٦، ١٢٦٣٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٢٠٣)، والآداب (٣٦٤)، والحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٩٩)، وأبو داود (٣١٠٤) من طريق مكى بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٨، ٧٥٠٤) من طريق الجعيد به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[1].

٦٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عادَ مَريضًا مَسَحَ وجهَه وصَدرَه- أو قال: مَسَحَ على صَدرِه- وقالَ: «**أذهِبِ** [٣/ ٢٢٧ظ] **الباسَ رَبَّ النّاسِ، واشفِ أنتَ الشّافِي، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**». قالَت: فلَمّا كان مَرَضُه الَّذِى ماتَ فيه جَعَلتُ آخُذُ يَدَه لأجعَلَها على صَدرِه وأَقولُ هذه المَقالَةَ، فانتَزَعَ يَدَه مِنِّى وقالَ: «**اللَّهُمَّ أدخِلْنِى الرَّفيقَ الأعلَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن الأعمَشِ. وقالَ جَريرٌ عن الأعمَشِ: مَسَحَه بيَمينِه. وبِمَعناه قال الثَّورِيُّ عنه. ورَواه هُشَيمٌ عن الأعمَشِ فقالَ: وضَعَ يَدَه حَيثُ يَشتَكِى[3].

٦٦٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ / عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ٣/ ٣٨٢ يَعودُ رَجُلًا مِن أصحابِه وبِه وجْدٌ وأَنا مَعَه، فقَبَضَ على يَدِه ووَضَعَ يَدَه على

(١) البخارى (٥٦٥٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٦٥)، والطيالسى (١٥٠٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٣٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢١٩١/ ...)، والبخارى (٥٧٤٣، ٥٧٥٠).

جَبهَتِه، وكانَ يَرَى ذَلِكَ مِن تَمامِ عيادَةِ المَريضِ، ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: هِيَ نارِى أُسَلِّطُها على عبدِى المُؤمِنِ لِتَكونَ حَظَّه مِنَ النّارِ فى الآخِرَةِ**»[1].

ورَواه أبو أُسامَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ وقالَ: عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

ورَواه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن إسماعيلَ عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن كَعبِ الأحبارِ قال: الحُمَّى كِيرٌ مِنَ النّارِ يَبعَثُها اللَّهُ على عبدِه المُؤمِنِ فى الدُّنيا، فتَكونُ حَظَّه مِن نارِ جَهَنَّمِ.

٦٦٦٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: مَرِضتُ فعادَنِى أبو صالِحٍ الأشعَرِىُّ، فحَدَّثَنِى عن كَعبِ الأحبارِ. فذَكَرَه[3].

٦٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ عَودًا على بَدءٍ قال: حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ الزّاهِدُ، [٣/٢٢٨و] حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٥٩٧، والطبرانى فى الأوسط (١٠) من طريق أبى المغيرة به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٧٦)، والترمذى (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٩٤).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٩٧، ٢٩٨ من طريق أبى طاهر به. ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٤: ورواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى الحصين عن أبى صالح الأشعرى عن أبى أمامة.

الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**داوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ، وحَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ، وأَعِدُّوا لِلبَلاءِ الدُّعاءَ**»[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُمَيرٍ.

قال الشيخُ: وإنَّما يُعرَفُ هَذا المَتنُ عن الحَسَنِ البَصرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

بابُ قَولِ العائدِ لِلمَريضِ: كَيفَ تَجِدُكَ؟

٦٦٦٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِيُّ. قال: وأَخبَرَنِي الحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وُعِكَ أبو بكرٍ وبِلالٌ رضي الله عنهما. قالَت: فدَخَلتُ عَلَيهِما فقُلتُ: يا أبَتِ كَيفَ تَجِدُكَ؟ وقُلتُ لِبِلالٍ: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قالَت: وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إذا أخَذَته الحُمَّى يقولُ:

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فى أهلِه والمَوتُ أدنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِه

وكانَ بلالٌ رضي الله عنه إذا أقلَعَت عنه يقولُ:

ألا لَيتَ شِعْرِى هَل أبيتَنَّ لَيلَةً بوادٍ وحَولِى إذخِرٌ وجَليلُ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٠١٩٦)، وفى الأوسط (١٩٦٣) من طريق موسى بن عمير به. وقالِ الذهبى ٣/ ١٣١٤: موسى واه.

(٢) أخرجه أبو داود فى مراسيله (١٠٥).

وهَل أرِدَنْ يَومًا مياهَ مَجَنَّةٍ وهَل يَبدُوَنْ لِي شامَةٌ وطَفِيلُ[1]

قالَت عائشَةُ: فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَينا المَدينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أو أشَدَّ، وصَحِّحْها، وبارِكْ لَنا في صاعِها ومُدِّها، وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجُحْفَةِ**»[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسليَةِ المَريضِ وقَولِ العائدِ: لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ

٦٦٦٩- أخبرَنا أبو [٣/٢٢٨ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ على أعرابِيٍّ يَعودُه. قال: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ/ إذا دَخَلَ على مَريضٍ يَعودُه قال له: ٣/٣٨٣
«**لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى**». قال: قُلتَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل حُمَّى تَفورُ- أو: تَثورُ- على شَيخٍ كَبيرٍ، تُزيرُه القُبورَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فنَعَم إذن**»[4]. رَواه

---

(١) مَجَنَّة: بلد على أميال من مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم قبائل العرب ١/ ٤٠٠. وشامة وطَفيل: جبلان مشرفان على مَجَنَّة على بريد من مكة. ينظر معجم البلدان ٣/ ٢٤٤، ٤٥٠.

(٢) مالك ٢/ ٨٩٠، ٨٩١، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٢٥)، والنسائي في الكبرى (٧٤٩٥)، وابن حبان (٣٧٢٤).

(٣) البخاري (٥٦٥٤).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٢٦) عن معلى بن أسد به. والبخاري (٥٦٦٢، ٧٤٧٠)، وفي الأدب المفرد (٥١٤)، والنسائي في الكبرى (٧٤٩٩، ١٠٨٧٨)، وابن حبان (٢٩٥٩) من طريق خالد الحذاء به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[1].

٦٦٧٠- ورَواه أبو كامِلٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ، فزادَ فى الحديثِ: فقالَ له: «**لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ**». قال: فقالَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل هِيَ حُمَّى تَفورُ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عِمرانُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ. فذَكَرَه[2].

بابُ عيادَةِ المُسلِمِ غَيرَ المُسلِمِ، وعَرضِ الإسلامِ عَلَيه رَجاءَ أن يُسلِمَ

٦٦٧١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ غُلامًا مِنَ اليَهودِ كان مَرِضَ فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعودُه، فقَعَدَ عِندَ رأسِه فعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ، فقالَ أبوه: أطِعْ أبا القاسِمِ. فأسلَمَ، فقامَ النَّبِيُّ ﷺ وهو يقولُ: «**الحَمدُ للهِ الذِى أنقَذَه بى مِنَ النّارِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عَن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ[4].

---

(١) البخارى (٣٦١٦، ٥٦٥٦).

(٢) قال ابن التركمانى: كذا فى ثلاثة نسخ جيدة مسموعة من هذا الكتاب، ولا زيادة فى رواية أبى كامل كما ترى. الجوهر النقى ٣/ ٣٨٣.

(٣) أبو داود (٣٠٩٥). وأخرجه أحمد (١٣٩٧٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٨) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (١٣٩٧٨) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (١٣٥٦، ٥٦٥٧).

وثابتٌ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه عادَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ[1]، وقَبلَ ذَلِكَ عادَ أبا طالِبٍ وعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَلقينِ المريضِ[3] إذا حُضِرَ

٦٦٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ [٣/ ٢٢٩و] الحَسَنِ النَّصْرابادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ خالِدِ بنِ مَخْلَدٍ عن سُلَيمانَ[5]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[6].

٦٦٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٥٨)، وأبو داود (٣٠٩٤) من حديث أسامة بن زيد.

(٢) أخرجه البخارى (٣٨٨٤، ٤٧٧٢)، ومسلم (٢٤) من حديث المسيب بن حزن.

(٣) فى م: «الميت».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٥) عن محمد بن يحيى به. وأحمد (١٠٩٩٣)، ومسلم (٩١٦/ ١)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذى (٩٧٦)، والنسائى (١٨٢٥) من طريق عمارة بن غزية به.

(٥) مسلم (٩١٦/ ...).

(٦) مسلم (٩١٧/ ٢).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَى أبى شَيبَةَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن قِراءَتِه عِندَهُ

٦٦٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِيُّ قالا: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أبى عثمانَ غَيرِ[3] النَّهدِيِّ، عن أبيه، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقرَءوها عِندَ مَوتاكُم»**. يَعنِى سورَةَ «يس»[4]. هَذا حَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ بشرانَ: عن أبيه. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ العَلاءِ وغَيرِه عن ابنِ المُبارَكِ، [٣/٢٢٩ظ] وقالَ: عن أبيهِ[5].

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٥٣)، وعنه ابن ماجه (١٤٤٤).

(٢) مسلم (٩١٧/٢).

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر مصادر التخريج، والمهذب ١٣١٦/٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٠١)، والنسائى (١٠٩١٣)، وابن ماجه (١٤٤٨) من طريق ابن المبارك به، ولم يذكر النسائى: عن أبيه. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٠٨).

(٥) أبو داود (٣١٢١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الكَلامِ عِندَه

٦٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٣/ ٣٨٤
«إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ فقولوا خَيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تَقولونَ». قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلَمةَ قُلتُ: كَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ له وأعقِبْنا مِنه عُقبَى صالِحَةً»**. قالَت: فأَعقَبَنِى اللَّهُ خَيرًا مِنه رسولَ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٦٦٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزْدِيُّ ابنُ أبى العَزائمِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأعمَشُ. مِثلَه[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ، وقالَ: **«إذا حَضَرتُم المَريضَ»**. أوِ: **«المَيِّتَ»**[(٣)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَطهيرِ ثيابِه التى يَموتُ فيها

٦٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [(٤)]أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ[(٤)] بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٧)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذى (٩٧٧)، والنسائى (١٨٢٤)، وابن ماجه (١٤٤٧) من طريق الأعمش به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٨٨، وعبد بن حميد (١٥٣٧) عن عبيد الله به.

(٣) مسلم (٩١٩).

(٤ - ٤) فى م: «أبو عبد الله محمد». وينظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٣.

إسحاقَ ابنُ الخُراسانِيِّ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه لما حَضَرَه المَوتُ دَعا بثيابٍ جُدُدٍ فلَبِسَها، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المَيِّتَ يُبعَثُ فى ثيابِه التى يَموتُ فيها**»(١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَوجيهِه نَحوَ القِبلَةِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانوا يَستَحِبُّون أن يَستَقبِلوا به القِبلَةَ. يَعنِى إذا حُضِرَ المَيِّتُ(٢).

٦٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٣/ ٢٣٠و] إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرْدِىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، (٣عن أبيه٣)، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ سأَلَ عن البَراءِ بنِ مَعرورٍ، فقالوا: تُوُفِّى (٤وأَوصَى بثُلُثِه لَكَ يا رسولَ اللَّهِ٤)، وأَوصَى أن يُوَجَّهَ إلَى القِبلَةِ لَمّا احتُضِرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصابَ الفِطرَةَ، وقَد رَدَدتُ ثُلُثَه على ولَدِه**». ثُمَّ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٠ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣١١٤)، وابن حبان (٧٣١٦) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٦٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤١.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

ذَهَبَ فصَلَّى عَلَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وأَدخِلْه جَنَّتَكَ، وقَد فعَلتَ**»[1].

٦٦٧٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ[2] القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: وكانَ البَراءُ ابنُ مَعرورٍ أوَّلَ مَنِ استَقبلَ القِبلَةَ حَيًّا ومَيِّتًا[3]. وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

ويُذكَرُ عن الحَسَنِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِىَ إلَّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا ونُوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن إغماضِ عَينَيه إذا ماتَ

٦٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى سلَمةَ وقَد شَقَّ بَصَرُه[5]، فأَغمَضَه ثُمَّ قال: «**إنَّ**

---

(١) الحاكم ١/ ٣٥٣ وصححه.

(٢) بعده فى س، م: «بن».

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩، من طريق الزهرى به.

(٤) عزاه فى كنز العمال (٣٨٠٥٦) للمروزى فى الجنائز. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٧: وهذا فيه انقطاع وضعف.

(٥) شق بصره: أى شخص، والمعنى: ارتفع ولم يرتد. ويجوز رفع «بصره» على أنه فاعل، ونصبه على أنه مفعول. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٤.

الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَه البَصَرُ». فضجَّ[1] ناسٌ مِن أهلِه، فقالَ: «**لا تَدعوا على أنفُسِكُم إلَّا بخَيرٍ؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤمِّنونَ على ما تَقولونَ**». ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لأبِي سلَمةَ، وارفَعْ** [٣/ ٢٣٠ظ] **دَرَجَتَه فى المَهدِيِّينَ، واخلُفْه فى عَقِبِه فى الغابِرينَ**[2]، **واغفِرْ لَنا ولَه يا رَبَّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ افسَحْ له فى قَبرِه ونَوِّرْ له فيه**»[3].

٦٦٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، / أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو. ٣/ ٨٥
فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5].

٦٦٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنِى أبى أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَم تَرَوْا إلَى الإنسانِ إذا ماتَ شَخَصَ بَصَرُه؟**».

---

(١) فى س: «فصاح». وفى الأصل، ص٣: «فصيَّح». والمعنى واحد. ينظر النهاية ٣/ ٧٤، والتاج ٦/ ٥٦٠ (ص ى ح).

(٢) فى الغابرين: أى: فى الباقين. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٤٣)، وابن ماجه (١٤٥٤)، وابن حبان (٧٠٤١) من طريق معاوية بن عمرو به. وأبو داود (٣١١٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٨٥) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٨).

(٥) مسلم (٩٢٠/ ٧).

قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فذَلِكَ حينَ يَتبَعُ بَصَرُه نَفسَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

ورُوِىَ فى الأمرِ بالإغماضِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٦٦٨٣- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إذا غَمَّضْتَ المَيِّتَ فقُل: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وإذا حَمَلتَه فقُلْ: باسمِ اللَّهِ. ثُمَّ سَبِّحْ ما دُمتَ تَحمِلُه[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن وضعِ شَىءٍ على بَطنِه، ثُمَّ وضعِه على سَريرٍ أو غَيرِه لِئَلا يُسرِعَ انتِفاخُه

رُوِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٦٨٤- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنيبِ، حدثنا أبو خالِدٍ المَدَنِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ آدَمَ قال: ماتَ مَولًى لأنَسِ بنِ مالِكٍ عِندَ

(١) عبد الرزاق (٦٠٦٩). وأخرجه مسلم (٩٢١/ ...) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٩٢١/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٣٦)، وابن ماجه (١٤٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٧٥) عن معاذ دون قوله: «وإذا حملته...».

[٣/ ٢٣١و] مَغيبِ الشَّمسِ، فقالَ أنَسٌ: ضَعوا على بَطنِه حَديدَةً[١].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِيِّ أنَّه سُئلَ عن السَّيفِ يوضَعُ على بَطنِ المَيِّتِ، قال: إنَّما يوضَعُ ذَلِكَ مَخافَةَ أن يَنتَفِخَ[٢].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويَزعُمُ بَعضُ أهلِ التَّجرِبَةِ أنَّه يُسرِعُ انتِفاخُه على الوِطاءِ[٣].

٦٦٨٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادِ ابنِ آدَمَ، حدثنا بكرُ بنُ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: لَمّا فُرِغَ مِن جِهازِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الثُّلاثاءِ وُضِعَ على سَريرِه فى بَيتِه ﷺ[٤].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسجيَتِه بثَوبٍ يُغَطَّى به جَميعُ جَسَدِهِ

٦٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ

---

(١) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ٢٨ من طريق آخر عن أنس، وزاد فى آخره: «لا ينتفخ». وقال الذهبى ٣/ ١٣١٨: محمد ضعيف.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٧٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٩٨٨).

(٣) الشافعى ١/ ٢٨٠. والوطاء هو المهاد الوطىء المذلل للتقلب عليه. المغرب ٢/ ٣٦٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٥٩).

النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ تُوُفِّىَ سُجِّىَ ببُردِ حِبَرَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[2].

٦٦٨٧- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُجِّىَ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

بابُ المُحافَظَةِ على سُنَّةِ أهلِ الإسلامِ فى أُمورِ المَوتَى

٦٦٨٨- [٣/٢٣١ظ] أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: بَلَغَنِى أنَّه قيلَ لِسَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه: ألا نَتَّخِذُ لَكَ شَيئًا كأنَّه الصُّندوقُ مِنَ الخَشَبِ؟ فقالَ: بَلِ

---

(١) تسجية الميت: تغطيته بثوب من الليل. الفائق فى غريب الحديث والأثر ٢/١٥٦. وبرد حبرة: ثوب يمانى من قطن أو كتان مخطط. المصباح المنير ص٤٥.
والحديث أخرجه أحمد (٢٤٥٨١) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٨١٤)، ومسلم (٩٤٢/...).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٢٥١٩٩)، وأبو داود (٣١٢٠) من طريق عبد الرزاق به. وأحمد (٢٦٣١٨)، ومسلم (٩٤٢/٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (٩٤٢/...).

اصنَعوا بى ما صَنَعتُم برسولِ اللَّهِ ﷺ؛ انصِبوا علىَّ اللَّبِنَ وأَهيلوا علىَّ التُّرابَ[1].

٦٦٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، ٣/ ٣٨٦ أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ فيه: الحَدوا لِى لَحْدًا[2] وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

بابُ وُجوبِ العَمَلِ فى الجَنائزِ، مِنَ الغَسلِ والتَّكفينِ والصَّلاةِ والدَّفنِ، حَتَّى يَقومَ بذَلِكَ مَن فيه الكِفايَةُ

قال البَراءُ بنُ عازِبٍ: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ باتِّباعِ الجَنائزِ[5].

٦٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٩)، والشافعى ١/ ٢٧٥.

(٢) اللحد: هو الشق تحت الجانب القبلى من القبر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٠)، وابن ماجه (٦٥٥١)، والنسائى (٢٠٠٧) من طريق إسماعيل بن محمد به.

(٤) مسلم (٩٦٦/ ٩٠).

(٥) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١).

أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ خَمسٌ؛ رَدُّ السَّلامِ، وعيادَةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ، وإجابَةُ الدَّعوَةِ، وتَشميتُ العاطِسِ**»(١).

أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ(٢).

٦٦٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الضَّبِّيُّ، [٣/ ٢٣٢و] عن عُمَرَ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ، عن أبيه قال: سافَرتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ، فما رأَيتُه مَرَّ بجيفَةِ إنسانٍ إلَّا أَمَرَ بدَفنِه، لا يَسأَلُ: أمُسلِمٌ هو أم كافِرٌ(٣)؟

٦٦٩٢- وقالَ غَيرُه عن ابنِ أبى أوَيسٍ بإسنادِه: عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يَعلَى بنَ مُرَّةَ يقولُ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ. فذَكَرَه(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٩)، وابن حبان (٢٤١) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (٥٩١٣).

(٢) البخارى (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢/ ٤).

(٣) الحاكم ١/ ٣٧١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٦٨) عن المفضل الضبى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: عمر واه، وابن شبيب تالف.

(٤) الدارقطنى ٤/ ١١٦.

٦٦٩٣- أخبرَنا الحَسَنُ بنُ أبى[١] عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ زَكَريّا، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ المُهَلَّبِ، حدثنا ابنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ أنَّه قال: وجَدَ النّاسُ وهُم صادِرونَ- يَعنِى مِنَ الحَجِّ- امرأَةً مَيِّتَةً بالبَيداءِ يَمُرّونَ عَلَيها ولا يَرفَعونَ بها[٢] رأسًا، حَتَّى مَرَّ بها رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ يُقالُ له: كُلَيبٌ. مِسكينٌ، فألقَى عَلَيها ثوبَه، ثُمَّ استعانَ عَلَيها مَن يَدفِنُها، فدَعا عُمَرُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَه، فقالَ: هَل مَرَرتَ بهَذِه المَرأَةِ[٣] المَيِّتَةِ؟ فقالَ: لا. فقالَ عُمَرُ: لَو حَدَّثْتَنِى أنَّك مَرَرتَ بها لَنَكَّلتُ بك. ثُمَّ قامَ عُمَرُ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ، فتَغَيَّظَ عَلَيهِم فيها وقالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أن يُدخِلَ كُلَيبًا الجَنَّةَ بفِعلِه بها. فبَينَما كُلَيبٌ يَتَوَضّأُ عِندَ المَسجِدِ جاءَه أبو لُؤلُؤَةَ قاتِلُ عُمَرَ رضي الله عنه فبَقَرَ بَطنَه. قال نافِعٌ: وقَتَلَ أبو لُؤلُؤَةَ مَعَ عُمَرَ سَبعَةَ نَفَرٍ[٤]. ورَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه بمَعناه.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ التَّعجيلِ بتَجهيزِه إذا بانَ مَوتُه

٦٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ (ح)

(١) ليس فى: س، م.

(٢) فى م: «لها».

(٣) فى م: «الإمرأة».

(٤) أخرجه أبو الجهم فى جزئه (٧٤) عن الليث به. وعبد الرزاق (٦٦٦٠) من طريق نافع به بنحوه.

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، [٣/ ٢٣٢ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤاسِىُّ أبو سُفيانَ وأَحمَدُ بنُ جَنابٍ قالوا[١]: حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ البَلَوِىُّ، عن عُروةَ ابنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن حُصَينِ بنِ وَحوَحٍ، أنَّ طَلحَةَ بنَ البَراءِ مَرِضَ فأَتاه النَّبِىُّ ﷺ يَعودُه فقالَ: «**إنِّى لا أُرَى طَلحَةَ إلَّا قَد حَدَثَ به المَوتُ فآذِنونِى به حَتَّى / أشهَدَه وأُصَلِّىَ عَلَيه، وعَجِّلوه فإنَّه لا يَنبَغِى لِجيفَةِ مُسلِمٍ أن تُحبَسَ بَينَ ظَهرانَى أهلِه**»[٢]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وكَذا قالَه: عمرُو بنُ زُرارَةَ. [٣]وقيلَ: عُمَرُ بنُ زُرارَةَ[٣]. ٣/ ٣٨٧

ورُوِىَ فى الاستيناءِ بالغَريقِ حَديثٌ مَرفوعٌ لا يَثبُتُ مِثلُه. ورُوِىَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ فى الاستيناءِ بالمَصعوقِ[٤]، وكانَ الشّافِعِىُّ يَستَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَوتُه[٥].

---

(١) فى م: «قالا».

(٢) أبو داود (٣١٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: غريب جدًّا، وفى سنده سعيد مجهول.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (١١٦٩).

(٥) ينظر الأم ١/ ٢٧٧.

جِماعُ أبوابِ غَسلِ المَيِّتِ

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن غَسلِ المَيِّتِ فى قَميصٍ

٦٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما أرادوا غَسلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اختَلَفَ القَومُ فيه، فقالَ بَعضُهُم: أنُجَرِّدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن ثيابِه كما نُجَرِّدُ مَوتانا، أو نَغسِلُه وعَلَيه ثيابُه؟ فأَلقَى اللَّهُ عَلَيهِمُ السِّنَةَ حَتَّى ما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا نائمٌ ذَقَنُه على صَدرِه، فقالَ قائلٌ مِن ناحيَةِ البَيتِ ما يَدرونَ من[1] هو: اغسِلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه ثيابُه. فغَسَلوه وعَلَيه قَميصُه؛ يَصُبّونَ الماءَ عَلَيه ويَدلُكونَه مِن فوقِه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وايمُ اللَّهِ، لَو استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَّا نِساؤُه[2].

٦٦٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، [٣/٢٣٣و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ، عن أبيه عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: فغَسَلوه وعَلَيه

(١) فى س، م: «ما».

(٢) الحاكم ٣/٥٩، ٦٠.

قَميصٌ؛ يَصُبّونَ الماءَ فوقَ القَميصِ ويَدلُكونَه بالقَميصِ[1] دونَ أيديهِم[2].

٦٦٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ يَعنِى يَزيدَ[3] بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما أخَذوا فى غَسلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ناداهُم مُنادٍ مِنَ الدّاخِلِ: لا تَنزِعوا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَميصًا[4].

٣/٣٨٨ ابنُ بُرَيدَةَ هَذا هو سُلَيمانُ بنُ / بُرَيدَةَ قَد سَمّاه غَيرُه عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ.

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ النَّظَرِ إلَى عَورَةِ المَيِّتِ ومَسِّها بيَدِه لَيسَت عَلَيها خِرقَةٌ

٦٦٩٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا القَواريرِىُّ، حدثنا يَزيدُ أبو خالِدٍ

(١) فى س: «فوق القميص».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٢، وأبو داود (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٣).

(٣) فى س، ص٣، م: «بريد».

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٢ وصححه، وعنده: أبى بردة. بدلًا من: ابن بريدة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٦) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: وأبو بردة قيل: إنما هو عمرو بن يزيد. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣١٦): منكر.

القُرَشِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِي حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُبرِزْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلَى فخِذِ حَيٍّ ولا مَيِّتٍ**»(١).

٦٦٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، أنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ وعَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَميصٌ، وبيدِ عليٍّ رضي الله عنه خِرقَةٌ يَتْبعُ بها تَحتَ القَميصِ(٢).

[٣/ ٢٣٣ظ] بابُ ما يُؤمَرُ به مِن تَعاهُدِ بَطنِه وغَسْلِ ما كان به مِن أذًى

٦٧٠٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: غَسَلتُ النَّبِيَّ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا ﷺ حَيًّا ومَيِّتًا. ووَلِيَ دَفنَه وإجنانَه(٣) دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ عليٌّ

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٣٤، وأبو يعلى (٣٣١). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٤٩) من طريق القواريرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: يزيد تكلم فيه، وغيره يرويه عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب. وتقدم فى (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٨٥) عن ابن فضيل به. وابن سعد ٢/ ٢٨٠ من طريق ابن أبى زياد به.

(٣) أى ستره. النهاية ١/ ٣٠٧.

والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّه ﷺ لَحْدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[1].

٦٧٠١- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ الرازيُّ[2] وإبراهيمُ ابنُ دِيزِيلَ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فجَعَلتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ، فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ[3].

٦٧٠٢- وأَنبأنِي أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنذِرِ يوسُفُ بنُ عَطيَّةَ، حدثنا جُنَيدٌ أبو حازِمٍ التَّيمِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ بَشيرٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَبدأْ بعَصرِه**»[4]. هَذا مُرسَلٌ وراويه ضَعيفٌ.

بابُ تَوضِئَةِ المَيِّتِ

٦٧٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَذّاءُ يَعنِي أحمدَ بنَ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، أخبرَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا

(١) أخرجه البزار (٥١٩) من طريق عبد الواحد به. وابن أبى شيبة (٣٨٠٣٠) من طريق معمر به بنحوه، وليس عندهما ذكر الدفن وما بعده. وينظر علل الدارقطنى ٣/ ٢١٩، وسيأتى فى (٧١٢٤).

(٢) فى الأصل، س، ص٣، م: «الدارمى». والمثبت كما فى حاشية الأصل وهو كذلك فى المستدرك، وسيأتى فى (٨٠٩٧، ١١٠١١).

(٣) الحاكم ٣/ ٥٩.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٢: فيه جماعة ضعفاء.

إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ [٣/ ٢٣٤و] قال لَهُنَّ فى غَسلِ ابنَتِه: «**ابدأْنَ بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ مِنها**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٢).

بابُ الابتِداءِ فى غَسلِه بمَيامِنِه

٦٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَيثُ أمَرَها أن تَغْسِلَ(٣) ابنَتَه قال لَها: «**ابدَئى بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٥).

/بابُ ما يُغْسَلُ به المَيِّتُ، وسُنَّةِ التَّكرارِ فى غَسلِه ٣/ ٨٩

٦٧٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٩١). وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٢)، ومن طريقه النسائى (١٨٨٣)، والبخارى (٣٦٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٢٥٥)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٣).

(٣) فى م: «تغتسل».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٧٢). وأخرجه ابن الجارود (٥١٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ توُفِّيَتِ ابنتُه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَعطانا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها**[1] **إيّاه**». تَعنِى الإزارَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالِكٍ[3].

٦٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: توُفِّيَت إحدَى بَناتِ النَّبِيِّ ﷺ، فأَتانا فقالَ: «**اغسِلْنَها بماءٍ وسِدرٍ، واغسِلْنَها وِترًا ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ** [٣/ ٢٣٤ظ] **ذَلِكَ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قالَت أُمُّ عَطيَّةَ: فضَفَرنا رأسَها ثَلاثَةَ قُرونٍ، ثُمَّ ألقَينا خَلفَها

---

(١) أى: اجعلنه شعارًا لها، وهو الثوب الذى يلى الجسد، سمى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣.

(٢) مالك ١/ ٢٢٢، ومن طريقه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٧)، والبخارى (١٢٥٤)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٦)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٩٢)، وابن ماجه (١٤٥٨) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٨).

مَقدِمَتَها وقَرْنَيها[1].

٦٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ويَزيدُ ابنُ هارونَ قالا: حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ[3].

٦٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ وحَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: تُوُفّيَت إحدَى بَناتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّه بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافِورٍ، فإذا فَرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَلقَى إلَينا حِقوَه، وقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». وقالَ أيّوبُ عن حَفصَةَ عن أُمِّ عَطيَّةَ: «**ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتنَّ ذلك**». قالَت: وجَعَلنا رأسَها ثَلاثَةَ قُرونٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن حَمّادٍ، ورَواه البخارىُّ عن حامِدِ بنِ عُمَرَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٧٣). وينظر تخريج الحديث التالى، وتقدم فى (١٦).

(٢) أحمد (٢٧٣٠٦). وأخرجه النسائى (١٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٧٢٩٩)، وأبو داود (٣١٤٤)، والترمذى (٩٩٠) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٦) من طريق حماد عن أيوب عن محمد به. والترمذى (٩٩٠) من طريق محمد وحفصة به. وتقدم فى (٦٧٠٥).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٩)، والبخارى (١٢٥٨، ١٢٥٩).

٦٧٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يأخُذُ الغَسلَ عن أُمِّ عَطيَّةَ؛ يَغسِلُ بالسِّدرِ [٣/ ٢٣٥و] مَرَّتَينِ، والثّالِثَةَ بالماءِ والكافورِ[(١)].

ويُذكَرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[(٢)] أنَّ أباه أوصاه فقالَ: يا بُنَىَّ إذا مِتُّ فاغسِلْنِى بالماءِ غَسلَةً[(٣)]. وعن عَطاءٍ قال: يَجزِى فى غَسلِ المَيِّتِ مَرَّةٌ[(٤)]. وقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: لَيسَ فيه شَىءٌ مُؤَقَّتٌ[(٥)]. وعن إبراهيمَ إذا لَم يَجِدْ سِدرًا قال: لا يَضُرُّه[(٦)].

وكانَ أصحابُ عبدِ اللَّهِ يَقولونَ: المَيِّتُ يُغْسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا، ويُجَمَّرُ[(٧)] وِترًا:

٦٧١٠- أخبَرَناه الشَّريفُ الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن / حَمّادٍ، ٣/ ٣٩٠
عن إبراهيمَ، عن أصحابِ عبدِ اللَّهِ قالوا: المَيِّتُ يُغْسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا،

---

(١) أبو داود (٣١٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٩).

(٢) فى ص٣، م: «عمر».

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٠٩).

(٤) ينظر الأم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وعبد الرزاق (٦٠٧٥).

(٥) ينظر الأم ١/ ٢٦٠.

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠١٨).

(٧) أى يُبخر بالطِّيب. ينظر النهاية ١/ ٢٩٣.

ويُجَمَّرُ وِترًا[1].

بابُ المَريضِ يأخُذُ مِن أظفارِه وعانَتِهِ

٦٧١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِي عُمَرُ بنُ جاريَةَ الثَّقَفِيُّ حَليفُ بَنِي زُهرَةَ وكانَ مِن أصحابِ أبي هريرةَ [2]عن أبي هريرةَ[2] قال: ابتاعَ بَنو الحارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ خُبَيبًا، وكانَ خُبَيبٌ رضي الله عنه هو قَتَلَ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ يومَ بَدرٍ، فلَبِثَ خُبَيبٌ عِندَهُم أسيرًا حَتَّى أجمَعوا لِقَتلِه، فاستَعارَ مِنَ ابنَةِ الحارِثِ موسَى يَستَحِدُّ بها فأعارَته، فدَرَجَ بُنَيٌّ لَها وهِيَ غافِلَةٌ، حَتَّى أتَته فوَجَدَته مُخليًا وهو على فخِذِه والموسَى بيَدِه، ففَزِعَت فزعَةً عَرَفَها، فقالَ: أتَحسَبينَ أنِّي أقتُلُه؟! ما كُنتُ لأفعَلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

فإن لَم يأخُذْه حَتَّى توُفِّيَ فقَد قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: مِن أصحابِنا مَن قال: لا أرَى أن يُحلَقَ عنه بَعدَ المَوتِ شَعَرٌ ولا يُجَزَّ ظُفُرٌ، ومِنهُم مَن لَم يَرَ بذَلِكَ بأسًا[5].

---

(١) الجعديات (٣٧٥)، وليس فيه: «يغسل وترًا». وأخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق البغوى به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٣، م.

(٣) أبو داود (٢٦٦٠). وسيأتى فى (١٨٤٧٦).

(٤) البخارى (٣٩٨٩).

(٥) الأم ١/ ٢٦٥.

[٣/ ٢٣٥ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** ورُوِى عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ أنَّهُما قالا: لا يُجَزُّ له شَعَرٌ، ولا يُقَلَّمُ له ظُفُرٌ[١]. ورُوِىَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه غَسَلَ مَيِّتًا فدَعا بموسَى، وفِى رِوايَةٍ أنَّه جَزَّ عانَةَ مَيِّتٍ[٢]، ورُوِىَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: عَلامَ تَنْصُبونَ مَيِّتَكُم[٣]؟! أى تُسَرِّحونَ شَعَرَه. وكأنَّها كَرِهَت ذَلِكَ إذا سَرَّحَه بمِشطٍ ضَيِّقَةِ الأسنانِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُحرِمِ يَموتُ

٦٧١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ رَجُلٌ عن بَعيرِه وهو مُحرِمٌ فوُقِصَ[٤] فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُهِلُّ ويُلَبِّى**»[٥].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨، ٦٢٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٥، ١١٠٤٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٣٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٧، ١١٠٥١).

(٣) ينظر الآثار لأبى يوسف (٣٨٢)، والآثار لمحمد بن الحسن (٢٢٧)، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٣٢)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣١٤.

(٤) الوقص: كسر العنق. التاج ١٨/ ٢٠٤ (و ق ص).

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٤)، والترمذى (٩٥١) من طريق سفيان به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ والثَّورِيُّ عن عمرِو بنِ دينارٍ: «ثَوبَيهِ»، أمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ:

٦٧١٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، / حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ٣/٣٩١
ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلَ رَجُلٌ حَرامًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ مِن بَعيرِه فوُقِصَ وقْصًا فماتَ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وألبِسوه ثَوبَيه،** [٣/٢٣٦و] **ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّه يأتِى يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

وأَمّا حَديثُ الثَّورِىِّ:

٦٧١٤- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، قال: «**كَفِّنوه فى ثَوبَيه، واغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[4].

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٣٠)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٧)، والنسائى (٢٨٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٣٨) عن محمد بن كثير به.

٦٧١٥- رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن وكيعٍ عن سُفيانَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: «**ولا تُخَمِّروا وجهَه، ولا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[١].

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ، حَدَّثَنى أبى، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِهِ[٢].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ نَحوَ رِوايَةِ محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ، فشَكَّ فى «**ثَوبَينِ**» أو «**ثَوبَيه**»، ولَم يَذكُرْ «**وجهَه**» وزادَ: «**ولا تُحَنِّطوه**[٣]»:

٦٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ على ناقَةٍ له بعَرَفَةَ فوَقَصَته- أو قال: أقصَعَتْه[٤]- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ**- أو قال: **فى ثَوبَيه**- **ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ** [٣/٢٣٦ظ] **اللَّهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[٥]. رَواه

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق وكيع به. والنسائى (٢٧١٣) من طريق سفيان به.

(٣) أى: لا تُمسوه حَنوطًا، والحنوط: أخلاط من طيب تجمع للميت خاصة، لا تستعمل فى غيره. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٣٠.

(٤) فى س، ص٣: «أقعصته». بتقديم العين على الصاد، وأقصعته أى هشمته، وأقعصته أى قتلته فى الحال. ينظر فتح البارى ٣/ ١٣٧.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[1].

ورَواه حَمّادٌ عن أيّوبَ وعَمرٍو وقالَ: «فى ثَوبَينِ»:

٦٧١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [2]أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ[2] الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ وأيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بيَنا رَجُلٌ واقِفٌ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ إذ وقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فأَوقَصَته. أو قال: فأَقعَصَته. وقالَ عمرٌو: فوَقَصَته. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، /وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه**». قال أيّوبُ: «**فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**». وَقالَ عمرٌو: «**فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]. ٣/٢٩٢

ورَواه البخاريُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ وحدَه[5]:

٦٧١٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ أيّوبَ، إلَّا أنَّه لَم

---

(١) البخارى (١٨٤٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «أبو الحسين ابن رجاء». وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٧٧٨) من طريق أبى يعلى به. وأبو عوانة (٣٠٩٦- ٣٠٩٨) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤، ٩٦).

(٥) البخارى (١٨٥٠).

يَذكُرْ قولَه: فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ[1].

وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ قال: «في ثَوبَيهِ». وأيّوبُ قال: «في ثَوبَينِ»:

٦٧١٩- [2]أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرٍو وأيّوبَ، قال أيّوبُ: «في ثَوبَينِ». وقالَ عمرٌو: «في ثَوبَيهِ»[2].

ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ قال: نُبِّئتُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[3].

٦٧٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا، فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه في ثَوبَيه،** [٣/٢٣٧و] **ولا تُمِسّوه طِيبًا، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**[4]». رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ عن هُشَيمٍ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان بن حرب به.

(٢ - ٢) ليس في: س.

والحديث عند أبي داود (٣٢٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ٩٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) في م: «ملبدا». والتلبيد: ضفر الرأس بالصمغ أو الخطمى وشبههما مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض. صحيح مسلم بشرح النووي ٨/ ٩٠.

والحديث أخرجه أحمد (١٨٥٠)، والنسائي (٢٨٥٣)، وابن حبان (٣٩٥٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٩)، والبخاري (١٨٥١).

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ بوِفاقِ هُشَيمٍ فى الرّأسِ والطِّيبِ، إلَّا أنَّه روِىَ عنه «**ثَوبَيه**». وروِىَ: «**ثَوبَينِ**».

٦٧٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ خارِجٌ[1] رأسُه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا**»[2]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ.

قال الشيخُ: ورأَيتُ هَذا الحديثَ فى نُسخَةٍ أُخرَى بهَذا الإسناد «**فى ثَوبَيهِ**».

٦٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القَبّانِىُّ[3] وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا بشرٍ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو مُحرِمٌ، فوَقَعَ مِن ناقَتِه فأَقعَصَته[4]، وأَمرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُغْسَلَ بماءٍ وسِدرٍ، وأَن يُكَفَّنَ فى ثَوبَينِ، / وأَلَّا يُمِسّوه بطيبٍ ٣/٣٩٣
خارِجٌ رأسُه- قال شُعبَةُ: ثُمَّ إنَّه حَدَّثَنِى بَعدَ ذَلِكَ فقالَ: خارِجٌ رأسُه ووَجهُه-

---

(١) فى س، م: «خارجًا»، والمثبت موافق لما عند الطيالسى.
وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٣٦٣: «خارج رأسه» بضمهما على المبتدأ والخبر المقدم لا يصح غيره.

(٢) الطيالسى (٢٧٤٥).

(٣) فى ص٣، م: «القبارى». تقدم عقب (٨٢)، وفى (١٥٧، ١٤٠٨، ١٤٣٧)، وينظر الأنساب ٤/ ٤٤١.

(٤) فى م: «فأقصعته».

فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا[1][2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٦٧٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ [٣/ ٢٣٧ظ] بنِ أبى عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن مَنصورٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا، ولا تُغَطّوا وجهَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يُلَبِّى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى هَكَذا[5]، وهو وهْمٌ مِن بَعضِ رواتِه فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، والصَّحيحُ ما:

٦٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ قُتَيبَةُ: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «ملبيا».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٠٠)، والنسائى (٢٧١٢) من طريق محمد بن جعفر به. والنسائى (٢٨٥٤)، وابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ١٠١).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٣١١٦) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٢٣٩٥) وزاد فى إسناده، من طريق إسرائيل به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ١٠٣).

عُتَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَصَت برَجُلٍ مُحرمٍ ناقَتُه فقَتَلَته، فأُتِيَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اغسِلوه وكَفِّنوه، ولا تُغَطّوا رأسَه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يُهِلُّ**». وقالَ إسحاقُ: «**يُبعَثُ يُلَبِّي**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2]، وهَذا هو الصحيحُ: مَنصورٌ عن الحَكَمِ عن سعيدٍ، وفِى مَتنِه: «**لا تُغَطّوا رأسَه**».

ورِوايَةُ الجَماعَةِ فى الرّأسِ وحدَه، وذِكرُ الوَجهِ فيه غَريبٌ، ورَواه أبو الزُّبَيرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فذَكَرَ الوَجهَ على شَكٍّ مِنه فى مَتنِه[3]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ لَم يَشُكّوا وساقوا المَتنَ أحسَنَ سياقَةٍ أولَى بأَن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ ابنِ المَدينِيِّ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[4].

٦٧٢٦- قال الشّافِعِيُّ: قال [٣/٢٣٨و] سفيانُ: وزادَ إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**وخَمِّروا وجهَه ولا تُخَمِّروا رأسَه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٤١)، والنسائى (٢٨٥٦) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٨٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ١٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠، ورواية ابن المدينى تقدمت فى (٦٧١٢).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه أحمد (١٩١٥) عن سفيان به.

٦٧٢٧- قال الشّافِعِيُّ: وأخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه صَنَعَ نَحوَ ذَلِكَ[1].

٦٧٢٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، / أنَّ ٢/ ٣٩٤
عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ جَدَّ أيّوبَ بنِ سلَمةَ تُوُفِّيَ بالسُّقْيا[2] زَمَنَ عثمانَ ابنِ عَفّانَ رضي الله عنه وهو مُحرِمٌ فلَم يُخَمِّرْ رأسَه[3].

٦٧٢٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الرّازِيُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هَيثَمٌ[4] يَعنِي ابنَ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا ماتَ المُحرِمُ لَم يُغَطَّ رأسُه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ مُحرِمًا.

٦٧٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمِّروا وُجوهَ مَوتاكُم، ولا تَشَبَّهوا بيَهودَ**»[5]. وهَذا إن صَحَّ يَشهَدُ لِروايَةِ إبراهيمَ بنِ أبي حُرَّةَ في الأمرِ بتَخميرِ الوَجهِ.

(١) المصنف في المعرفة (٢٩٠٣)، والشافعي ١/ ٢٧٠.

(٢) السقيا: قرية في الطريق بين مكة والمدينة. معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٢.

(٣) أخرجه ابن حزم في حجة الوداع ص٢٧٢، ٢٧٣ عن الزهري به.

(٤) في الأصل: «هشيم». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٧.

(٥) أخرجه الطبراني (١١٤٣٦)، والدارقطني ٢/ ٢٩٧ من طريق عبد الرحمن بن صالح به. قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٤، ٢٥: رجاله ثقات.

٦٧٣١- إلَّا أنَّ أبا عبدِ اللَّهِ الحافظَ وأَبا سعيدِ ابنَ أبى عمرٍو أخبَرانا أنَّ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُما، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا بَعضُ الكوفيّينَ وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ بمِثلِه، قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ به أبى، فأَنكَرَه وقالَ: هَذا أخطأَ فيه حَفصٌ فرَفَعَه. [٣/٢٣٨ظ] وحَدَّثَنِى عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ مُرسَلًا[١].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِيُّ وغَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا[٢]، ورُوِىَ عن علىِّ بنِ عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ كما رَواه حَفصٌ[٣]، وهو وهْمٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

[٤/١ظ] بابٌ[٤]: لا يُتبَعُ المَيِّتُ بنارٍ

٦٧٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا ابنُ[٥] المُثَنَّى، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الطَّيالِسِىَّ قالا: حدثنا حَربُ ابنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى بابُ بنُ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُتبَعَنَّ الجِنازَةُ بصَوتٍ**

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٣٤) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٦ من طريق على بن عاصم به.

(٤) من هنا يبدأ الجزء الرابع من النسخة «س».

(٥) فى الأصل: «أبو».

٣/٣٩٥ **ولا نارٍ**». زادَ هارونُ: / «**ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها**»[١].

قال الشيخُ: يُريدُ به واللَّهُ أعلَمُ: ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها بنارٍ كما لا تُتْبَعُ بنارٍ[٢].

٦٧٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قَرأتُ على فُضَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى حَرِيزٍ، أنَّ أبا بُردَةَ حَدَّثَه قال: أوصَى أبو موسَى حينَ حَضَرَه المَوتُ قال: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأَسرِعوا بىَ المَشىَ، ولا تَتْبَعونِى بمِجمَرٍ[٣]، ولا تَجعَلُنَّ على لَحدِى شَيئًا يَحولُ بَينِى وبَينَ التُّرابِ، ولا تَجعَلُنَّ على قَبرِى بناءً، وأُشهِدُكُم أنِّى بَرِيءٌ مِن كُلِّ حالِقَةٍ أو سالِقَةٍ أو خارِقَةٍ[٤]. قالوا له: سَمِعتَ فيه شَيئًا؟ قال: نَعَم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفِى وصيَّةِ عائشةَ[٦] وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ[٧]

---

(١) أبو داود (٣١٧١). وأخرجه أحمد (١٠٨٣١) من طريق عبد الصمد به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٦: هذا خلاف ظاهره، ولا يصح، ففيه مجهولان.

(٣) المجمر: الآلة التى يوقد فيها الطيب. ينظر شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٠٧.

(٤) الحالقة: التى تحلق شعرها، والسالقة: التى تصرخ عند المصيبة، والسلق والصلق: الصوت الشديد، والخارقة: التى تخرق ثوبها. الفائق فى غريب الحديث ١/ ٣٠٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٥٤٧)، وابن ماجه (١٤٨٧) من طريق المعتمر به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٩): هذا إسناد حسن.

(٦) ينظر طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٧٥).

(٧) ينظر الزهد لهناد (٧٨٥)، ووصايا العلماء لابن زبر ص٤٩، ٥٠، والشعب للمصنف (٩٦٨٣).

وأَبِى هريرةَ[1] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[2] وأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ[3] ﷺ ألَّا يُتبَعوا بنارٍ.

بابُ مَن رأَى شَيئًا مِنَ المَيِّتِ فكَتَمَه ولَم يَتَحَدَّثْ بهِ

٦٧٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ شَريكٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ اللَّخمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَسَلَ مُسلِمًا فكَتَمَ عَلَيه غَفَرَ اللَّهُ له أربَعينَ مَرَّةً، ومَن حَفَرَ له فأَجَنَّه[4] أُجرِىَ عَلَيه كأَجرِ مَسكَنٍ أسكَنَه إيّاه إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَن كَفَّنَه كَساه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ مِن سُندُسٍ وإستَبرَقِ الجَنَّةِ**»[5].

بابُ مَن يَكونُ أولَى بغَسلِ المَيِّتِ

٦٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ العباسِ ابنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا سَوادَةُ بنُ سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن نُبَيطِ بنِ شَريطٍ، عن

(١) سيأتى فى (٦٩٢٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٠٣).

(٣) سيأتى فى (٦٧٨٥).

(٤) أى: قَبَره. ينظر النهاية ١/ ٣٠٧.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٨١). وأخرجه الطبرانى (٩٢٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٧: إسناده جيد من «جزء الترقفى».

سالِمِ بنِ عُبَيدٍ الأشجَعِيِّ قال: لمَّا ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان مِن أجزَعِ [٤/٢و] النّاسِ كُلِّهِم عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فقالوا يَعنِى لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ، أماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَن يَغسِلُهُ؟ قال: رِجالُ أهلِ بَيتِه الأدنَى فالأدنَى. قالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ فأينَ نَدفِنُهُ[1]؟ قال: ادفِنوه فى البُقعَةِ التى قَبَضَه اللَّهُ فيها؛ لَم يَقبِضْه إلَّا فى أحَبِّ البِقاعِ إلَيهِ[2].

٦٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ علىٍّ أبا جَعفَرٍ قال: غُسِلَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثًا بالسِّدرِ، وغُسِلَ وعَلَيه قَميصٌ، وغُسِلَ مِن بئرٍ يُقالَ له: الغَرسُ بقُباءٍ كانَت لِسَعدِ بنِ خَيثَمَةَ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يشرَبُ مِنها، ووَلِىَ سَفِلَتَه علىٌّ والفَضلُ مُحتَضِنُه، والعباسُ يَصُبُّ الماءَ، فجَعَلَ الفَضلُ يقولُ: أرِحْنِى قَطَعتَ وتينِى[3]، إنِّى لأجِدُ شَيئًا يَتَرَطَّلُ عَلَىَّ[4].

٣٩٦/٣ **٦٧٣٧**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣، م: «تدفنه».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦٥ - منتخب)، والترمذى فى الشمائل (٣٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٩)، وابن ماجه (١٢٣٤)، وابن خزيمة (١٥٤١) من طريق سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط به مطولا. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٨: سلمة فيه لين، وسالم له فى «مسند أحمد». وسيأتى فى (٦٩٨٧).

(٣) الوتين: عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه. ينظر العين ٨/ ١٣٦، والنهاية ٥/ ١٥٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٠٧٧)، وابن أبى شيبة (٣٨٠٢٩) من طريق ابن جريج به.

ابنِ أبى عثمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنَّ إبراهيمَ بنَ الحَجّاجِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سَلَّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن جابرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ولِىَ غَسلَ مَيِّتٍ فأَدَّى فيه الأمانَةَ**- يَعنِى يَستُرُ ما يَكونُ عِندَ ذَلِكَ- **كان مِن ذُنوبِه كَيومِ ولَدَته أُمُّه**». قالَت: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَليه[1] أقرَبُكُم مِنه إن كان يَعلَمُ، فإن كان لا يَعلَمُ فرَجُلٌ مِمَّن تَدرونَ أنَّ عِندَه ورَعًا وأَمانَةً**»[2].

باب الرَّجُلُ يَغسِلُ امرأتَه إذا ماتَت

٦٧٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدثنا عمرُو بنُ هِشامٍ وأَحمَدُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن عائشةَ قالَت: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مِن جِنازَةٍ بالبَقيعِ وأَنا أجِدُ صُداعًا فى رأسِى وأَنا أقولُ: وارأسأهُ. قال: «**بَل أنا يا عائشةُ وارأساهُ**». ثُمَّ قال: «**وما ضَرَّكِ لَو مِتِّ قَبلِى فغَسَلتُكِ وكَفَّنتُكِ وصَلَّيتُ عَلَيكِ ثُمَّ دَفَنتُكِ؟**». قُلتُ: لَكأَنِّى بكَ واللَّهِ لَو فعَلتَ ذَلِكَ، قَد رَجَعتَ إلَى بَيتِى فأَعرَستَ فيه ببَعضِ نِسائِكَ. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) كذا فى النسخ، وفى المهذب: «ليله». وتقدم التعليق على مثله فى (٥٢٢٧)، ويخرج على أوجه منها أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٨١) من طريق سلام به. وقال الذهبى ٣/١٣٢٨: هذا حديث منكر، سمعه إبراهيم بن الحجاج من سلام، وجابر الجعفى واه.

ثُمَّ بُدِئَ فى مَرَضِه الذِى ماتَ فيهِ[1].

٦٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ موسَى المَخزومِىُّ، حدثنا عَونُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جَعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أظُنُّه، وعن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّ جَعفَرٍ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ إذا أنا مِتُّ فاغسِلينِى أنتِ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ. فغَسَلَها علىٌّ وأَسماءُ رضي الله عنهما[2].

٦٧٤٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، [3]أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ[3]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ حَمزَةَ الزُّبَيرِىَّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أُمِّه، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أوصَت أن يَغْسِلَها زَوجُها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فغَسَلَها هو وأَسماءُ بنتُ عُمَيسٍ[4].

٣/ ٣٩٧ **٦٧٤١**- ورَواه الدَّراوَردِىُّ / عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٠٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٠٧٩)، وابن ماجه (١٤٦٥)، وابن حبان (٦٥٨٦) من طريق محمد بن سلمة به. وتقدم فى (٦٦٤٢)، وسيأتى فى (١٦٦٦٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ٤٣ من طريق قتيبة به. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (٢١٤) من طريق محمد بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: فيه انقطاع. وسيأتى مطولا فى (٧٠١١).

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٩ من طريق عبد الله بن نافع به.

ابنِ علىٍّ، عن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، أنَّ أُمَّ جَعفَرٍ بنتَ [٤/٢ظ] محمدِ بنِ علىٍّ قالَت: حَدَّثَتنِى أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قالَت: غَسَلتُ أنا وعَلِىٌّ رضي الله عنه فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **حدثناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[(١)].

٦٧٤٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ البَجَلِىُّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه غَسَلَ امرأَتَه حينَ ماتَت[(٢)].

٦٧٤٣- وبِهَذا الإسنادِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّه غَسَلَ امرأَتَه حينَ ماتَت[(٣)].

ورُوِّينا فى غَسلِ الزَّوجِ امرأَتَه عن عَلقَمَةَ[(٤)] وجابِرِ بنِ زَيدٍ[(٥)] وأَبِى قِلابَةَ وغَيرِهِم مِنَ التّابِعينَ، [٦]ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ أنَّه غَسَلَ امرأَتَه حينما ماتت بإسنادٍ ضعيفٍ[٦]. ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٦)، والحاكم ٣/ ١٦٣، ١٦٤، وعنده: وعمارة. بدلًا من: عن عمارة، وزوجة. بدلًا من: بنت.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل (٤٨١٨) من طريق على بن ثابت به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٧٩).

(٤) ينظر مسائل أحمد رواية ابنه صالح (١٠٥٣).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٢١).

(٦ - ٦) كذا فى النسخ، وفى حاشية الأصل: «سقط من أصل المؤلف». والصواب بحذفه فقد تقدم.

عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: الرَّجُلُ أحَقُّ بغَسلِ امرأَتِهِ[1].

بابُ غَسلِ المَرأَةِ زَوجَها

٦٧٤٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا أبو أيّوبَ سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أخِي الزُّهرِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: توُفِّيَ أبو بكرٍ رضي الله عنه لَيلَةَ الثُّلاثاءِ لِثَمانٍ بَقِينَ مِن جُمادَى الأولَى[2] سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَوصَى أن تَغْسِلَه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ امرأتُه، وإنَّها ضَعُفَت فاستَعانَت بعَبدِ الرَّحمَنِ[3]. وهَذا الحَديثُ المَوصولُ وإن كان راويه محمدَ بنَ عُمَرَ الواقِدِيَّ صاحِبَ «التاريخ» و«المغازى» ولَيسَ بالقَوِيِّ[4] فلَه شَواهِدُ مَراسيلُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، أنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ غَسَلَت زَوجَها أبا بكرٍ رضي الله عنه، وذَكَرَ بَعضُهُم أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أوصَى بذَلِكَ[5].

٦٧٤٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٧٧) من طريق حجاج به. وعبد الرزاق (٦١٢٢) من طريق داود بن الحصين به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: إسناده ضعيف.

(٢) فى م: «الآخرة».

(٣) الحاكم ٣/ ٦٣.

(٤) تقدم فى (١٦٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٦١١٧)، وابن أبى شيبة (١١٠٧٠) عن ابن أبى مليكة به. وابن سعد ٣/ ٢٠٣ عن عطاء دون ذكر سعد بن إبراهيم.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِيُّ[1]، حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا**[2] **غَسَلَته امرأتُه، وكَفَّنَ فى أخلاقِه**[3]». قالَت: ففُعِلَ ذَلِكَ بأَبِى بكرٍ؛ غَسَلَته امرأتُه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الأشجَعِيَّةُ، وكُفِّنَ فى ثيابِه التى كان يَبتَذِلُها[4]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٦٧٤٦- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى ٣/٣٩٨
قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَو كُنتُ استَقبَلتُ مِنَ الأمرِ ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَيرُ نِسائِهِ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فتَلَهَّفَتْ على ذَلِكَ، ولا يُتَلَهَّفُ إلَّا على ما يَجوزُ.

بابُ المُسلِمِ يَغْسِلُ ذا قَرابَتِه مِنَ المُشرِكِينَ، ويَتبَعُ جِنازَتَه، ويَدفِنُه، ولا يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٧٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: تركوه.

(٢) فى م: «امرأ».

(٣) الأخلاق: جمع خَلَق، وهو الثوب البالى. غريب الحديث للحربى ١/ ٢٤.

(٤) عزاه السيوطى فى الجامع الصغير (٤٤٣٢) للمصنف.

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٤٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٦٣٠٦)، وأبو داود (٣٠٤١) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٦٦٩٥، ٦٦٩٦).

شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ عَمَّكَ الشيخَ الضّالَّ قَد ماتَ. يَعنِى أباه، قال: «**اذهَبْ فوارِه، ولا تُحدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تأتِيَنِى**». فأتَيتُه فقُلتُ له، فأمَرَنِى فاغتَسَلتُ، ثُمَّ دَعا لِى بدَعَواتٍ ما يَسُرُّنِى ما على الأرضِ بهِنَّ مِن شَىءٍ[1].

٦٧٤٨- [٤/٣و] ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن بَقيَّةَ، وعن محمدِ بنِ عَوفٍ، عن أبى المُغيرَةِ، كِلاهُما عن صَفوانَ، عن أبى اليَمانِ الهَوزَنِىِّ قال: لما توُفِّىَ أبو طالِبٍ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعارِضُ جِنازَتَه- قال ابنُ عَوفٍ: فجَعَلَ يَمشِى مُجانِبًا لَها- ويَقولُ: «**بَرَّتكَ رَحِمٌ وجُزيتَ خيرًا**». ولَم يَقُمْ على قَبرِه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

٦٧٤٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ[3]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنَّ أبى ماتَ نَصرانيًّا. فقالَ: اغسِلْه وكَفِّنْه وحَنِّطْه، ثُمَّ ادفِنْه. ثُمَّ قال: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٣)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (٢٠٠٥) من طريق سفيان به، وتقدم فى (١٤٦٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٣).

(٢) المراسيل (٤٢٥).

(٣) فى الأصل: «البصروى».

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾[1] الآية [التوبة: ١١٣].

بابُ مَن لَم يَرَ الغُسلَ مِن غَسلِ المَيِّتِ[2]

٦٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: لَيسَ عَلَيكُم فى مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه[3].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ[4]. ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا: «**لا تُنَجِّسوا مَوتاكُم؛ فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ حَيًّا ولا مَيِّتًا**»[5]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ[6]، وقَد مَضَى جَميعُ ذَلِكَ فى كِتابِ الطَّهارَةِ.

بابُ المَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ

٦٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا

(١) سنن سعيد بن منصور (١٠٣٧ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٣٧) عن ابن عيينة به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٣٠: بعض العلماء صحح حديث: «من غسل ميتا فليغتسل». اهـ. قلت: وتقدم الحديث عند المصنف (١٤٤٧- ١٤٥٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٧٦).

(٤) تقدم فى (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٨).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٣- ١٤٨٥، ١٤٨٧).

أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن محمدِ ابنِ أبى سَهلٍ، عن مَكحولٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ماتَتِ المَرأَةُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ غيرُها، والرَّجُلُ مَعَ النِّساءِ لَيسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ غيرُه، فإنَّهُما يُيَمَّمانِ**[1] **ويُدفَنانِ، وهُما بمَنزِلَةِ مَن لا يَجِدُ الماءَ**»[2]. هَذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ عن سِنانِ بنِ غَرَفَةَ[3] عن النَّبِىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ يَموتُ مَعَ النِّساءِ والمَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما مَحرَمًا[4]: «**يُيَمَّمانِ**[5] **بالصَّعيدِ ولا يُغسَلانِ**»[6].

٣٩٩/٣ **٦٧٥٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى المَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ قال: تُرمَسُ[7] فى ثيابِها[8].

---

(١) فى س، م: «يتيممان».

(٢) المراسيل (٤١٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: محمد مجهول. قال البخارى: لا يتابع عليه. ثم قال الذهبى: ومراسيل مكحول لا شىء.

(٣) فى الأصل، س: «عرفة». ونقل ابن حجر عن ابن فتحون: رأيته فى نسخة من «كتاب ابن السكن» بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف. الإصابة ٤/ ٤٨٣.

(٤) كذا فى النسخ، بالنصب، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) فى س، ص٣، م: «يتيممان».

(٦) أخرجه الطبرانى (٦٤٩٧) من حديث سنان، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٣٥). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: لم يصح.

(٧) يقال: رمست الشىء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٨) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٦٨) عن يزيد بن هارون به.

ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تُيَمَّمُ بالصَّعيدِ[1]. وعن الحَسَنِ البَصرِيِّ: يُصَبُّ عَلَيها الماءُ مِن فوقِ الثِّيابِ[2]. وكَذا قال عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[3].

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٤).

(٢) ينظر المحلى ٥/٢٥٩، ٢٦٠ من طريق عبد الرزاق عن الحسن. وعند عبد الرزاق فى المصنف (٦١٢٩) عن الحسن: تدفن كما هى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٧).

obeikandl.com

جماعُ أبوابِ عَدَدِ الكَفَنِ، وكَيفَ الحَنوطُ

بابُ السُّنَّةِ فى تَكفينِ الرَّجُلِ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ لَيس فيهِنَّ قَميصٌ ولا عِمامَةٌ

٦٧٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ، حدثنا سفيانُ جَميعًا عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ[1] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. لَفظُ حَديثِ مالِكٍ[2]، وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سُحولٍ[3] كُرسُفٍ[4] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٤/٣ظ] أبى نُعَيمٍ، وعن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[5].

٦٧٥٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ

---

(١) سحولية: منسوبة إلى سحول قرية باليمن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨٠). والشافعى ١/ ٢٦٦، ومالك ١/ ٢٢٣، ومن طريقه النسائى (١٨٩٧).

(٣) فى م: «سحولية».

(٤) الكرسف: القطن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٥) البخارى (١٢٧١، ١٢٧٣).

ابنُ أحمدَ الإسفراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ بيضٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: لما اشتَدَّ مَرَضُ أبى بكرٍ رضي الله عنه بَكَيتُ، وأُغمِيَ عَلَيه، فقُلتُ:

مَن لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعًا ... فإنَّه فى[3] مَرَّةٍ مَدفوقُ[4]

قالَت: فأَفاقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: لَيسَ كما قُلتِ يا بُنَيَّةُ ولَكِن: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]. ثُمَّ قال: أىَّ يَومٍ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فقُلتُ: [5]يَومَ الاثنَينِ. قالَت: فقالَ[5]: فأَىُّ يَومٍ هَذا؟ قُلتُ: يَومُ الاثنَينِ. قال: فإنِّى أرجو مِنَ اللَّهِ ما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فماتَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٩٢٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٢) مسلم (٩٤٠/ ...).

(٣) ليس فى: الأصل، س.

(٤) فى الأصل: «مدفوف»، وفى ص٣: «مدفون». ومعنى مقنعا: أى محبوسا فى جوفه، والمعنى أنه لا بد أن يبرزه البكاء. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٣/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٥ - ٥) سقط من: الأصل.

لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبحَ. قالَت: وقالَ: فى كَم كَفَّنتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: كُنّا كَفَّنّاه فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ جُدُدٍ بيضٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قالَت: فقالَ لِى: اغسِلوا ثَوبِى هَذا- وبِه رَدْعٌ[1] زَعفَرانٍ أو مِشقٍ[2]- واجعَلوا مَعَه ثَوبَينِ جَديدَينِ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فقُلتُ: إنَّه خَلَقٌ. فقالَ لَها: الحَيُّ أحوَجُ إلَى الجَديدِ مِنَ المَيِّتِ؛ إنَّما هو لِلمُهْلَةِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ بمَعناه مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن هِشامٍ، دونَ ما فى صَدرِه مِن بُكاءِ عائشةَ وقَولِها وقِراءَتِه الآيَةَ[4].

٦٧٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ أنَّه قال: سأَلتُ عائشةَ: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[6].

---

(١) الردع: هو أثر الزعفران. ينظر فتح البارى ٩/ ٢٣٣.

(٢) المشق: بكسر الميم، وقيل: بفتحها. طين أحمر يصبغ به الثوب. ينظر التاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

(٣) قال القاضى عياض: رويناه بضم الميم وكسرها وفتحها،... قال الأصمعى: المهلة بالفتح الصديد وحكى الخليل فيه الكسر، وقال ابن هشام: المهل بالضم صديد الجسد.. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٩. والحديث أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٣) من طريق أنس بن عياض به. وأحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به بمعناه دون صدر الحديث، وابن حبان (٣٠٣٦) من طريق عروة به مختصرًا. وسيأتى فى (٦٩٩٢).

(٤) البخارى (١٣٨٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٦) مسلم (٩٤١/ ٤٧).

/بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى يُخالِفُ ما رُوِّينا فى كَفَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ٣/ ٤٠٠

٦٧٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا ابنُ إدريسَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ نَجرانيَّةٍ؛ الحُلَّةُ ثَوبانِ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه.[1] وقالَ عثمانُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ حُلَّةٌ حَمراءُ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه ﷺ[1]. هَكَذا رَواه يَزيدُ ابنُ أبى زيادٍ عن مِقسَمٍ، وبِمَعناه رَواه الحَسَنُ البَصرِىُّ مُرسَلًا[2].

٦٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ النَّبِىُّ ﷺ فى ثَوبَينِ أبيَضَينِ وبُردِ حِبَرَةٍ[3]. كَذا رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى[4].

وبِمَعناه رَواه علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مُرسَلًا:

٦٧٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

والحديث عند أبى داود (٣١٥٣)، وأحمد (١٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧١) من طريق ابن إدريس به. وليس عند ابن ماجه قول عثمان. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: يزيد فيه لين، ومقسم صدوق، ضعفه ابن حزم.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٧٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦١) من طريق سفيان به.

(٤) وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: وليس بقوى.

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٤و] فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ ثَوبَينِ صُحاريَّينِ(١) وبُردِ حِبَرَةٍ أُدرِجَ(٢) فيها إدراجًا(٣).

بابُ بَيانِ عائشةَ ﵂ سَبَبَ(٤) الاشتِباهِ فى ذَلِكَ على غَيرِها

٦٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ واللَّفظُ له، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ مِن كُرسُفٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، فأمّا الحُلَّةُ فإنَّما شُبِّهَ على النّاسِ فيها أنَّها اشتُرِيَت له حُلَّةٌ لِيُكَفَّنَ فيها، فتُرِكَتِ الحُلَّةُ، فأَخَذَها عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ فقالَ: لأحبِسَنَّها لِنَفسِى حَتَّى أُكَفَّنَ فيها. ثُمَّ قال: لَو رَضِيَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ لَكَفَّنَه فيها. فباعَها

---

(١) صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل: هى من الصُّحرة، وهى حمرة خفية كالغُبرة. النهاية ٣/ ١٢.

(٢) أدرج: أى لُفَّ. عون المعبود ٣/ ١٦٩.

(٣) أخرجه ابن الجارود عقب (٥١٧) من طريق ابن إسحاق به. وعبد الرزاق (٦١٦٣)، وابن أبى شيبة (١١١٧٥) من طريق الزهرى به.

(٤) فى ص٣، م: «بسبب».

وتَصَدَّقَ بثَمَنِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

ورَواه أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ عن أبى مُعاويَةَ بإسنادِه: قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُردَينِ حِبَرَةٍ كانا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ولُفَّ فيهِما ثُمَّ نُزِعا عنه. وذَكَرَ الحديثَ[3]، وفيه دَلالَةٌ على أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ إنَّما أمسَكَهُما لِنَفسِه لأنَّهُما كانا له، ورِوايَةُ علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن هِشامٍ أيضًا تَدُلُّ على ذَلِكَ:

٦٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُدرِجَ النَّبِىُّ ﷺ فى حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ كانَت لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ نُزِعَت عنه، وكُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحولِيَّةٍ يَمانِيَةٍ لَيسَ فيها عِمامَةٌ ولا قَميصٌ، فرَفَعَ عبدُ اللَّهِ الحُلَّةَ وقالَ: أُكَفَّنُ فيها. ثُمَّ قال: لم يُكَفَّنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُكَفَّنُ فيها؟! فتَصَدَّقَ بها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[5].

٦٧٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وابنُ عُيَينَةَ وابنُ إدريسَ وعَبْدَةُ ووَكيعٌ، كُلُّهُم عن

---

(١) أخرجه إسحاق (٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٤٠٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٩٤١/ ٤٥).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٧، ٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٩) من طريق على بن مسهر به.

(٥) مسلم (٩٤١/ ٤٦).

هِشامِ بنِ عُروةَ- وهَذا لَفظُ حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن هِشامٍ- عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ يَمانيَةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قال: فقيلَ لِعائشَةَ ﵂: إنَّهُم يَزعُمونَ أنَّه قَد كان كُفِّنَ فى بُردِ ٤٠١/٣ حِبَرَةٍ. قالَت / عائشَةُ ﵂: قَد جاءوا ببُردِ حِبَرَةٍ ولَم يُكَفِّنوه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٦٧٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أُدرِجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنه. قال القاسِمُ: إنَّ بَقايا ذَلِكَ الثَّوبِ عِندَنا بَعدُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فالَّذِى باعَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وتَصَدَّقَ بثَمَنِه هو الحُلَّةُ، والحُلَّةُ عِندَهُم ثَوبانِ، والَّذِى قال القاسِمُ: إنَّ بَقاياه عِندَنا. هو الثَّوبُ الثّالِثُ الَّذِى زَعَموا أنَّه كُفِّنَ فيها وفيه، فبَيَّنَت عائشَةُ ﵂ بَيانًا شافيًا أنَّه أُتِىَ بالثَّوبَينِ اللَّذَينِ كانوا يُسَمّونَهُما حُلَّةً وبِبُردِ حِبَرَةٍ فلَم يُكَفَّنْ فيها، وكُفِّنَ

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١١١٤٦) عن حفص وحده به، وعنه ابن ماجه (١٤٦٩). وأخرجه أبو داود (٣١٥٢)، والترمذى (٩٩٦)، والنسائى (١٨٩٨) من طريق حفص به. وأحمد (٢٤١٢٢) عن سفيان به. وأحمد (٢٥٣٢٣) عن ابن إدريس به. وأحمد (٢٥٦٨٠) عن وكيع به.

(٢) مسلم (٩٤١/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢٨٠)، وعنه أبو داود (٣١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٨)، وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠١).

فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ كُرسُفٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدَّليلِ على جَوازِ التَّكفينِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٦٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا [٤/ ٤ظ] محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَبيلِ اللَّهِ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَجَبَ أجرُنا على اللَّهِ، فمِنّا مَن مَضَى لَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ فلَم يوجَدْ له شَىءٌ يُكَفَّنُ فيه إلَّا نَمِرَةٌ، فكُنّا إذا وضَعناها على رأسِه خَرَجَت رِجلاه، وإذا وضَعناها على رِجلَيه خَرَجَ رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ضَعوها ممّا يَلى رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**[(١)]». قال: ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[(٢)][(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[(٤)].

---

(١) الإذخر: نبات معروف ذكى الريح، وإذا جف ابيضَّ. المصباح المنير ص٧٩ (ذ خ ر).

(٢) يهدبها: يجنيها. النهاية ٥/ ٢٥٠.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٥٨) عن أبى معاوية به. والبخارى (٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٠٠٠)، وأبو داود (٢٨٧٦)، والترمذى (٣٨٥٣)، والنسائى (١٩٠٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٩٤٠/ ٤٤)، والبخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧).

٦٧٦٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أُتِىَ بطَعامٍ وكانَ صائمًا، فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وهو خَيرٌ مِنِّى وكُفِّنَ فى بُردَةٍ إن غُطِّىَ رأسُه بَدَتْ رِجلاه، وإن غُطِّىَ رِجلاه بَدا رأسُه- قال: وأُراه قال: وقُتِلَ حَمزَةُ وهو خَيرٌ مِنِّى- ثُمَّ بُسِطَ لَنا مِنَ الدُّنيا- أو قال: أُعطينا مِنَ الدُّنيا ما أُعطينا- وقَد خَشِينا أن تكونَ حَسَناتُنا عُجِّلَت لَنا. وجَعَلَ يَبكِى حَتَّى تَرَكَ الطَّعامَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

٦٧٦٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ قال: أنبأنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ قال: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ جَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ ناحيَةً، وجاءَتِ امرأةٌ تَؤُمُّ[3] القَتلَى، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**المَرأَةَ المَرأَةَ**». فلَمّا تَوَسَّمتُها[4] إذا هِىَ أُمِّى

(١) الجهاد لابن المبارك (٩٦). وأخرجه البخارى (١٢٧٤) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (١٢٧٥، ٤٠٤٥).

(٣) تؤم: تقصد. المصباح المنير ص٩ (أ م م).

(٤) توسمتها: نظرتها واستقصيت وجوه معرفتها. التاج ٣٤/٤٦ (و س م).

صَفيَّةُ، فقُلتُ: يا أُمَّه ارجِعِى. فلَدَمَتْ[1] فى صَدرِى وقالَت: لا أرضَ لَكَ. فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعزِمُ عَلَيكِ. قال: فأَعطَتنِى ثَوبَينِ فقالَت: كَفِّنوا فى هَذَينِ أخِى. قال: فوَجَدنا إلَى جَنبِ / حَمزَةَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ لَيسَ له كَفَنٌ، ٣/٢٠٢ فوَجَدنا فى أنفُسِنا غَضاضَةً أن نُكَفِّنَ حَمزَةَ فى ثَوبَينِ والأنصارِىُّ إلَى جَنبِه لَيسَ له كَفَنٌ. قال: فأَقرَعنا بَينَهُما فى أجوَدِ الثَّوبَينِ، فكَفَّنَّا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما فى الثَّوبِ الَّذِى طارَ لَه[2].

بابُ جَوازِ التَّكفينِ فى القَميصِ وإن كُنّا نَختارُ ما اختيرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ بَعدَ ما أُدخِلَ حُفرَتَه، فأَمَرَ به فأُخرِجَ، فوَضَعَه على رُكبَتَيه أو فخِذَيه، فنَفَثَ عَلَيه مِن ريقِه، وأَلبَسَه قَميصَه، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) لدمت: ضربت. التاج ٣٣/ ٤١٣ (ل د م).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٨) من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٧٥)، والنسائى (١٩٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (١٢٧٠، ١٣٥٠، ٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣/ ٢).

٦٧٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا كان العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ بالمَدينَةِ طَلَبَت له الأنصارُ ثَوبًا يَكسونَه، فلَم يَجِدوا قَميصًا يَصلُحُ عَلَيه [٤/٥و] إلَّا قَميصَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ، فكَسَوه إيّاه[١]. رَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِيِّ عن سُفيانَ[٢]، وقَد قيلَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَصَدَ بما فعَلَ مُكافأتَه بما صَنَعَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ وزادَ: قال سفيانُ: فلعلَّ النَّبِيَّ ﷺ جازاه بذَلِكَ القَميصِ.

٦٧٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لما تُوُفِّيَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ جاءَ ابنُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه أن يُعطيَه قَميصَه يُكَفِّنُ فيه أباه فأَعطاه، ثُمَّ سأَلَه أن يُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ عُمَرُ فأَخَذَ بثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّي عَلَيه وقَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّيَ عَلَيه؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما خَيَّرَنِي اللَّهُ فقالَ:**

---

(١) أبو جعفر ابن البخترى فى مجموعه (٤٩٨). وأخرجه النسائى (١٩٠١) من طريق سفيان به.
(٢) البخارى (٣٠٠٨).

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] **وسأزيدُ على سبعين**». قال: إنَّه مُنافِقٌ. قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[1] الآية [التوبة: ٨٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٦٧٧١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: المَيِّتُ يُقَمَّصُ ويُؤَزَّرُ ويُلَفُّ بالثَّوبِ الثّالِثِ، فإن لَم يَكُنْ إلَّا ثَوبٌ واحِدٌ كُفِّنَ فيهِ[3]. وهَذا مَوقوفٌ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ أنَّ ابنًا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ماتَ، فكَفَّنَه ابنُ عُمَرَ فى خَمسَةِ أثوابٍ؛ عِمامَةٌ وقَميصٌ وثُلاثُ لَفائِفَ[4].

بابُ استِحبابِ البَياضِ فى الكَفَنِ

قَد مَضَى فى هَذا البابِ حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٨٠)، والترمذى (٣٠٩٨، والنسائى فى الكبرى (٢٠٢٧)، وابن ماجه (١٥٢٣) من طريق يحيى به. والبخارى (٤٦٧٠)، ومسلم (٢٤٠٠/ ٢٥) من طريق عبيد الله به.

(٢) البخارى (١٢٦٩)، ومسلم (٢٧٧٤/ ٤).

(٣) مالك ١/ ٢٢٤، وعنه عبد الرزاق (٦١٨٨).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٨٠- ٦١٨٢)، وابن أبى شيبة (١١١٦٠).

(٥) تقدم فى (٦٧٥٣- ٦٧٥٥).

٦٧٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ والحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَسُوا الثِّيابَ البِيضَ**[1]؛ **فإنَّها أطيَبُ وأطهَرُ، وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم**»[2].

٦٧٧٣- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**عَلَيكُم بالبَياضِ فليَلبَسه أحياؤُكم، وكَفِّنوا فيه مَوتاكُم؛ فإنَّه مِن خَيرِ لِباسِكُم**»[3]. ٤٠٣/٣

وقَد روِّيناه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى كِتابِ الجُمُعَةِ[4].

بابُ مَنِ استَحَبَّ فيه الحِبَرَةَ وما صُبِغَ غَزلُه ثُمَّ نُسِجَ

٦٧٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س، ص٣: «البياض».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٥) من طريق المسعودى به. وأحمد (٢٠١٥٤)، والترمذى (٢٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٤٢)، وابن ماجه (٣٥٦٧) من طريق حبيب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٤٥) من طريق سعيد به.

(٤) تقدم فى (٦٠٣٦).

إبراهيمُ بنُ عَقيلِ بنِ مَعقِلٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا توفِّيَ أحَدُكم فوَجَدَ شَيئًا فليُكَفَّنْ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ**»(١).

٦٧٧٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن حاتِمِ بنِ أبى [٤/٥ظ] نَصرٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أبيه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ، وخَيرُ الأُضحيَّةِ الكَبشُ الأقرَنُ**»(٢).

قال الشيخ: والحُلَّةُ هِىَ ثَوبانِ أحمَرانِ غالِبًا، والأحاديثُ فى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كُفِّنَ فى ثيابٍ بيضٍ وأنَّه استَحَبَّ البَياضَ أصَحُّ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَحسينِ الكَفَنِ

٦٧٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَطَبَ يَومًا وذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غَيرِ طائِلٍ(٣) وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقبَرَ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلَّا أن يُضطَرَّ الإنسانُ

(١) أبو داود (٣١٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠٢).

(٢) أبو داود (٣١٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٣) من طريق ابن وهب. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: حاتم مجهول.

(٣) غير طائل: أى حقير غير كامل الستر. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١١.

إلَى ذَلِكَ، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ(٢).

بابُ مَن كَرِهَ تَركَ القَصدِ فيهِ

٦٧٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا عمرٌو أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لا يُغالَى فى كَفَنٍ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَغالَوْا فى الكَفَنِ؛ فإنَّه يُسلَبُ سَلْبًا سَريعًا**»(٣).

٦٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ قال: لَمّا حَضَرَ حُذَيفَةَ المَوتُ قال: ابتاعوا لِى كَفَنًا. قال: فأُتِىَ بحُلَّةٍ ثَمَنَ ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسينَ دِرهَمًا، فقالَ: لا حاجَةَ لِى بها، اشتَرُوا لِى ثَوبَينِ أبيَضَينِ؛ فإنَّهُما لَن يُترَكا علَىَّ إلَّا قَليلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بهِما خَيرًا مِنهُما أو شَرًّا مِنهُما(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٨٥)، وعبد الرزاق (٦٥٤٩)، وعنه أحمد (١٤١٤٥)، وعنه أبو داود (٣١٤٨). وسيأتى فى (٦٩٩٨).

(٢) مسلم (٩٤٣).

(٣) أبو داود (٣١٥٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: فيه انقطاع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٢١٠)، والطبرانى (٣٠٠٧) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٥: رجاله ثقات.

٣/٠٤ /بابُ مَنِ استَعَدَّ الكَفَنَ فى حالِ الحَياةِ

٦٧٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى والمَنيعِيُّ قالا: حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرْجُمانِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلٍ، أنَّ امرأَةً جاءَت إلَى النَّبِيِّ ﷺ ببُردَةٍ (١مَنسوجَةٍ مِنها حاشيَتُها، ثُمَّ قال: أتَدرونَ ما البُردَةُ؟ قالوا: الشَّملَةُ. قال: نَعَم١). فقالَت: نَسَجتُ هذه بيَدِى فجِئتُ لأكسُوَكَها. فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، فخَرَجَ وإنَّها لإزارُه أو رِداؤُه- شَكَّ أبو إبراهيمَ- فجَسَّها[٢] فُلانُ بنُ فُلانٍ- لِرَجُلٍ قَد سَمّاه يَومَئذٍ- فقالَ: ما أحسَنَ هذه البُردَةَ! اكسُنِيها[٣]. قال: «نَعَم». فلَمّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ طَواها فأَرسَلَ بها إلَيه، فقالَ له القَومُ: واللَّهِ ما أحسَنتَ؛ لَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، ثُمَّ سأَلتَه إيّاها وقَد عَلِمتَ أنَّه لا يَرُدُّ سائلًا. فقالَ: واللهِ ما سأَلتُه إيّاها إلَّا لِتَكونَ كَفَنِى يَومَ أموتُ. قال سَهلٌ: وكانَت كَفَنَه يَومَ ماتَ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَشُكَّ فى الإزارِ[٥].

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «فحبسها».

(٣) فى م: «أكسيتنيها».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٥)، وابن ماجه (٣٥٥٥) من طريق ابن أبى حازم به. والبخارى (٢٠٩٣)، والنسائى (٥٣٣٦) من طريق أبى حازم به.

(٥) البخارى (١٢٧٧).

بابُ الحَنوطِ لِلمَيِّتِ

٦٧٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعَمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فوَقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فوَقَصَته. وقالَ عمرٌو: فأَقعَصَته، فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يُلَبِّى**». وقالَ عمرٌو: «**مُلَبِّيًا**»[1]. قال إسماعيلُ: هَكَذا قال مُسَدَّدٌ، وخالَفَه عارِمٌ وسُلَيمانُ؛ اتَّفَقا على أنَّ عمرًا قال: «**يُلَبِّى**». [٤/٦٦ر] وأَنَّ أيّوبَ قال: «**مُلَبِّيًا**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ غَيرَ المُحرِمِ يُحَنَّطُ كما يُخَمَّرُ، وأَنَّ النَّهىَ وقَعَ لأجلِ الإحرامِ.

٦٧٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ[4] المَدائِنِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَىٍّ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ آدَمَ لما مَرِض مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه قال لِبَنيه: يا بَنِىَّ إنِّى مَريضٌ، وإنِّى أشتَهِى ما يَشتَهِى المَريضُ، وإنِّى أشتَهِى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، فابغوا**

(١) تقدم فى (٦٧١٨).

(٢) البخارى (١٢٦٨).

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤)، وتقدم فى (٦٧١٧).

(٤) فى الأصل: «رباح». وينظر الأنساب ٥/ ٢٣١.

لِي مِن ثِمارِ الجَنَّةِ». قال: «فخَرَجوا يَسعَونَ فى الأرضِ، فلَقِيَتهُمُ المَلائكَةُ عِيانًا فقالوا: يا بَنِى آدَمَ أينَ تُريدونَ؟ قالوا: نَبغِى أبانا مِن ثِمارِ الجَنَّةِ. فقالَ: ارجِعوا؛ فقَد أُمِرَ بقَبضِ رُوحِ أبيكُم إلَى الجَنَّةِ». قال: «فقَبَضوا رُوحَه وهُم يَنظُرونَ، وكَفَّنوه وحَنَّطوه وهُم يَنظُرونَ، وصَلَّوا عَلَيه وهُم يَنظُرونَ، ثُمَّ قالوا: يا بَنِى آدَمَ، هذه سُنَّتُكُم فى مَوتاكُم»[1].

رَفَعَه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ.

٦٧٨٢- ووَقَفَه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ وغَيرُه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وزادَ فيه بَعضُهُم: ثُمَّ حَفَروا له[2]، ثُمَّ دَفَنوه. وَزادَ: فكَذاكُم فافعَلوا. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَنِى عُتَيٌّ السَّعدِيُّ قال: سَمِعتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ يُحَدِّثُ قال: لما احتُضِرَ آدَمُ. فذَكَرَه مَوقوفًا بمَعناه[3].

٦٧٨٣- / أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ ٣/ ٤٠٥
الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا توُفِّيَتِ**

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧/ ٤٥٧ من طريق عبد الله بن روح به. والطيالسى (٥٥١) عن خارجة موقوفًا. وسيأتى فى (٧٠٢٠) مرفوعا.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣ من طريق هشيم به.

المَرأَةُ فأَرادوا أن يَغْسِلوها». فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، قال: «**ثُمَّ احشِى سَفِلَتَها كُرسُفًا ما استَطَعتِ، ثُمَّ أمِسِّى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً**[1] **طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ**[2]**، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبَتَيها فهَذا بَيانُ سَفِلَتِها، ثُمَّ طَيِّبيها وكَفِّنيها»**[3].

٦٧٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قُطبَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أجمَرتُمُ المَيِّتَ فأَوتِروا**». ورُوِىَ: «**أجمِروا كَفَنَ المَيِّتِ ثَلاثًا**»[4].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ وذاكَرتُه يَعنِى هَذا

---

(١) السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، وهو أغلظ ما يكون. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥٩. وقال ابن الأثير: منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن. النهاية ٢/ ٤٧، وينظر التاج ٣٥/ ١٦٥ (س ب ن).

(٢) النطاق: أن تشد المرأة ثوبها على وسطها بحبل أو شبهه ثم ترسل الأعلى على الأسفل. مشارق الأنوار ٢/ ١١.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ١٢٤ (٣٠٤) من طريق شيبان به. وسيأتى مطولًا فى (٦٨٤٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢: فيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة.

(٤) الحاكم ١/ ٣٥٥، وسقط من مطبوعته: يحيى بن آدم. وأخرجه أحمد (١٤٥٤٠)، وابن حبان (٣٠٣١) من طريق يحيى بن آدم به.

الحديثَ، فقالَ يَحيَى: لَم يَرفَعْه إلَّا يَحيَى بنُ آدَمَ. قال يَحيَى: ولا أظُنُّ ذا الحديثَ إلَّا غَلَطًا[1].

٦٧٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنها أنَّها قالَت لأهلِها: أجمِروا ثيابِى إذا مِتُّ، ثُمَّ حَنِّطونِى، ولا تَذُرُّوا على كَفَنِى حَنوطًا، ولا تَتْبَعونِى بنارٍ[2].

بابُ الكافورِ والمِسكِ لِلحَنوطِ

أمّا الكافورُ فقَد مَضَى فيه عن أُمِّ عَطيَّةَ عن النَّبِيِّ ﷺ حَيثُ قال: «**اجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، أو شَيئًا مِن كافورٍ**»[3].

ويُذكَرُ عن ابنِ مَسعودٍ أنَّ الكافورَ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ:

٦٧٨٦- أخبَرناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ[4]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ ابنِ حاتِمٍ الآمُلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمّامُ ابنُ يَحيَى، أخبرَنِى زائدَةُ قال: سَمِعتُ النَّخَعِيَّ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٠٧ (١٤٦٠).

(٢) مالك ١/ ٢٢٦.

(٣) تقدم فى (١٦، ٦٧٠٥- ٦٧٠٧).

(٤) من هنا خرم فى س وينتهى فى ص٢٧٧.

قال: الكافورُ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ[1].

٦٧٨٧- وأمّا المِسكُ، فقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن خُلَيدِ بنِ جَعفَرٍ والمُستَمِرِّ الأزدِيِّ قالا: سَمِعنا أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امرأةً مِن بَنِى إسرائيلَ فقالَ: «**حَشَت خاتَمَها مِسكًا، والمِسكُ أطيَبُ الطِّيبِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

٦٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن هارونَ بنِ سَعدٍ، عن أبى وائلٍ قال: كان عِندَ علىٍّ رضي الله عنه مِسكٌ فأَوصَى أن يُحَنَّطَ / به. قال: وقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هو فضلُ حَنوطِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. ٤٠٦/٣

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٢٤) من طريق حمام عن شيخ يقال له: زياد. ولم يذكر علقمة فى إسناده.

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٤٦) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٢٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (١٨/٢٢٥٢)، والترمذى (٩٩١)، والنسائى (٥١٣٤) من طريق شعبة عن خليد وحده به. وأحمد (١١٤٢٦)، وأبو داود (٣١٥٨)، وابن خزيمة (١٦٩٩) من طريق المستمر به. وليس عند أبى داود والترمذى ذكر المرأة.

(٣) مسلم (١٩/٢٢٥٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٧)، والحاكم ١/ ٣٦١. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٨٨، وابن أبى شيبة (١١١٣٧) عن حميد الرؤاسى به دون ذكر أبى وائل. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٨: هارون رافضى.

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِك:

٦٧٨٩- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ قال: ماتَ سعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ رضي الله عنه وكانَ بَدريًّا، فقالَت أُمُّ سعيدٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أتُحَنِّطُه بالمِسكِ؟ فقالَ: وأَيُّ طيبٍ أطيَبُ مِنَ المِسكِ؟! هاتِى مِسكَكِ. فناوَلَته إيّاه. قال: ولَم يَكُنْ يَصنَعُ كما تَصنَعونَ، وكُنّا نَتَتَبَّعُ بحَنوطِهِ مَراقَّه ومَغابِنَه[1].

٦٧٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ أخو عليٍّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: لَمّا تُوُفِّىَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ جُعِلَ فى حَنوطِهِ مِسكٌ فيه مِن عَرَقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ الدُّخولِ على المَيِّتِ وتَقبيلِه

٦٧٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أحمدُ بنُ جَميلٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا

---

(١) المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها، والمغابن: بواطن الأفخاذ، وهى معاطف الجلد أيضًا. النهاية ٢/ ٢٥٢، ٣/ ٣٤١.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٠٨٩)، وفى معجم الصحابة للبغوى (٩٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٣٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٣١) من طريق حميد به، وعندهما: شعر. بدلًا من: عرق.

عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ، قال الزُّهرِيُّ: وأَخبَرَنِى أبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أقبَلَ على فرَسٍ مِن مَسكَنِه بالسُّنْحِ[1] حَتَّى نَزَلَ، فدَخَلَ المَسجِدَ فلَم يُكَلِّمِ النّاسَ حَتَّى دَخَلَ على عائشةَ، فتَيَمَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو مُسَجًّى ببُردَةٍ حِبَرَةٍ، فكَشَفَ عن وجهِه، وأَكَبَّ عَلَيه فقبَّلَه وبَكَى، ثُمَّ قال: بأَبِى أنتَ، واللَّهِ لا يَجمَعُ اللَّهُ عَلَيكَ مَوتَتَينِ أبَدًا، أمّا المَوتَةُ التى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكَ فقَد مِتَّها. قال الزُّهرِيُّ: أخبَرَنِى أبو سلَمةَ قال: أخبَرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه خَرَجَ وعُمَرُ رضي الله عنه يُكَلِّمُ النّاسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأَبَى عُمَرُ أن يَجلِسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأَبَى أن يَجلِسَ، فتَشَهَّدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فمالَ النّاسُ إلَيه وتَرَكوا عُمَرَ، فقالَ: أيُّها النّاسُ، مَن كان مِنكُم يَعبُدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قَد ماتَ، ومَن كان مِنكُم يَعبُدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَيٌّ لا يَموتُ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾. إلَى ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. قال: واللهِ لَكأَنَّ النّاسَ لَم يَكونوا يَعلَمونَ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ هذه الآيَةَ إلَّا حينَ تَلاها أبو بكرٍ، فتَلَقّاها مِنه النّاسُ فما نَسمَعُ بَشَرًا إلَّا يَتلوها[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3].

(١) السنح: موضع من عوالى المدينة، قيل بينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، وهو من منازل بنى الحارث بن الخزرج، ومنازلهم كانت فى الشمال والشمال الشرقى من المسجد النبوى، فهو ليس بعيدا من العريض المعروف اليوم. المعالم الجغرافية ص١٦٨.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٠) عن أبى يعلى به. وأحمد (٢٤٨٦٣)، والنسائى (١٨٤٠) من طريق ابن المبارك به، وليس عندهما حديث ابن عباس.

(٣) البخارى (١٢٤١، ١٢٤٢).

٦٧٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىُّ أنَّ أُمَّ العَلاءِ- امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَته أنَّهُمُ اقتَسَموا المُهاجِرينَ قُرعَةً يَعنِى، فطارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ أنزَلناه فى أبياتِنا، فوَجِعَ وجَعَه الَّذِى توُفِّىَ فيه، فلَمّا توُفِّىَ وغُسِلَ وكُفِّنَ فى ثَلاثٍ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، شَهادَتِى عَلَيكَ لَقَد أكرَمَكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟**». قُلتُ: بأَبِى أنتَ يا رسولَ اللَّهِ، فمَن أكرَمَه اللَّهُ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هو فواللَّهِ لَقَد جاءَه اليقينُ، واللهِ إنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللَّهِ ما أدرِى وأَنا رسولُ اللَّهِ ماذا يُفعَلُ بى؟**». فقالَت: واللهِ إنِّى لا أُزَكِّى أحَدًا بَعدَه أبَدًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وقالَ: / وكُفِّنَ فى أثوابِه. وفِى آخِرِه: قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى بَعدَه أبَدًا[2]. ٣/٤٠٧
قال البخارىُّ: وقالَ نافِعُ بنُ يَزيدَ عن عُقَيلٍ: «**ما يُفعَلُ بِهِ**». وتابَعَه شُعَيبٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ[3]. ويُذكَرُ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال هَذا القَولَ قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ الآية [الفتح: ١].

٦٧٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٧)، والبخارى (٣٩٢٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧٢٧٠، ٧٢٧١، ٢١٢٤٢).

(٢) البخارى (١٢٤٣).

(٣) البخارى عقب (١٢٤٣).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ على عثمانَ بنِ مَظعونٍ وهو مَيِّتٌ، فكَشَفَ عن وجهِه، ثُمَّ أكَبَّ عَلَيه فقَبَّلَه وبَكَى، حَتَّى رأيتُ الدُّموعَ تَسيلُ على وجنَتَيهِ[1].

٦٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا قُتِلَ أبى يَومَ أُحُدٍ فجَعَلتُ أبكِى وأكشِفُ الثَّوبَ عن وجهِه، وجَعَلَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنهَونِى عن ذَلِكَ، والنَّبِيُّ ﷺ لا يَنهانِى عن ذَلِكَ، وجَعَلَتْ عَمَّتِى تَبكِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبكِى**- أو: **ما يُبكيكِ؟!- ما زالَتِ المَلائكَةُ تُظِلُّه بأَجنِحَتِها حَتَّى رَفَعوه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

---

(١) عبد الرزاق (٦٧٧٥). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٥)، وأبو داود (٣١٦٣)، والترمذى (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٢١) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٤١٨٧)، والبخارى (١٢٤٤)، والنسائى (١٨٤٤) من طريق شعبة به. وأحمد (١٤٢٩٥)، والبخارى (١٢٩٣)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٢٩)، والنسائى (١٨٤١) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠).

بابُ عَقدِ الأكفانِ عِندَ خَوفِ الانتِشارِ، وحَلِّها إذا أدخُلوه القَبرَ

رُوِىَ فى ذَلِكَ عن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ ومُسلِمِ بنِ يَسارٍ[1].

٦٧٩٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا خَلَفٌ يَعنِى ابنَ خَليفَةَ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ- أظُنُّه سَمِعَه مِن مَولاه، ومَولاه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ- لما وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نُعَيمَ بنَ مَسعودٍ فى القَبرِ نَزَعَ الأخِلَّةَ[2] بفيهِ[3]. قَولُه: أظُنُّه. أحسِبُه مِن قَولِ الدُّورِىِّ. ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن عَبّادِ بنِ موسَى وسُلَيمانَ بنِ داودَ العَتَكِىِّ، أنَّ خَلَفَ بنَ خَليفَةَ حَدَّثَهُم عن أبيه قال: بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[4].

٦٧٩٦- أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أنَّ أبا الوَليدِ أخبَرَهُم، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ، عن عُقبَةَ بنِ يَسارٍ قال: حَدَّثَنِى عثمانُ ابنُ أخِى سَمُرَةَ قال: ماتَ ابنٌ لِسَمُرَةَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: انطَلِقْ به إلَى حُفرَتِه، فإذا وضَعتَه فى لَحدِه فقُلْ:

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٠، ١١٧٨١)، والجامع للخطيب (١٦٦٤).

(٢) الأخلة: هى جمع خلال، وهى من عود أو حديد يجمع بها بين طرفى الثوب. ينظر العين ٤/ ١٤٠، والنهاية ٢/ ٧٣. وعند ابن أبى شيبة: يعنى العُقَد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٧٧٨)، وابن سعد ٤/ ٢٧٩ من طريق خلف بن خليفة، دون قوله: أظنه سمعه من مولاه.

(٤) المراسيل (٤١٩).

باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أطلِقْ عُقَدَ رأسِه وعُقَدَ رِجلَيه[1].

بابُ السُّنَّةِ فى اللَّحدِ

٦٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ ابنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ[2] فيه: الحَدُوا لِى لَحْدًا، وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٧٩٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: /لما أرادُوا أن يَحفِروا ٤٠٨/٣
لِرسولِ اللَّهِ ﷺ كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ يَضرَحُ[5] لأهلِ مَكَّةَ، وكانَ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٧ من طريق عبد الوارث به. والحارث (٢٧٤ - بغية) من طريق عثمان ابن أخى سمرة به.

(٢) فى م: «مات».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٨٥٤). وتقدم فى (٦٦٨٩).

(٤) مسلم (٩٦٦).

(٥) يضرح: أى يشق فى وسط القبر. عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

أبو طَلحَةَ زَيدُ بنُ سَهلٍ رضي الله عنه يَلحَدُ لأهلِ المَدينَةِ، فدَعا العباسُ رَجُلَينِ فأَخَذَ بأعناقِهِما فقالَ: اذهَبْ أنتَ إلَى أبى عُبَيدَةَ، واذهَبْ أنتَ إلَى أبى طَلحَةَ، اللَّهُمَّ خِرْ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، أيُّهُما جاءَ حَفَرَ له. فوَجَدَ صاحِبُ أبى طَلحَةَ أبا طَلحَةَ [1]فجاءَ به[1]، ولَم يَجِدْ صاحِبُ أبى عُبَيدَةَ أبا عُبَيدَةَ، فلحَدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مُختَصَرًا[3].

٦٧٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَكّامُ بنُ سَلْمٍ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا**»[4].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا:

٦٨٠٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٢ عن الحاكم. وأخرجه أحمد (٣٩)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٩١): هذا إسناد فيه حسين بن عبد الله تركه أحمد وابن المدينى والنسائى، واتهمه البخارى بالزندقة.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤١٥)، وابن ماجه (١٥٥٧).

(٤) أبو داود (٣٢٠٨). وأخرجه الترمذى (١٠٤٥)، والنسائى (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٥٥٤) من طريق حكام بن سلم به. وقال الترمذى: حسن غريب.

والشق: أن يحفر وسط أرض القبر ويبنى حافتاه، ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه. ينظر عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُسلِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ أبى اليَقظانِ، عن زاذانَ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا**»(١). كَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن الثَّورِيِّ، ورَواه وكيعٌ والفِريابِيُّ وجَماعَةٌ عن سُفيانَ عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ، لَم يَذكُروا فيه مُسلِمَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ(٢).

بابُ ما رُوِىَ فى قَطيفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٨٠١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ(٣) قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أُدخِلَ فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَطيفَةٌ حَمراءُ(٤).

٦٨٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ. بمَعناه(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن وكيعٍ عن شُعبَةَ(٦).

---

(١) عبد الرزاق (٦٣٨٥). وعنده: سالم عن عبد الرحمن. بدلًا من: مسلم بن عبد الرحمن. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٥) من طريق أبى اليقظان به. وأحمد (١٩١٧٦) من طريق زاذان به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤١ عن أبى اليقظان: ضعفوه، وعلى وأبوه فيهما لين.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢١٣) عن وكيع به. وعنده: «والشق لأهل الكتاب».

(٣) فى م: «حمزة».

(٤) الطيالسى (٢٨٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٣٣٤١)، وابن حبان (٦٦٣١) من طريق وكيع به. وأحمد (٢٠٢١)، والترمذى (١٠٤٨)، والنسائى (٢٠١١) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٩٦٧).

٦٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَد كان شُقرانُ حينَ وُضِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حُفرَتِه أخَذَ قَطيفَةً قَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُها ويَفرِشُها فدَفَنَها مَعَه فى القَبرِ، وقالَ: واللَّهِ لا يَلبَسُها أحَدٌ بَعدَكَ. فدُفِنَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. ففِى هذه الرِّوايَةِ- إن كانَت ثابِتَةً- دَلالَةٌ على أنَّهُم لَم يَفرِشوها فى القَبرِ استِعمالًا لِلسُّنَّةِ فى ذَلِكَ.

وقَد رُوِىَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أن يَجعَلَ تَحتَ المَيِّتِ ثَوبًا فى القَبرِ[2].

بابُ ما جاءَ فى استِقبالِ القِبلَةِ بالمَوتَى

٦٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى إملاءً، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا إنَّ أولياءَ اللَّهِ المُصَلّونَ مَن يُقِيمُ[3] الصَّلَواتِ الخَمسَ التى كُتِبنَ عَلَيه، ويَصومُ رَمَضانَ يَحتَسِبُ صَومَه يَرَى أنَّه عَلَيه حَقٌّ،**

(١) تقدم فى (٦٧٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧١١٠) من طريق يزيد به.

(٣) فى م: «يقم».

ويُعطِى زَكاةَ مالِه يَحتَسِبُها، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ التى نَهَى اللَّهُ عَنها». ثُمَّ إنَّ رَجُلًا سأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الكَبائرُ؟ فقالَ: «**هُنَّ تِسعٌ؛ الشِّركُ**[1] **باللَّهِ، وقَتلُ نَفسٍ مُؤمِنٍ بغَيرِ حَقٍّ، وفِرارُ يَومِ الزَّحفِ، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وأَكلُ الرِّبا، وقَذفُ المُحصَنَةِ،** ٤٠٩/٣ **وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ، واستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم /أحياءً وأَمواتًا»**. ثُمَّ قال: «**لا يَموتُ رَجُلٌ لَم يَعمَلْ هَؤُلاءِ الكَبائرَ، ويُقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتِى الزَّكاةَ إلَّا كان مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى دارٍ أبوابُها مَصاريعُ**[2] **مِن ذَهَبٍ**»[3]. سَقَطَ مِن كِتابِى، أو مِن كِتابِ شَيخِى: السِّحرُ.

٦٨٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ ابنُ محمدٍ المَروَرُّوذِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن طَيسَلَةَ بنِ علىٍّ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ وهو فى أصلِ الأراكِ يَومَ عَرَفَةَ وهو يَنضَحُ على رأسِه الماءَ ووَجهِه، فقُلتُ له: يَرحَمُكَ اللَّهُ، حَدِّثنِى عن الكَبائرِ. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الكَبائرُ الإشراكُ باللَّهِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ**». فقُلتُ: أقَبْلَ[4] الدَّمِ؟ قال: نَعَم ورَغْمًا. «**وقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ،**

---

(١) بعده فى ص٣، م: «إشراك».

(٢) مصراع الباب: ما بين عضادتيه، وجمعه مصاريع، وهو ما يسده الغَلَق. المفهم ٧/ ١٢٤.

(٣) الحاكم ١/ ٥٩، ولم يذكر السحر. وأخرجه أبو داود (٢٨٧٥) مع ذكر السحر، والنسائى (٤٠٢٣) بنحوه من طريق معاذ بن هانئ به. مقتصرَيْنِ على ذكر الكبائر. وسيأتى فى (٢٠٧٨٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٩).

(٤) فى ص٣، م: «أقتل»، والباء غير منقوطة فى الأصل. وينظر مصادر التخريج.

وإلحادٌ بالبيتِ الحرامِ قِبلَتِكُم أحياءً وأمواتًا»[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه ذَكَرَ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِيَ إلَّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا، ونوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[2].

بابُ الإذخِرِ لِلقُبورِ وسَدِّ الفُرَجِ

٦٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَرَمِ مَكَّةَ وقَولَ النَّبِيِّ ﷺ: «**لا يُعضَدُ**[3] **شَجَرُها، ولا يُختَلَى**[4] **شَوكُها**». قال: فقالَ العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنَّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ إلَّا الإذخِرَ**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[6]، وأخرَجَه البخارىُّ أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ وصَفيَّةَ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٤٧، والبغوى فى الجعديات (٣٣٣٩)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٢٤٧) من طريق أيوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨) من طريق طيسلة به. وعند ابن جرير والبخارى موقوفًا على ابن عمر. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٦).

(٢) تقدم فى عقب (٦٦٧٩).

(٣) يُعضد: يُقطع. هدى السارى ١/ ١٥٧.

(٤) يُختلى: يُحصد. فتح البارى ١/ ٢٠٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٥)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الأوزاعى به. وسيأتى فى (١٦١٣٢).

(٦) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

بنتِ شَيبَةَ بمَعناه[1].

٦٨٠٧- ورَوَى عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ زَحْرٍ عن علىِّ بنِ يَزيدَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى أُمامَةَ قال: لما وُضِعَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥] **باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ**». فلَمّا بُنِى عَلَيها لَحدُها طَفِقَ يَطرَحُ إلَيهِمُ الجَبُوبَ[3] ويَقولُ: «**سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ**». ثُمَّ قال: «**أما إنَّ هَذا لَيسَ بشَىءٍ ولَكِنَّه يُطَيِّبُ نفسَ الحَىِّ**». وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ ابنِ صالِحٍ السَّهمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ. فذَكَرَه[4]. وقَد رُوِىَ فى سَدِّ الفُرجَةِ بالمَدَرَةِ وقَولِه: «**أما إنَّها لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ ولَكِنَّها تُقِرُّ بعَينِ الحَىِّ**». عن مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[5].

بابُ إهالَةِ التُّرابِ فى القَبرِ بالمَساحِى[6] وبِالأيدِى

٦٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) البخارى (١٣٤٩).

(٢) فى الأصل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦.

(٣) فى م: «الحبوب» بالحاء. والجبوب: المدر وهو قطع الطين اليابس المتماسك الذى لا رمل فيه. التاج ٢/ ١٢٤، ١٤/ ٩٥ (ج ب ب، م د ر).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٢٢١٨٧) من طريق يحيى بن أيوب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٤٣: إسناده ضعيف.

(٥) أخرجه ابن سعد ١/ ١٤٢.

(٦) المساحى: جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد. النهاية ٢/ ٣٤٩.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ[1] إسحاقَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ محمدٍ امرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ- قال ابنُ إسحاقَ: وأَدخَلَتنِى عَلَيها حَتَّى سَمِعتُه مِنها- عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: واللَّهِ ما عَلِمنا بدَفنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعنا صَوتَ المَساحِى فى جَوفِ لَيلَةِ الأربِعاءِ[2].

٦٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَه الَّذِى قُبِضَ فيه أسنَدَته فاطِمَةُ رضي الله عنها إلَى صَدرِها، / فجَعَلَ يَتَغَشّاه الكَربُ، فقالَت: واكَربَ أبَتاه. ٣/ ٤١٠ فقالَ: «**إنَّه لَيسَ على أبيكِ كَربٌ بَعدَ اليَومِ**». فلَمّا قُبِضَ ودُفِنَ قالَت لِى فاطِمَةُ: يا أنَسُ، أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟[3] قال حَمّادٌ: إنَّما حَفِظَ: أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثُوا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ[4].

٦٨١٠- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيلَ» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ، عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زيادٍ، عن أبى المُنذِرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَثا فى قَبرٍ ثَلاثًا. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

---

(١) فى م: «أبى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٦. وأخرجه أحمد (٢٦٣٤٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٣٠) من طريق حماد به، وليس عند أحمد موضع الشاهد.

(٤) البخارى (٤٤٦٢) دون قول حماد.

الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

٦٨١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَفصٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى العُمَرِىَّ، عن عاصِمِ ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ حينَ دُفِنَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ رضي الله عنه، فصَلَّى عَلَيه وكَبَّرَ عَلَيه أربعًا، وحَثا بيَدَيه ثلاثَ حَثَياتٍ مِنَ التُّرابِ وهو قائمٌ على القَبرِ[2]. إسنادُه ضَعيفٌ إلَّا أنَّ له شاهِدًا مِن جِهَةِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، ويُروَى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ حِميَرٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ[5] الأَلْهانِىِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: تُوُفِّىَ رَجُلٌ فلَم يُصَبْ له حَسَنَةٌ إلَّا ثلاثَ حَثَياتٍ حَثاها فى قَبرٍ، فغُفِرَت له ذُنوبُه[6]. وهَذا

(١) المراسيل (٤٢٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/٧٦ من طريق على بن حفص به.

(٣) أخرجه الشافعى ١/٢٧٦، ٢٧٧ من طريق جعفر بن محمد به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٦٥).

(٥) فى ص٣: «يزيد».

(٦) المصنف فى الصغرى (١١٥٨) عن الحاكم. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٢٢٤) من طريق نعيم به.

مَوقوفٌ حَسَنٌ فى هَذا البابِ.

٦٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا مالكُ ابنُ مِغوَلٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّى علىٌّ رضي الله عنه على يَزيدَ بنِ مُكَفِّفٍ فكَبَّرَ أربَعًا. قال: ثُمَّ حَثا فى قَبرِه التُّرابَ[1].

٦٨١٤- قال: وأخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأَى عَلِيًّا رضي الله عنه فى قَبرِ ابنِ مُكَفِّفٍ حَثا ثِنتَينِ أو ثَلاثًا[2].

٦٨١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [3]أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما دَفَنَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ حَثا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال: هَكَذا يُدفَنُ العِلمُ. فحَدَّثتُ به علىَّ بنَ الحُسَينِ فقالَ: وابنُ عباسٍ واللَّهِ لقَد دُفِنَ به عِلمٌ كَثيرٌ[4].

بابٌ: لا يُزادُ فى القَبرِ أكثَرُ مِن تُرابِه لئَلَّا يَرتَفِعَ جِدًّا

٦٨١٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٠)، وابن أبى شيبة (١١٨٢٣) من طريق مالك بن مغول به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٨٢٢) من طريق عمير، دون ذكر عدد الحثيات.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ- وعن سُلَيمانَ بنِ موسَى- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُبنَى على القَبرِ أو يُزادَ عَلَيه أو يُجَصَّصَ[1].

ورَواه أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ عن الحَسَنِ وأَبِى نَضرَةَ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ولا يُزادُ على حَفيرَتِه التُّرابُ**». وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ. أبانٌ ضَعيفٌ[2].

٦٨١٧- ورُوِىَ كما أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو كامِلٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُلحِدَ له لَحْدًا، ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا. وذَكَرَ الحديثَ، قال: ورُفِعَ قَبرُه مِنَ الأرضِ نَحوًا مِن شِبرٍ[3]. كَذا وجَدتُه.

٤١١/٣ **٦٨١٨**- / وقَد أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رُشَّ على قَبرِه الماءُ، ووُضِعَ عَلَيه حَصباءُ

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٨٤٥).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى عقب (٣٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٦٣٥) من طريق أبى كامل به.

مِن حَصباءِ العَرْصَةِ[1]، ورُفِعَ قَبرُه قَدرَ شِبرٍ[2]. وهَذا مُرسَلٌ، ورَواه الواقِدِيُّ بإسنادٍ له عن جابِرٍ، وذَلِكَ يَرِدُ[3].

٦٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ثُمامَةَ بنِ شُفَيٍّ قال: خَرَجنا غُزاةً فى زَمَنِ مُعاوِيَةَ إلَى هذه الدُّروبِ[4] وعَلَينا فَضالَةُ بنُ عُبَيدٍ، فتوُفِّىَ ابنُ عَمٍّ لِى يُقالُ له: نافِعُ بنُ عبدٍ. قال: فقامَ فَضالَةُ فى حُفرَتِه، فلَمّا دَفَنّاه قال: خَفِّفوا عنه التُّرابَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بتَسوِيَةِ القُبورِ[5].

بابُ رَشِّ الماءِ على القَبرِ ووَضعِ الحَصباءِ عَلَيهِ

٦٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الرَّشَّ

---

(١) الحصباء: الحصى الصغار. والعرصة: كل ساحة متسعة ليس فيها بناء، وهى موضع فى المدينة. النهاية ١/ ٣٩٣، معجم البلدان ٤/ ١٠١.

(٢) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق (٩١١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) سيأتى فى (٦٨٢٤).

(٤) أصل الدرب: المضيق فى الجبال، ومنه قولهم: أدرب القوم. إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم. التاج ٢/ ٤٠٢ (د ر ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٩٣٤) من طريق محمد بن إسحاق به. وسيأتى فى (٦٨٣٨).

على القَبرِ كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٦٨٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ ابنِه، ووَضَعَ عَلَيه حَصباءَ. قال الشّافِعِيُّ: والحَصباءُ لا تَثبُتُ إلَّا على قَبرٍ مُسَطَّحٍ[2].

٦٨٢٢- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ[3] وغَيرِه، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ، وأنَّه أوَّلُ قَبرٍ رُشَّ عَلَيه، وأنَّه قال حينَ دُفِنَ وفُرِغَ مِنه: «**سَلامٌ عَلَيكُم**». ولا أعلَمُه إلَّا قال: حَثا عَلَيه بيَدِه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ، أخبرَنا الفَسَوِيُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

٦٨٢٣- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ[5]، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الجُعفِيُّ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ ابنِه. قال: ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٢) عن جعفر بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٨١)، والشافعى ١/ ٢٧٣.

(٣) فى م: «مسلم».

(٤) المراسيل (٤٢٤).

(٥) بعده فى م: «إجازة».

أعلَمُه إلَّا قال: وحَثا عَلَيه بيَدِهِ[1].

٦٨٢٤- ورَوَى محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، عن ابنِ أبى عَونٍ، عن أبى عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رُشَّ على قَبرِ النَّبِيِّ ﷺ الماءُ رَشًّا. قال: وكانَ الَّذِى رَشَّ الماءَ على قَبرِه بلالُ بنُ رَباحٍ بقِربَةٍ بَدأَ مِن قِبَلِ رأسِه مِن شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى انتَهَى إلَى رِجلَيه، ثُمَّ ضَرَبَ بالماءِ إلَى الجِدارِ لَم يَقدِرْ على أن يَدورَ مِنَ الجِدارِ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ يَعنِى ابنَ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[2].

/بابُ إعلامِ القَبرِ بصَخرَةٍ أو عَلامَةٍ ما كانَت ١٢/٣

٦٨٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ سالِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ بمَعناه، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ المَدَنِيِّ، عن المُطَّلِبِ قال: لَمّا ماتَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أُخرِجَ بجِنازَتِه فدُفِنَ، أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أن يأتيَه بحَجَرٍ، فلَم يَستَطِعْ حَمْلَه، فقامَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَسَرَ عن ذِراعَيه. قال كَثيرٌ: قال المُطَّلِبُ: قال الَّذِى يُخبِرُنِى ذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ذِراعَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ

(١) أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة ١/ ٩٩ من طريق الدراوردى به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٥: الواقدى متروك، وما قبله مراسيل.

حَسَرَ عَنها، ثُمَّ حَمَلَها فوَضَعَها عِندَ رأسِه، وقالَ: «**ليعلَمَ بها قبرُ أخِي، وأَدفِنَ إلَيه مَن ماتَ مِن أهلِي**»[1].

بابُ انصِرافِ مَن شاءَ إذا فُرِغَ مِنَ القَبرِ أو إذا ووِرِيَ، وما فى انتِظارِه ذَلِكَ[2] مِنَ الأجرِ

٦٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ الأعرَجُ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَهِدَ الجِنازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيها فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَها حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ**». قيلَ: وما القيراطانِ؟ قال: «**مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ**». انتَهَى حَديثُ شَبيبٍ، زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه عن يونُسَ: قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى عَلَيها ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَمّا بَلَغَه حَديثُ أبى هريرةَ قال: لَقَد ضَيَّعنا قَراريطَ كَثيرَةً[3]. رَواه

---

(١) أبو داود (٣٢٠٦).

(٢) بعده فى م: «له»، وفى حاشية الأصل: «بخطه «له».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٠٨)، والنسائى (١٩٩٤) من طريق يونس به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ شَبيبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ وهارونَ بنِ سعيدٍ، وذَكَرَ الزّيادَةَ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ وهارونَ[1].

٦٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فله قيراطٌ، ومَنِ انتَظَرَ حَتَّى يُفرَغَ فله قيراطانِ**». قالوا: وما القيراطانِ؟ قال: «**مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى وقالَ: «**حَتَّى يُفرَغَ مِنها**»[3].

٦٨٢٨- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ: «**حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ**». **أخبَرَناه** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ[4]، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى رِجالٌ عن أبى هريرةَ قال: «**ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى تُدفَنَ**»[6].

---

(١) البخارى (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٧١٨٨)، وابن ماجه (١٥٣٩) من طريق عبد الأعلى به.

(٣) مسلم (٩٤٥/ ...).

(٤) فى ص٣، م: «الزوربى». وينظر الأنساب ٣/ ١٧٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٧٥)، وعبد الرزاق (٦٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٧٧٧٥)، والنسائى (١٩٩٣).

(٦) أخرجه مسلم (٩٤٥/ ...) من طريق عقيل به.

ورَواه أبو سعيدٍ المَقبُرِيُّ عن أبى هريرةَ فقالَ: «**حَتَّى يُفرَغَ مِنها**»(١). وكَذَلِكَ رَواه أبو صالِحٍ والشَّعبِيُّ عن أبى هُرَيرَةَ(٢).

٦٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الصِّدّيقِ(٣) المَعروفُ بخُشنامَ(٤)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قُسَيطٍ أنَّه حَدَّثَه أنَّ داودَ بنَ عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ حَدَّثَه عن أبيه أنَّه كان قاعِدًا عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ طَلَعَ خَبّابٌ صاحِبُ المَقصورَةِ، فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، ألا تَسمَعُ ما يقولُ أبو هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

٣/ ٤١٣ «**مَن خَرَجَ مَعَ جِنازَةٍ مِن بَيتِها فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ تَبِعَها /حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ مِنَ الأجرِ، ومَن صَلَّى عَلَيها ثُمَّ رَجَعَ كان له قيراطٌ مِنَ الأجرِ مِثلُ أُحُدٍ**»؟. فأَرسَلَ ابنُ عُمَرَ خَبّابًا إلَى عائشةَ يَسأَلُها عن قَولِ أبى هريرةَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه فيُخبِرُه بما قالَت عائشَةُ، فأَخَذَ ابنُ عُمَرَ قَبضَةً مِن حَصاةِ المَسجِدِ يُقَلِّبُها فى يَدِه حَتَّى يَرجِعَ إلَيه الرَّسولُ. قال: فقالَت عائشَةُ: صَدَقَ أبو هُرَيرَةَ. فضَرَبَ ابنُ عُمَرَ

---

(١) أخرجه البخارى (١٣٢٥) من طريق أبى سعيد المقبرى.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٥٣)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٣)، وأبو داود (٣١٦٨) من طريق أبى صالح به. والنسائى (١٩٩٦) من طريق الشعبى به.

(٣) ضبط بكسر الصاد وتشديد الدال، وبفتح الصاد وتخفيف الدال. ينظر الإكمال ٥/ ١٧٧، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٣٥.

(٤) فى ص٣: «بحسشام». وفى م: «بحسام». وسيأتى فى (٧٩٤٥)، وينظر نزهة الألباب فى الألقاب ١/ ٢٤٠.

بالحَصَى الَّذِى كان فى يَدِه الأرضَ، ثُمَّ قال: لَقَد فرَّطنا فى قَراريطَ كَثيرَةٍ[1]! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[2].

فأَكثَرُ الرِّواياتِ عن أبى هريرةَ على الفَراغِ والدَّفنِ، إلَّا ما روِّينا عن عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ[3]، وقَد خالَفَه عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى عن مَعمَرٍ[4]، ورُوِىَ مِثلُ مَعنَى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٨٣٠- أخبَرَناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِىُّ وبِشرُ بنُ هِلالٍ الصَّوّافُ قالا: حدثنا يَحيَى يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: أخبرَنِى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى توضَعَ فى القَبرِ فلَه قيراطانِ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، وما القيراطُ؟ قال: مِثلُ أُحُدٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

ورَواه ثَوبانُ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ الجَماعَةِ:

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٣١٦٩)، وابن حبان (٣٠٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به.

(٢) مسلم (٩٤٥/٥٦).

(٣) تقدم فى (٦٨٢٨).

(٤) تقدم فى (٦٨٢٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٠١٤٢) عن يحيى به.

(٦) مسلم (٩٤٥/ ٥٤).

٦٨٣١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ثَوبانَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَ دَفنَها فلَه قيراطانِ، القيراطُ مِثلُ أُحُدٍ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ وأَبانِ بنِ يَزيدَ عن قَتادَةَ(٢).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ اتِّساعِ القَبرِ وإعماقِهِ

٦٨٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدٍ يَعنِى ابنَ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَتِ الأنصارُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرْحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُ؟ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا، واجعَلوا الرَّجُلَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**». قالوا: أيُّهُم يُقَدَّمُ فى القَبرِ؟ قال: «**أكثَرُهُم قُرآنًا**». فقالَ: فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَيِ اثنَينِ. أو قال: واحِدٍ(٣).

٦٨٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٤٤). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٢٤٤١)، وابن ماجه (١٥٤٠) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٩٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٦٨٤). وأخرجه أحمد (١٦٢٥١)، وأبو داود (٣٢١٥)، والنسائى (٢٠١٤) من طريق سليمان بن المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٤).

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَ إسنادَه نَحوَه، قال: أصابَ الأنصارَ يَومَ أُحُدٍ قَرحٌ وجَهدٌ، فقالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُنا؟ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا**». قال عبدُ اللَّهِ: وأُراه قال: «**وأَعمِقوا**». ثُمَّ قال عبدُ اللَّهِ[1]: بَل هو هَكَذا[2].

٦٨٣٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ فى قَتلَى أُحُدٍ: «**أعمِقوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قَبرٍ واحِدٍ**»[3].

٦٨٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّ الجِراحُ يَومَ أُحُدٍ، فشُكِىَ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا فى القَبرِ الاثنَينِ والثَّلاثَةَ**»[4].

---

(١) هنا آخر الخرم فى س المشار إليه فى ص٢٥١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه أبو داود (٣٢١٦)، والنسائى (٢٠٠٩) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٢٥٤) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٥).

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه النسائى (٢٠١٥) من طريق سليمان بن حرب به.

٤١٤/٢ **٦٨٣٦**- وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، / عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ .**أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ[1].

٦٨٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ الجَرْمِيِّ، حَدَّثَنِي أبى أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أخبَرَه (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عليُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ وأَنا غُلامٌ مَعَ أبى، فجَلَس على حُفرَةِ القَبرِ وجَعَلَ يومِئُ إلَى الحَفّارِ ويَقولُ: «**أوسِعْ مِن قِبَلِ الرّأسِ، أوسِعْ مِن قِبَلِ الرِّجلَينِ، ورُبَّ عذقٍ**[2] **له فى الجَنَّةِ**». لَفظُ حَديثِ أبى حازِمٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: فرأَيتُه على حُفَيرَةِ القَبرِ جالِسًا فقالَ: «**أوسِعْ مِن قِبَلِ رأسِه، فرُبَّ عذقٍ له فى الجَنَّةِ**»[3].

---

(١) أبو داود (٣٢١٧). وأخرجه أحمد (١٦٢٦٣)، والنسائى (٢٠١٠) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٩٠٠).

(٢) العذق بفتح العين: النخلة، وبكسرها: الغصن من النخلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٦٥) من طريق محمد بن فضيل به. وأبو داود (٣٣٣٢) من طريق عاصم بن كليب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٠).

وإلى هنا ينتهى الجزء الثالث من نسخة الأصل.

بابُ تَسويَةِ القُبورِ وتَسطيحِها

٦٨٣٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرْحِ، قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا علىٍّ الهَمْدانِيَّ حَدَّثَه قال: كُنّا عِندَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ برُوذِسَ[1] بأَرضِ الرُّومِ، فتوُفِّىَ صاحِبٌ لَنا، فأَمَرَ فَضالَةُ بقَبرِه / فسوِّىَ ثُمَّ [٤/ ٧و] قال: سَمِعتُ ٣/٤
رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ بتَسويَتِها. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى صالِحٍ، أنَّ ثُمامَةَ بنَ شُفَيٍّ حَدَّثَه[2] قال: كُنّا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ بأَرضِ الرّومِ. والباقِى سَواءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ أحمدَ بنِ عمرٍو وهارونَ بنِ سعيدٍ[4].

٦٨٣٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى هَيّاجٍ الأسدِيِّ قال:

---

(١) روذس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها فى البحر. معجم البلدان ٢/ ٨٣٢.

(٢) أى حدث عمرو بن الحارث كما فى رواية النسائى.

(٣) أبو داود (٣٢١٩). وأخرجه النسائى (٢٠٢٩) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٨١٩) من طريق ثمامة.

(٤) مسلم (٩٨٦/ ٩٢). وعنده: «رودس» بالدال المهملة. وقال الزبيدى: وإهمال الدال هو المشهور. التاج ١٦/ ١١٩.

قال لِى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: أبعَثُكَ على ما بَعَثَنِى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ ألَّا تَترُكَ قَبرًا مُشرِفًا إلَّا سَوَّيتَه، ولا تِمثالًا فى بَيتٍ إلَّا طَمَستَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٦٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِىُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ المَدَنِىُّ، عن عمرِو بنِ هانِئٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ ﵂ فقُلتُ: يا أُمّاه، اكشِفِى لِى عن قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ وصاحِبَيه. فكَشَفَت لِى عن ثَلاثَةِ قُبورٍ لا مُشرِفَةٍ ولا لاطِئَةٍ[3]، مَبطوحَةٍ ببَطحاءِ العَرْصَةِ الحَمراءِ، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُقَدَّمًا، وأَبا بكرٍ ﵁ رأسُه بَينَ كَتِفَىِ النَّبِىِّ ﷺ، وعُمَرَ ﵁ رأسُه عِندَ رِجلَىِ النَّبِىِّ ﷺ[4]. هو عمرُو بنُ عثمانَ بنِ هانِئٍ، قالَه غَيرُ واحِدٍ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[5].

٦٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (٧٤١)، وأبو داود (٣٢١٨)، والنسائى (٢٠٣٠) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٦).

(٢) مسلم (٩٦٨/ ٩٣).

(٣) لاطئة: ملتصقة بالأرض، يعنى مسواة. شرح أبى داود للعينى ٦/ ١٧٧.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو داود (٣٢٢٠) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٨: إسناده جيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٥٧١)، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٨، ١٥٩.

الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى البَدّاءِ قال: دَخَلتُ مَعَ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ البَيتَ الَّذِى فيه قَبرُ النَّبِىِّ ﷺ فرأيتُ قُبورَهُم مُستَطيرَةً.

بابُ مَن قال بتَسنيمِ القُبورِ

٦٨٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ المَقابِرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا سفيانُ التَّمّارُ قال: رأَيتُ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا.

٦٨٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن سُفيانَ التَّمّارِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه رأَى قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

ومَتَى ما صَحَّت رِوايَةُ[3] / القاسِمِ بنِ محمدٍ: قُبورُهُم مَبطوحَةٌ ببَطحاءِ العَرْصَةِ. فذَلِكَ يَدُلُّ على التَّسطيحِ، وصَحَّت رُؤيَةُ سُفيانَ التَّمّارِ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا. فكأَنَّه غُيِّرَ عَمّا كان عَلَيه فى القَديمِ، فقَد سَقَطَ جِدارُه فى زَمَنِ الوَليدِ ابنِ عبدِ المَلِكِ، وقيلَ: فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، ثُمَّ أُصلِحَ، وحَديثُ القاسِمِ بنِ محمدٍ فى هَذا البابِ أصَحُّ وأَولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، إلَّا أنَّ بَعضَ أهلِ العِلمِ مِن أصحابِنا استَحَبَّ التَّسنيمَ فى هَذا الزَّمانِ لِكَونِه جائزًا ٤/٤

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٦٤.

(٢) البخارى (١٣٩٠).

(٣) فى حاشية الأصل: كذا فى الأصلين وصوابه «رؤية». ويؤيده روايته المتقدمة (٦٨٤٠).

بالإجماعِ، وأَنَّ التَّسطيحَ صارَ شِعارًا لأهلِ البِدَعِ، فلا يَكونُ سَبَبًا لإطالَةِ الألسِنَةِ فيه ورَميِه بما هو مُنَزَّهٌ عنه مِن مَذاهِبِ أهلِ البِدَعِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: لا يُبنَى على القُبورِ ولا تُجَصَّصُ

٦٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أن يَقعُدَ الرَّجُلُ على القَبرِ أو يُقَصَّصَ[1] أو يُبنَى عَلَيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[3].

٦٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، [٤/٧و] عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، وعن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ بهَذا الحديثِ، زادَ: أو يُزادَ عَلَيه. وزادَ سُلَيمانُ بنُ موسَى: أو أن يُكتَبَ عَلَيهِ[4].

---

(١) القَصَّة: الجِصُّ. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٤٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٦٠)، وفى المعرفة (٢١٨٣). وأخرجه أحمد (١٤٦٤٧)، والنسائى (٢٠٢٧)، وابن حبان (٣١٦٥) من طريق حجاج به.

(٣) مسلم (٩٧٠/ ٩٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (١١٦١)، وأبو داود (٣٢٢٦). وأخرجه النسائى (٢٠٢٢٦)، وابن حبان (٣١٦٣) من طريق عثمان به. وليس عند ابن حبان ذكر لسليمان. وتقدم فى (٦٨١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٦٣).

ورُوِّينا عن أبى موسَى فى وصيَّتِه: ولا تَجعَلُنَّ على قَبرِى بناءً[1]. وعن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ: ولا تَضرِبُنَّ علىَّ فُسطاطًا[2]. وعن أبى هريرةَ كَذَلِكَ[3].

بابٌ فى غَسلِ المَرأَةِ

٦٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: «**اغسِلنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فَرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فَرَغنا آذَنّاه فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أَشعِرنَها إيّاه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أيّوبَ[5].

٦٨٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ (ح)

---

(١) تقدم فى (٦٧٣٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

(٣) سيأتى بإسناده فى (٦٩٢٦).

(٤) أخرجه النسائى (١٨٨٥) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٦، ٦٧٠٥، ٦٧٠٨)، وسيأتى فى (٦٨٥٠، ٦٨٥١).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٦)، والبخارى (١٢٥٣).

وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أمَلَّه
٥/٤ عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ / هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا توُفِّيتِ المَرأَةُ فأَرادوا أن يَغسِلوها فليَبدَأْ ببطنِها، فليُمسَحْ بَطنُها مَسحًا رَفيقًا إن لَم تَكُنْ حُبلَى، فإن كانَت حُبلَى فلا تُحَرِّكيها، فإذا أرَدتِ غَسلَها فابدَئى بسِفلَتِها**[1] **فألقِى على عَورَتِها ثَوبًا سَتيرًا، ثُمَّ خُذِى كُرْسُفَةً فاغسِليها فأَحسِنِى غَسلَها، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن تَحتِ الثَّوبِ فامسَحيها بكُرسُفٍ ثلاثَ مَرّاتٍ فأَحسِنِى مَسحَها قَبلَ أن توَضِّئيها، ثُمَّ وضِّئيها بماءٍ فيه سِدرٌ، ولتُفرِغِ الماءَ امرأَةٌ وهِىَ قائمَةٌ لا تَلِى شَيئًا غَيرَه، وليَلِ غَسلَها أولَى النّاسِ بها وإلَّا فامرأَةٌ ورِعَةٌ، فإن كانَت صَغيرَةً أو ضَعيفَةً فلتَغسِلْها امرأَةٌ أُخرَى مُسلِمَةٌ ورِعَةٌ، فإذا فَرَغْت مِن غَسلِ سِفلَتِها غَسْلًا نَقيًّا بماءٍ وسِدرٍ فهَذا بَيانُ وُضوئها، ثُمَّ اغسِليها بَعدَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ بماءٍ وسِدرٍ، وابدَئى برأسِها قَبلَ كُلِّ شَىءٍ، وأَنقِى كُلَّ غَسلَةٍ مِنَ السِّدرِ بالماءِ، ولا تُسَرِّحِى رأسَها بمِشطٍ، فإن حَدَثَ مِنها حَدَثٌ بَعدَ الغَسَلاتِ الثَلاثِ فاجعَليها خَمسًا، وإن حَدَثَ بَعدَ الخَمسِ فاجعَليها سَبعًا، وكُلُّ ذَلِكَ فليَكُنْ وِترًا بماءٍ وسِدرٍ حَتَّى لا يَريبَكِ شَىءٌ، فإذا كان فى آخِرِ غَسلَةٍ فى الثلاثةِ**[2] **أو غَيرِها فاجعَلِى شَيئًا مِن كافورٍ وشَيئًا مِن سِدرٍ، ثُمَّ اجعَلِى ذَلِكَ فى جَرَّةٍ جَديدَةٍ، ثُمَّ أقعِديها فأَفرِغِى عَلَيها وابدَئى برأسِها حَتَّى تَبلُغِى رِجلَيها، فإذا فرَغتِ مِنها فألقِى عَلَيها ثَوبًا**

(١) فى م: «بأسفلها».

(٢) فى س، م: «الثالثة».

نَظيفًا، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن وراءِ الثَّوبِ فانزِعيه عَنها، هَذا بَيانُ الغُسلِ، ثُمَّ احشِى سِفْلَتَها كُرسُفًا ما استَطَعتِ، ثُمَّ امسَحِى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً[1] طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبَتِها، فهَذا بَيانُ سِفلَتِها، ثُمَّ طَيِّبِيها وكَفِّنيها، واضفِرِى شَعَرَها ثَلاثَةَ قُرونٍ قُصَّةً وقَرْنَينِ، ولا تُشَبِّهيها بالرِّجالِ، ولْيَكُنْ كَفَنُها خَمسَةَ أثوابٍ إحداهُنَّ الَّذِى تُلَفُّ به فخِذاها، ولا تَنقُصِى مِن شَعَرِها [٤/ ٧ظ] شَيئًا يَعنِى بنُورَةٍ ولا غَيرِها، وما سَقَطَ مِن شَعَرِها فاغسِليه، ثُمَّ أعيديه فى شَعَرِ رأسِها- أو قال: اغرِزيه- وطَيِّبِى شَعَرَ رأسِها وأَحسِنِى تَطييبَه إن شِئتِ، واجعَلِى كُلَّ شَىءٍ مِنها وِترًا، ولا تَنسَىْ ذَلِكَ، فإن بَدا لَكِ أن تُجَمِّريها فى نَعشِها فاجعَليه نُبذَةً[2] واحِدَةً حَتَّى يَكونَ وِترًا، هَذا بَيانُ كَفَنِها ورأسِها. وإن كانَت مَجدورَةً أو مَحصوبَةً[3] أو أشباهَ ذَلِكَ فخُذِى خِرقَةً واسِعَةً فاغسِليها فى الماءِ». وفِى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: «فاغمِسيها فى الماءِ». ثُمَّ فى رِوايَتِنا: «واجعَلِى تَتبَعِى كُلَّ شَىءٍ مِنها، ولا تُحَرِّكيها؛ فإنِّى أخشَى أن يَنفَجِرَ مِنها شَىءٌ لا يُستَطاعُ رَدُّه». هَذا لَفظُ ابنِ خُزَيمَةَ، وحَديثُ الصَّغانِيِّ انتَهَى عِندَ قَولِه: «ولْيَكُنْ كَفَنُها خَمسَةً»[4]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ، فزادَ عِندَ قَولِه: «وأَحسِنِى تَطييبَه»: «ولا تَغسِليه بماءٍ سُخنٍ،

(١) فى حاشية الأصل: فى أصل المؤلف «سينية». وتقدم معنى السبنية فى الحديث (٦٧٨٣).

(٢) النبذة: اليسير من الشىء. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٧٩.

(٣) فى س: «محضونة»، وفى م: «مخضوبة».

(٤) تقدم فى (٦٧٨٣).

وأَجمِريها بَعدَما تُكَفِّنيها بسَبعٍ إن شِئتِ»[1]. وكأَنَّه سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِي.

٦٨٤٨- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، أخبرَنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى شَيبانُ أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه مُقَطَّعًا بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، إلَّا أنَّه قال: **«فإذا فرَغتِ مِنَ الخَمسِ فلتَجعَلِ الكافورَ فى مَسامِعِ المَيِّتِ»**.

بابُ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ فى تَضفيرِ شَعَرِ رأسِها ثَلاثَةَ قُرونٍ وإلقائِهِنَّ خَلفَها

٦٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، / عن سُفيانَ، عن هِشامٍ، عن أُمِّ الهُذَيلِ يَعنِى حَفصَةَ بنتَ سيرينَ، عن ٦/٤
أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: تُوُفِّيَتِ ابنَةٌ لِرسولِ اللَّه ﷺ، فسأَلْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«اغسِلْنَها وِترًا ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى»**. قالَت: فآذَنّاه. قالَت: فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: **«أشعِرْنَها إيّاه»**. قالَت: فضَفَرنا رأسَها؛ ناصيَتَها وقَرْنَيها ثَلاثَةَ قُرونٍ وأَلقَيناه خَلفَها[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: لم يخرجه الترمذى فى «جامعه»، وفى النفس من صحته، وليث ليس بعمدة.

(٢) تقدم فى (١٦، ٦٧٠٧).

هِشامِ بنِ حَسّانَ[1]، ورَواه البخارىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[2].

٦٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: مَشَطناها ثَلاثَةَ قُرونٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى هَكَذا[4].

٦٨٥١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبرَه قال: سَمِعتُ حَفصَةَ بنتَ سيرينَ تَقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ أنَّهُنَّ جَعَلنَ رأسَ ابنَةِ النَّبِىِّ ﷺ ثَلاثَةَ قُرونٍ. وقالَ: نَقَضنَه فغَسَلنَه[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، وزادَ: ثُمَّ جَعَلنَه ثَلاثَةَ قُرونٍ[6].

بابُ كَفَنِ المَرأَةِ

٦٨٥٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ

(١) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٢) البخارى (١٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٤٣) من طريق يزيد به. والنسائى (١٨٩٠) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (٩٣٩/ ٣٧).

(٥) أخرجه النسائى (١٨٨٢) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٦) البخارى (١٢٦٠).

أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَه قال: سَمِعتُ ابنَ سيرينَ يقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، فإذا فَرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». فلَمّا فَرَغنا ألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قال: ولَم يَزِدْ على ذَلِكَ. قال: فلا أدرِى أىُّ بَناتِه. وزَعَمَ أنَّ الإشعارَ: أَلْفِفْنَها[1] فيه. قال: وكَذَلِكَ [٤/٨و] كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ بالمَرأَةِ أن تُشعَرَ لِفافَةً ولا تُؤزَرَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٦٨٥٣- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أيّوبُ السَّختيانِىُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ سيرينَ يقولُ: كانَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لَها: أُمُّ عَطيَّةَ- مِنَ اللَّواتِى بايَعنَ النَّبِىَّ ﷺ- قَدِمَتِ البَصرَةَ تُبادِرُ ابنًا لَها فلَم تُدرِكْه، فحَدَّثَتنا. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ. قال: قُلتُ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها**». اتزرن به؟ قال: لا أُراه إلَّا أن يَقولَ: أَلْفِفْنَها فيهِ. قال أيّوبُ: وكَذَلِكَ كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ المَرأَةَ[4] أن تُشعِرَ لِفافَةً.

٦٨٥٤- وَقالَ ابنُ زَنجُويَه: عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لأيّوبَ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها إيّاه**». أتُؤزَرُ بهِ؟ قالَ: لا أظُنُّ، كان ابنُ سيرينَ

(١) هكذا ضبطت فى الأصل. وفى البخارى: «الْفُفْنَها».

(٢) أخرجه النسائى (١٨٩٢) من طريق ابن جريج به إلى قوله: الففنها فيه. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٣) البخارى (١٢٦١).

(٤) كتب تحتها فى الأصل: كذا، وفى م: «بالمرأة».

يقولُ: تُلَفُّ بثَوبٍ تَحتَ الدِّرعِ. ولا أُراه إلَّا ذَلِكَ. أخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنيعِيُّ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه. فذَكَرَه[1].

٦٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نوحُ بنُ حَكيمٍ الثَّقَفِيُّ وكانَ قارِئًا لِلقُرآنِ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُروةَ بنِ مَسعودٍ يُقالُ له: داودُ- قَد ولَّدَته أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ أبى سُفيانَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ[2]- عن لَيلَى بنتِ قانِفٍ الثَّقَفيَّةِ قالَت: كُنتُ فيمَن غَسَلَ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ وفاتِها، فكانَ أوَّلَ ما أعطانا الحِقاءُ[3]، ثُمَّ الدِّرعُ، ثُمَّ الخِمارُ، ثُمَّ المِلحَفَةُ، ثُمَّ أُدرِجَت بَعدُ فى الثَّوبِ الآخِرِ. قالَت: / ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ عِندَ البابِ مَعَه كَفَنُها يُناوِلُناه ثَوبًا ثَوبًا[4]. ٧/٤

بابُ الإنسانِ يَموتُ فى البحرِ

٦٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حَدَّثَنِى حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ وثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ. فذَكَرَ

(١) عبد الرزاق (٦٠٩٣).

(٢) ولدته: ربته وتولت أمره. ينظر عون المعبود ٣/ ١٧١.

(٣) الحقاء: الإزار. ينظر تاج العروس ٣٧/ ٤٥٥ (ح ق و).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٤). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٥)، والبخارى فى الصغير ١/ ٤٥، وأبو داود (٣١٥٧) من طريق يعقوب به، وعند البخارى مقتصرًا على: الحقاء. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩١).

الحديثَ، قال فيه: فرَكِبَ البحرَ فماتَ، فلَم يَجِدوا له جَزيرَةً إلَّا بَعدَ سَبعَةِ أيّامٍ، فدَفَنوه فيها ولَم يَتَغَيَّرْ[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: يُغْسَلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه ويُطرَحُ فى البحرِ. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: جُعِلَ فى زِنبيلٍ[2] ثُمَّ قُذِفَ به فى البحرِ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ كَفَنَ المَيِّتِ ومَئونَتَه مِن رأسِ المالِ بالمَعروفِ

٦٨٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَسُرُّنى أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنفِقُه فى سَبيلِ اللَّهِ أموتُ حينَ أموتُ وأُخَلِّفُ عَشْرَةَ أواقٍ إلَّا فى ثَمَنِ كَفَنٍ أو قَضاءِ دَينٍ**»[4].

٦٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابٍ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَقَعَ أجرُنا على اللَّهِ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٣ من طريق المصنف به. وابن حبان (٧١٨٤) من طريق حماد به.

(٢) الزنبيل: القفة. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٦١)، وابن المنذر فى الأوسط ٩/ ٤٥٤ بالرواية الثانية.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: الحكم واه.

فمِنّا مَن مَضَى مِن قَبلُ ولَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، كان مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ ولَم يَترُكْ إلَّا نَمِرَةً، فكُنّا إذا غَطَّينا رأسَه بَدَت رِجلاه، وإذا غَطَّينا رِجلَيه بَدا رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَطُّوا رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**». ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

٦٨٥٩- [٤/٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَدِّى، أخبرَنا أبو مَرْوانَ العُثمانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ ابنُ عَوفٍ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلَّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلَّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، ما أظُنُّنا إلَّا قَد عُجِّلَت لَنا حَسَناتُنا فى حَياتِنا الدُّنيا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن إبراهيمَ[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٠٦) عن أبى أحمد محمد بن عبد الوهاب به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٦) من طريق جعفر به. وتقدم فى (٦٧٦٤).

(٢) البخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٤٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٩٩. وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٣٦٢) من طريق أبى مروان به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٨) من طريق إبراهيم به. وتقدم فى (٦٧٦٥)، وسيأتى فى (٦٨٩٤).

(٤) البخارى (١٢٧٤).

٦٨٦٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ[١] إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: الكَفَنُ مِن رأسِ المالِ[٢].

/بابُ السِّقْطِ يُغسَّلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه إنِ استَهَلَّ[٣] أو عُرِفَت له حَياةٌ ٨/٤

رُوِىَ مَعناه فى الصَّلاةِ عن ابنِ عباسٍ[٤] وابنِ عُمَرَ[٥].

٦٨٦١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن يونُسَ، عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: وأَحسِبُ أنَّ أهلَ زيادٍ أخبَرونِى أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى خَلفَها وأَمامَها، وعن يَمينِها، وعن يَسارِها قَريبًا مِنها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لِوالِدَيه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ**»[٦].

٦٨٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ

(١) بعده فى ص٣: «يعقوب بن». خطأ؛ ينظر الأنساب ٣/ ٥٢١.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٢: إسناده واه.

(٣) استهلال الصبى: تصويته عند ولادته. النهاية ٥/ ٢٧١.

(٤) أخرجه الدارمى (٣١٦٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٣).

(٥) سيأتى فى (٦٨٧٤).

(٦) أبو داود (٣١٨٠). وأخرجه أحمد (١٨١٨١) من طريق يونس به. وسيأتى فى (٦٩٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٣).

الزِّبرِقانِ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**بالعافيَةِ والرَّحمَةِ**». ولَم يَذكُرْ فى الماشِى: «**خَلفَها وأَمامَها**»(١).

قال إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ: قَولُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: وحَدَّثَنِى بَعضُ أهلِه أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، رِوايَةٌ ليونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ.

٦٨٦٣- قال الشيخُ: أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ(٢)، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى زيادُ بنُ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِى أبى جُبَيرُ بنُ حَيَّةَ الثَّقَفِىُّ أنَّه سَمِعَ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الرَّاكِبُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى قَريبًا مِنها، والطِّفلُ يُصَلَّى عَلَيه**»(٣).

٦٨٦٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: إذا استَهَلَّ الصَّبِىُّ ورِثَ وصُلِّىَ عَلَيهِ(٤). مَوقوفٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) فى الأصل: «غنام».

(٣) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (١٨٢٠٧)، وابن ماجه (١٥٠٧) من طريق روح به. وأحمد (١٨١٦٢)، والترمذى (١٠٣١)، والنسائى (١٩٤٢) من طريق سعيد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الدارمى (٣١٧٢) من طريق ابن إسحاق به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٩ من طريق=

٦٨٦٥- وقد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِي بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ المَكِّيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ الصَّبِيُّ ورِثَ وصُلِّىَ عَلَيه**»(١). إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّيُّ غَيرُه أوثَقُ مِنه(٢).

ورُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا:

٦٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا أبى، حدثنا بَقِيَّةُ، عن الأوزاعِيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ المَولودُ صُلِّىَ عَلَيه ووَرِثَ ووُرِثَ**»(٣).

٦٨٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّيباجِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ البَغدادِيُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ،

=عطاء به.

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه الترمذى (١٠٣٢) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذى: هذا حديث قد اضطرب الناس فيه، فرواه بعضهم عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ مرفوعا، وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبى الزبير عن جابر موقوفا... وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع. وأخرجه النسائى (١٣٥٨)، وابن ماجه (١٥٠٨) من طريق أبى الزبير به.

(٢) تقدم عقب (٣١٤٩).

(٣) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: بقية إذا قال: عن. فليس بعمدة.

عن جابرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا استَهَلَ الصَّبِيُّ ورِثَ ووُرِثَ /وصُلِّيَ عَلَيه**»[1]. ٩/٤
قالَ سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا إسحاقُ.

قال الشيخُ: ورَواه المُغيرَةُ بنُ صالِحٍ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا[2]، وَرَوَّيناه فى كِتابِ الفَرائضِ مِن حَديثِ [٤/٩و] أبى هريرةَ مَرفوعًا[3].

٦٨٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قال: صَلُّوا على أطفالِكُم؛ فإنَّهُم أحَقُّ مَن صَلَّيتُم عَلَيهِ[4].

وقَد روِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

٦٨٦٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ مِن ولَدِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن لَيثٍ، عن عاصِمٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحَقُّ ما صَلَّيتُم عَلَيه أطفالُكُم**»[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن أبى خلف به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٥٨)، والحاكم ٤/٣٤٨ من طريق المغيرة بن مسلم، وليس ابن صالح.

(٣) سيأتى فى (١٢٦١٥).

(٤) أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤١٧) من طريق قتادة بلفظ: إن آخر ما صلينا أطفالنا.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٥٠٨ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين، وعنده: عامر. بدلًا من: عاصم. وقال الذهبى ٣/١٣٥٣: ليث لين، وعاصم لا يعرف.

٦٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وماتَ وهو ابنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، وقالَ: «**إنَّ له فى الجَنَّةِ مَن يُتِمُّ رَضاعَه، وهو صِدِّيقٌ**»(١).

٦٨٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن وائلِ بنِ داودَ قال: سَمِعتُ البَهِىَّ قال: لمَّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ النَّبِىِّ ﷺ صَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَقاعِدِ(٢).

٦٨٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قَرأتُ على سعيدِ بنِ يَعقوبَ الطّالْقانِىِّ: حَدَّثَكُمُ ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن عَطاءٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ وهو ابنُ سَبعينَ لَيلَةً(٣).

٦٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٩٧) عن الأسود به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: جابر هو الجعفى، واه.

(٢) المقاعد: مكان عند باب الأُقر بالمدينة، وقيل: دكاكين عند دار عثمان. ينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٢، ومعجم البلدان ٤/ ٥٨٧.

والحديث عند أبى داود (٣١٨٨)، وفى المراسيل (٤٣١).

(٣) أبو داود عقب (٣١٨٨)، والمراسيل (٤٣٢). وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٤٢٣) من طريق ابن المبارك به بلفظ: تسعين. بدلًا من: سبعين. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: هذا مع إرساله منكر، وكلاهما من سنن (د).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ حينَ ماتَ[1].

فهَذِه الآثارُ وإن كانَت مَراسيلَ فهِىَ تَشُدُّ المَوصولَ قَبلَه، وبَعضُها يَشُدُّ بَعضًا، وقَد أثبَتوا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وذَلِكَ أولَى مِن رِوايَةِ مَن رَوَى أنَّه لَم يُصَلِّ عَلَيهِ.

٦٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان لا يُصَلِّى على السِّقطِ حَتَّى يَستَهِلَّ[2].

٦٨٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى على المَنفوسِ[3]، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ[4].

٦٨٧٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣١.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٤٠٣ عن نافع بنحوه.

(٣) المنفوس: الطفل حين ولادته. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥، والنهاية ٥/ ٩٥.

(٤) ابن شاذان فى مشيخته (١٢). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١١/ ٣٧٤ من طريق أحمد بن الوليد به. وعبد الرزاق (٦٦١٠) عن الثورى فقط دون ذكر شعبة. وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤٢٠) من طريق شعبة دون ذكر سفيان. وابن أبى شيبة (١١٦٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

ابنُ مَطَرٍ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ،
١٠/٤ حدثنا عبدُ اللَّهِ / بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ، ويَقولُ: اللَّهُمَّ اجعَلْه لَنا فَرَطًا وسَلَفًا وأجرًا. قال نُعَيمٌ: وقيلَ لِبَعضِهِم: أتُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ؟ قال: قَد صُلِّىَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ مَغفورًا له؛ بمَنزِلَةِ مَن لَم يَعصِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ.

جِماعُ أبوابِ الشَّهيدِ، ومَن يُصَلَّى عَلَيه ويُغْسَلُ

بابٌ: المُسلِمونَ يَقتُلُهُمُ المُشرِكونَ فى المُعتَرَكِ فلا يُغْسَلُ القَتلَى ولا يُصَلَّى عَلَيهِم ويُدفَنونَ بكُلومِهِم ودِمائِهِم

٦٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، [٤/٩ظ] عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ جابِرًا أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى الثَّوبِ الواحِدِ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُما كان أكثَرَ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا أشهَدُ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأَمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يُغْسَلوا[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى خَليفَةَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ بطولِه، وعن أبى الوَليدِ مُختَصَرًا[(٢)].

٦٨٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[(٣)] بنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦).

(٢) البخارى (١٣٤٣) عن عبد الله بن يوسف، و(١٣٤٦) عن أبى الوليد.

(٣) فى س، م: «سلمة»، وفى ص٣: «مسلم». والمثبت كما تقدم فى (٥٤٨٢، ٥٩٩٢).

فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه ومَتنِه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ يقولُ: «**أيُّهُما أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». وقالَ: «**أنا شَهيدٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن لَيثِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ[3].

وخالَفَه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ فرَواه عن الزُّهرِىِّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٨٧٩- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَه، أنَّ شُهَداءَ أُحُدٍ لَم يُغْسَلوا، [4]ودُفِنوا بدِمائِهِم ولَم يُصَلَّ عَلَيهِم[4].

٦٨٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ .**قال**: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قالا: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بن مالِكٍ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحَمزَةَ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٤٠٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق يزيد بن خالد. وابن ماجه (١٥١٤) عن ابن رمح، كلاهما عن ليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩١).

(٤ - ٤) فى م: «ولم يصل عليهم ودفنوا بدمائهم».

والحديث عند الحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه أبو داود (٣١٣٥) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٨).

ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ وقد جُدِعَ[1] ومُثِّلَ به، فقالَ: «**لَولا أن تَجِدَ**[2] **صَفيَّةُ تَرَكْتُه حَتَّى يَحشُرَه اللَّهُ مِن بُطونِ الطَّيرِ والسِّباعِ**». فكَفَّنَه فى نَمِرَةٍ إذا خُمِّرَ رأسُه بَدَت / رِجلاه، وإذا خُمِّرَ رِجلاه بَدا رأسُه، فخَمَّرَ رأسَه، ولَم يُصَلِّ على أَحَدٍ ٤/١١ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه، ثُمَّ قال: «**أنا شاهِدٌ عَلَيكُم اليومَ**». وكانَ يَجمَعُ الثَّلاثَةَ والاثنَينِ فى قَبرٍ واحِدٍ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُم أكثَرُ قُرآنًا؟**». فيُقَدِّمُه فى اللَّحدِ، وكَفَّنَ الرَّجلَينِ والثَّلاثَةَ فى الثَّوبِ الواحِدِ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: هذه اللَّفظَةُ: ولَم يُصَلِّ على أحَدٍ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه. لَيسَت بمَحفوظَةٍ[4].

قالَ أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فى كِتابِ «العلل»: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هَذا الحديثِ يَعنِى إسنادَه، فقالَ: حَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو حَديثٌ حَسَنٌ، وحَديثُ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ هو غَيرُ مَحفوظٍ، غَلِطَ فيه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ[5].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبٍ، عن أبيهِ:

٦٨٨١- أَخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. النهاية ١/٢٤٦.

(٢) أى: تحزن وتجزع. ينظر عون المعبود ٣/١٦٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٥٧) عن الحاكم بالإسناد الثانى، والحاكم ١/٣٦٦. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٥٠٢، والدارقطنى ٤/١١٦ من طريق عثمان به.

(٤) علل الدارقطنى ١٢/١٧٣.

(٥) علل الترمذى (٢٥١، ٢٥٢).

أبو الأزهَرِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطوانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ العَزيزِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يومَ أُحُدٍ: «**مَن رأى مَقتَلَ حمزَةَ؟**». فقالَ رَجُلٌ أعزَلُ: أنا رأيتُ مَقتَلَه. قال: «**فانطَلِقْ فأرِناه**». فخَرَجَ حَتَّى وقَفَ على حَمزَةَ، فرآه قَد شُقَّ بَطنُه وقَد مُثِّلَ به، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد مُثِّلَ به واللَّهِ. فكَرِه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنظُرَ إلَيه، ثُمَّ وقَفَ بَينَ ظَهرَيِ القَتلَى فقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ، لُفّوهُم فى دِمائِهِم؛ فإنَّه لَيسَ جَريحٌ يُجرَحُ إلَّا جاءَ جُرحُه**[1] **يومَ القيامَةِ يَدمَى، لَونُه لَونُ الدَّمِ وريحُه ريحُ المِسكِ**». وقالَ: «**قَدِّموا أكثَرَ القَومِ قُرآنًا فاجعَلوا فى اللَّحدِ**»[2]. وفِى هَذا زياداتٌ لَيسَت فى رِوايَةِ اللَّيثِ، وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ زيادَةٌ لَيسَت فى هذه الرِّوايَةِ، فيَحتَمِلُ أن تكونَ رِوايَتُه عنه عن جابِرٍ، وعَنه عن أبيه صحيحَتينِ، وإن كانَتا مُختَلِفَتَينِ؛ فاللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَحِمَه اللَّهُ إمامٌ حافِظٌ، فرِوايَتُه أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

وقيلَ: عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ أبى صُعَيرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا مُختَصَرًا:

٦٨٨٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ،

---

(١) فى س، م: «وجرحه».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٥١)، والطبرانى فى الكبير ١٩/ ٨٢ (١٦٧)، وفى الدعاء (١٩٧٣) من طريق خالد به.

أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أشرَفَ على قَتلَى أُحُدٍ، فقالَ: «**إنِّى قَد شَهِدتُ على هَؤُلاءِ، فزَمِّلوهُم**[1] **بدِمائِهِم وكُلومِهِم**»[2]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وثبَّتَنِى فى هَذا الحديثِ مَعمَرٌ.

وقيلَ: عنه عن جابِرٍ:

٦٨٨٣- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الأبيوَرْدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ أشرَفَ النَّبِىُّ ﷺ على الشُّهَداءِ الَّذينَ قُتِلوا يَومَئذٍ فقالَ: «**زَمِّلوهُم بدِمائِهِم فإنِّى عَلَيهِم شَهيدٌ**». وكانَ يُدفَنُ الرَّجُلُ والرَّجلانِ والثَّلاثَةُ فى القَبرِ الواحِدِ، ويُسأَلُ أيُّهُم كان أقرأَ لِلقُرآنِ فيُقَدِّمونَه. قال جابِرٌ: فدُفِنَ أبى وعَمِّى يَومَئذٍ فى قَبرٍ واحِدٍ[3].

٦٨٨٤- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن

---

(١) زملوهم: أى لفوهم فى ثيابهم. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٥٩) عن سفيان به، وأحمد (٢٣٦٥٧)، والنسائى (٢٠٠١) من طريق الزهرى به. وعند أحمد: «زملوهم فى ثيابهم». وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٩٢).

(٣) عبد الرزاق (١٦٣٣، ٩٥٨٠)، وعنه أحمد (٢٣٦٦٠). وسيأتى (٧٠٠٦).

الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سَبيلِ اللَّهِ- واللَّهُ أعلَمُ بمَن يُكلَمُ فى سَبيلِه- إلَّا جاءَ يَومَ القيامَةِ وجُرحُه يَثعَبُ[1] دَمًا، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والرّيحُ ريحُ المِسكِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[3].

/بابُ مَن زَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على شُهَداءِ أُحُدٍ ٤/ ١٢

٦٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ أبا مالِكٍ الغِفارِىَّ يقولُ: كان قَتلَى أُحُدٍ يُؤتَى بتِسعَةٍ وعاشِرُهُم حَمزَةُ، فيُصَلِّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُحمَلونَ، ثُمَّ يُؤتَى بتِسعَةٍ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه، حَتَّى صَلَّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٨٦- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خالِدٍ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، حدثنا حُصَينٌ، عن أبى مالِكٍ

---

(١) يثعب: أى يتفجر. مشارق الأنوار ١/ ١٣٢.

(٢) مالك ٢/ ٤٦١، ومن طريقه ابن حبان (٤٦٥٢). وسيأتى فى (١٨٥٦٨).

(٣) البخارى (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٥).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣ من طريق آدم به. والدارقطنى ٢/ ٧٨ من طريق شعبة به. وأبو داود فى المراسيل (٤٢٧) من طريق حصين به.

الغِفارِيِّ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ عَشرَةً عَشرَةً، فى كُلِّ عَشرَةٍ مِنهُم حَمزَةُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيه سَبعينَ صَلاةً[1].

هَذا أصَحُّ ما فى هَذا البابِ وهو مُرسَلٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» بمَعناه قال: حدثنا هَنّادٌ، عن أبى الأحوَصِ، عن عَطاءٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ على حَمزَةَ سَبعينَ صَلاةً؛ بَدأَ بحَمزَةَ فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ جَعَلَ يَدعو بالشُّهَداءِ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه[2]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ، وحَديثُ جابِرٍ مَوصولٌ، وكانَ أبوه مِن شُهَداءِ أُحُدٍ.

٦٨٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّقّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا قُتِلَ حَمزَةُ يومَ أُحُدٍ أقبَلَت صَفيَّةُ تَطلُبُه لا تَدرِى ما صَنَعَ، فلَقِيَتْ عَلِيًّا والزُّبَيرَ، فقالَ علىٌّ لِلزُّبَيرِ: اذكُرْ لأُمِّكَ. فقالَ الزُّبَيرُ: لا بَلِ اذكُرْ أنتَ لِعَمَّتِكَ. قال: فقالَت: ما فعَلَ حَمزَةُ؟ فأَرَياها أنَّهُما لا يَدريانِ. قال: فجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**إنِّى أخافُ على عَقلِها**». فوَضَعَ يَدَه على صَدرِها ودَعا لَها. قال: فاستَرجَعَت وبَكَت، قال: ثُمَّ جاءَ فقامَ عَلَيه وقَد مُثِّلَ به فقالَ: «**لَولا جَزَعُ النِّساءِ لَتَرَكتُه حَتَّى يُحشَرَ مِن بُطونِ السِّباعِ وحَواصِلِ الطَّيرِ**». قال: ثُمَّ أمرَ بالقَتلَى فجُعِلَ يُصَلِّى عَلَيهِم، فتُوضَعُ تِسعَةٌ وحَمزَةُ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعَ تكبيراتٍ

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٦: كذا قال، ولعله سبع صلوات، إذ شهداء أحد سبعون أو نحوها.

(٢) المراسيل (٤٣٦).

ويُرفَعونَ ويُترَكُ حَمزَةُ، ثُمَّ يُجاءَ بتِسعَةٍ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعًا، حَتَّى فرَغَ مِنهُم[1]. لا أحفَظُه إلَّا مِن حَديثِ أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وكانا غَيرَ حافِظينِ[2].

١٣/٤ ٦٨٨٨- / وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه تِسعًا[3]. هَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، وهو مُنقَطِعٌ.

٦٨٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أصحابِى، عن مِقسَمٍ وقَد أدرَكَه، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعَ تكبيراتٍ، ولَم يُؤتَ بقَتيلٍ إلَّا صَلَّى عَلَيه مَعَه حَتَّى صَلَّى عَلَيه اثنَتَينِ وسَبعينَ صَلاةً[4]. وهَذا ضَعيفٌ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ إذا لَم يَذكُرِ اسمَ مَن حَدَّثَ عنه لَم يُفرَحْ بهِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣، والطبرانى فى الكبير (٢٩٣٦) من طريق أحمد بن يونس به. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١١٨: فيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف.

(٢) أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدى الكوفى الحناط. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩٩: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. أما يزيد بن أبى زياد فقد تقدم عقب (٢٣٤٢).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٦٧).

(٤) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٥٤ من طريق يونس بن بكير به.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِروايَتِهِ(١).

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبيعِ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا أبو داودَ قال: قال لِي شُعبَةُ: ائتِ جَريرَ بنَ حازِمٍ فقُلْ له: لا يَحِلُّ لَكَ أن تَروِيَ عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ؛ فإنَّه كَذّابٌ. قال مَحمودٌ: فقُلتُ لأبِي داودَ: وكَيفَ ذاكَ؟ قال: فقالَ: قُلتُ لِشُعبَةَ: ما عَلامَةُ كَذِبِهِ؟ قال: رَوَى عن الحَكَمِ أشياءَ فلَم أجِدْ لَها أصلًا. قُلتُ لِلحَكَمِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ؟ قال: لا. وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. وقال: قُلتُ لِلحَكَمِ: ما تَقولُ فى أولادِ الزِّنى؟ قال: يَعتِقونَ. فقال: قُلتُ: عَمَّن؟ قال: فقالَ: يُروَى مِن حَديثِ البَصريّينَ عن عليٍّ رضي الله عنه. قال: وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّهُم يعتِقونَ(٢).

/بابُ ذِكرِ رِوايَةِ مَن رَوَى أنَّه صَلَّى عَلَيهِم بَعدَ ثَمانِ سِنينَ تَوديعًا لَهُم ٤/١٤

٦٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) تقدم فى (١٠٧٠).

(٢) أخرجه مسلم فى المقدمة ١/ ٢٣ عن محمود بن غيلان به. وفيه أنه سأله عن الصلاة على أولاد الزنى، ولم يذكر عتقهم.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ شُرَحبيلَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا، فصَلَّى على أهلِ أُحُدٍ صَلاتَه على المَيِّتِ، ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المِنبَرِ فقالَ: «**إنِّى فرَطُكُم، وأنا شَهيدٌ عَلَيكُم، إنِّى واللهِ لأنظُرُ الآنَ إلَى حَوضِى، وإنِّى قَد أُعطيتُ خَزائنَ مَفاتيحِ الأرضِ أو مَفاتيحَ الأرضِ، وإنِّى واللهِ ما أخافُ عَلَيكُم أن تُشرِكوا بَعدِى، ولَكِنِّى**[1] **أخافُ عَلَيكُم أن تَنافَسوا فيها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ شُرَحبيلٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٦٨٩١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن حَيوَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ هو ابنُ عامِرٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ بَعدَ ثَمانِ سِنينَ كالمودِّعِ لِلأحياءِ والأمواتِ، ثُمَّ طَلَعَ المِنبَرَ فقالَ: «**إنِّى بَينَ أيديكُم فرَطٌ، وأنا عَلَيكُم شَهيدٌ، ومَوعِدُكُمُ الحَوضُ، وإنِّى لأنظُرُ إلَيه مِن مَقامِى هَذا، وإنِّى لَستُ أخشَى عَلَيكُم أن تُشرِكوا ولَكِنِّى أخشَى عَلَيكُمُ الدُّنيا أن تَنافَسوها**». قال:

---

(١) فى حاشية الأصل: «ولكن».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٤٤)، وأبو داود (٣٢٢٣)، والنسائى (١٩٥٣)، وابن حبان (٣١٩٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٥٩٦)، ومسلم (٢٢٩٦/ ٣٠).

فكانَت آخِرَ نَظرَةٍ نَظَرتُها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ[2]، ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ بمَعنَى رِوايَةِ اللَّيثِ، وقالَ فى آخِرِه: قال عُقبَةُ: فكانَ آخِرَ ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُكَفَّنَ فى ثيابِه التى قُتِلَ فيها بَعدَ أن [٤/ ١٠و] يُنزَعَ عنه الحَديدُ والجُلودُ وما لَم يَكُنْ مِن عامِّ لَبوسِ النّاسِ

٦٨٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدانُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: رُمِىَ رَجُلٌ فى صَدرِه أو فى حَلقِه فماتَ، فأُدرِجَ كما هو فى ثيابِه ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٩٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أمَرَ

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٠٢)، وأبو داود (٣٢٢٤) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٤٠٤٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٦/ ٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٣٣) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (١٤٩٥٢) من طريق إبراهيم بن طهمان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٧).

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بقَتلَى أُحُدٍ أن يُنزَعَ عَنهُمُ الحَديدُ والجُلودُ، وأَن يُدفَنوا بدِمائِهِم وثيابِهِم[1].

وقَد مَضَى فى الرُّخصَةِ فى تكفينِه فى غَيرِ ثيابِه التى قُتِلَ فيها حَديثُ حَمزَةَ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ ومُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ رضي الله عنهما[2].

٦٨٩٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، أخبرَنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ عبدُ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرِ بنِ هاشِمٍ، فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلَّا بُردَةٌ، وكانَ خَيرًا مِنِّى، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلَّا بُردَةٌ[3]. أخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[4].

/بابُ الجُنُبِ يُستَشهَدُ فى المَعرَكَةِ ١٥/٤

٦٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه أحمد (٣٨١٧)، وأبو داود (٣١٣٤)، وابن ماجه (١٥١٥) من طريق على بن عاصم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٦).

(٢) تقدم فى (٦٧٦٥، ٦٧٦٦، ٦٨٥٩).

(٣) تقدم فى (٦٨٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد، وفى (٦٧٦٥) من طريق سعد.

(٤) البخارى (١٢٧٤).

ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه فى قِصَّةِ أُحُدٍ وقَتلِ شَدّادِ بنِ الأسوَدِ- الَّذِى كان يُقالُ له: ابنُ شَعُوبَ- حَنظَلَةَ بنَ أبى عامِرٍ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ صاحِبَكُم تَغسِّلُه المَلائكَةُ، فاسألوا صاحِبَتَه**». فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ لَمّا سَمِعَ الهائعَةَ[1]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**». كَذا قال بهَذا الإسنادِ[2].

٦٨٩٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صاحِبَكُم تُغَسِّلُه المَلائكَةُ**- يَعنِى حَنظَلَةَ- **فاسألوا أهلَه: ما شأنُه؟**». فسُئلَت صاحِبَتُه فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ حينَ سَمِعَ الهائعَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**»[3].

قال[4] يونُسُ: فحَدَّثَنى زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ عن عامِرٍ قال: قُتِلَ حَمزَةُ يَومَ أُحُدٍ، وقُتِلَ حَنظَلَةُ بنُ الرّاهِبِ يَومَ أُحُدٍ وهو الَّذِى طَهَّرَته المَلائكَةُ[4]. كِلاهُما مُرسَلٌ، وهو فيما بَينَ أهلِ المَغازِى مَعروفٌ.

٦٨٩٧- ورَوَى أبو شَيبَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ قال: نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى حَنظَلَةَ الرّاهِبِ وحَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ تَغسِلُهُما المَلائكَةُ.

---

(١) الهائعة: الصوت الشديد. الفائق ٣/ ٥٦.

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٤ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة ص٣١٢، ومن طريقه ابن حبان (٧٠٢٥).

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٧٥.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٣.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧٤٦، ٣٧٧٦٢) من طريق زكريا به.

أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى العَنبَرِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، (١حدثنا أبو شَيبَةَ١). فذَكَرَه(٢). وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ(٣).

بابُ المُرتَثِّ(٤)، والَّذِى يُقتَلُ ظُلمًا فى غَيرِ مُعتَرَكِ الكُفّارِ، والَّذِى يَرجِعُ عَلَيه(٥) سَيفُهُ

٦٨٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، أخبَرَنى شَدّادُ بنُ الهادِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فآمَنَ واتَّبَعَه فقالَ: أُهاجِرُ مَعَكَ. فأَوصَى به النَّبِىُّ ﷺ بَعضَ أصحابِه، فلَمّا كانَت غَزوَةُ خَيبَرَ غَنِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا، فقَسَمَ وقَسَمَ له، فأَعطَى أصحابَه ما قَسَمَ له، وكانَ يَرعَى ظَهرَهُم، فلَمّا جاءَ دَفَعوه إلَيه فقالَ: ما / هَذا؟ قال: قَسْمٌ قَسَمَه لَكَ. فأَخَذَه ١٦/٤
فجاءَ به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: ما هَذا يا محمدُ؟ قال: «**قَسْمٌ قَسَمتُه لَكَ**». قال: ما على هَذا اتَّبَعتُكَ، ولَكِنِ اتَّبَعتُكَ على أن أُرمَى هٰهُنا- [٤/١٠ظ] وأَشارَ إلَى

(١ - ١) ليس في: ص٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٢ من طريق السلمى به. والطبرانى ١١/ ٣٩٥ (١٢١٠٨) من طريق منصور به. والطبرانى ١١/ ٣٩١ (١٢٠٩٤) من طريق الحكم به.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) المرتث: الصريع الذى يثخن فى الحرب ويحمل حيا ثم يموت. تاج العروس ٥/ ٢٥٨ (ر ث ث).

(٥) فى م: «إليه».

حَلْقِه- بسَهمٍ فأَموتَ فأَدخَلَ الجَنَّةَ. فقالَ: «**إن تَصدُقِ اللَّهَ يَصدُقْكَ**». ثُمَّ نَهَضوا إلَى قِتالِ العَدوِّ، فأُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ يُحمَلُ وقَد أصابَه سَهمٌ حَيثُ أشارَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هو هو؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**صَدَقَ اللَّهَ فصَدَقَه!**». فكَفَّنَه النَّبِيُّ ﷺ فى جُبَّتِه، ثُمَّ قَدَّمَه وصَلَّى عَلَيه، فكانَ مِمّا ظَهَرَ مِن صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ هَذا عبدُكَ، خَرَجَ مُهاجِرًا فى سَبيلِكَ، قُتِلَ شَهيدًا، أنا عَلَيه شَهيدٌ**». قال عَطاءٌ: وزَعَموا أنَّه لَم يُصَلِّ على أهلِ أُحُدٍ[1].

قال الشيخُ: ابنُ جُرَيجٍ يَذكُرُه عن عَطاءٍ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هَذا الرَّجُلُ بَقِيَ حَيًّا حَتَّى انقَطَعَتِ الحَربُ ثُمَّ ماتَ، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والَّذينَ لَم يُصَلِّ عَلَيهِم بأُحُدٍ ماتوا قَبلَ انقِضاءِ الحَربِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن أبى الهَيثَمِ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى مَسيرِه إلَى خَيبَرَ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ، وكانَ اسمَ الأكوَعِ سِنانٌ: «**انزِلْ يا ابنَ الأكوَعِ فخُذْ[2] لَنا مِن هَناتِكَ[3]**». فنَزَلَ يَرتَجِزُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ويَقولُ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٢، وعبد الرزاق (٩٥٩٧). وأخرجه النسائى (١٩٥٢) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٤٥).

(٢) فى م: «فاحد».

(٣) هناتك: كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.

واللَّهِ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَنْ سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
إنَّ بَنِى الكُفّارِ قَد بَغَوا عَلَينا وإن أرادوا فِتنَةً أبَينا

فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَكَ رَبُّكَ**». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وجَبَت واللَّهِ، لَو مُتِّعنا[1] به. فقُتِلَ يومَ خَيبَرَ شَهيدًا، وكانَ قَتْلُه فيما بَلَغَنِى أنَّ سَيفَه رَجَعَ عَلَيه فكَلَمَه كَلْمًا شَديدًا وهو يُقاتِلُ فماتَ مِنه، [2]فكأنَّ المُسلِمينَ[2] شَكُّوا فيه وقالوا: إنَّما قَتَلَه سِلاحُه. حَتَّى سأَلَ ابنُ أخيه سَلَمَةُ بنُ عمرٍو رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَخبَرَه بقَولِ النّاسِ فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَشَهيدٌ**». فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه وصَلَّى المُسلِمونَ[3].

٦٩٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ[4]. زادَ فيه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: وحُنِّطَ[5].

---

(١) فى ص٣: «متعتنا».

(٢ - ٢) فى س، م: «فكان المسلمون».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠ من طريق يونس به. وأحمد (١٥٥٥٦) من طريق ابن إسحاق به. وليس عندهما ذكر صلاة النبى ﷺ عليه. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤٨، ١٤٩: رجاله ثقات.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٢)، والشافعى ١/ ٢٦٨، ومالك ٢/ ٤٦٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٤٥) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٦١٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١١١) من طريق عبيد الله به.

٦٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ قال: كان أبو لُؤلُؤَةَ لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: فصَنَعَ له خِنجَرًا له رأسانِ، فلَمّا كَبَّرَ وَجَأَه[1] على كَتِفِه، ووَجَأَه على مَكانٍ آخَرَ، ووَجأَه فى خاصِرَتِه، فسَقَطَ عُمَرُ رضي الله عنه[2]. وقَد مَضَى فى الحديث الثّابِتِ عن حُصَينٍ عن /عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ قَتلِ ١٧/٤
عُمَرَ رضي الله عنه حينَ طَعَنَه، قال: فطارَ العِلجُ بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه[3]. وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّه قُتِلَ بمُحَدَّدٍ ثُمَّ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ.

٦٩٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ الحَسَنَ صَلَّى على علىٍّ رضي الله عنهما[4].

٦٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أيّوبُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: دَخَلتُ على أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ بَعدَ قَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ. قال: وجاءَ

(١) أى: طعنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٩.

(٢) الحاكم ٣/ ٩١. وأخرجه أبو يعلى (٢٧٣١)، وابن حبان (٦٩٠٥) من طريق جعفر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٧٦، ٧٧: رجاله رجال الصحيح.

(٣) تقدم فى (٥٣٢٠).

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٣ من طريق مولى لعلى عن الحسن.

كِتابُ عبدِ المَلِكِ أن يُدفَعَ إلَى أهلِه، فأَتَيتُ به أسماءَ فغَسَلَته وكَفَّنَته وحَنَّطَته ثُمَّ دَفَنَته. قالَ أيّوبُ: وأَحسِبُه قال: فما عاشَت بَعدَ ذَلِكَ إلَّا ثَلاثَةَ أيّامٍ ثُمَّ ماتَت. زادَ غَيرُه فيه: وصَلَّت عَلَيهِ[1].

بابُ ما ورَدَ فى المَقتولِ [٤/١١ظ] بسَيفِ أهلِ البَغيِ

٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهاشِمِيُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: قال عَمّارٌ: ادفِنونِى فى ثيابِى؛ فإنِّى مُخاصِمٌ[2].

٦٩٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مُخَوَّلٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، قال زَيدُ بنُ صُوحانَ: لا تَغسِلوا عَنِّى دَمًا، ولا تَنزِعوا عَنِّى ثَوبًا إلَّا الخُفَّينِ، وارمِسونِى[3] فى الأرضِ رَمْسًا؛ فإنِّى رَجُلٌ مُحاجٌّ. زادَ أبو نُعَيمٍ: أُحاجُّ يَومَ القيامَةِ[4]. كَذا قال عَمّارٌ، وزَيدُ بنُ صُوحانَ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٨ من طريق أبى الحسين به. وابن أبى شيبة (٣١١٩٥) عن إسماعيل به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧٧ من طريق المصنف به. وسيأتى فى (١٦٨٥١).

(٣) ارمسونى: يقال: رمست الشىء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. وفى ١٩/ ٤٤٣ من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (٦٦٤٠)، وابن أبى شيبة (١١٠٩٨) عن سفيان به. وسيأتى فى (١٦٨٥٢).

٦٩٠٦- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أشعَثَ أنَّه أخبَرَهُم عن الشَّعبِيِّ، أنَّ عَليًّا صَلَّى على عَمّارِ ابنِ ياسِرٍ وهاشِمِ بنِ عُتبَةَ، فجَعَلَ عَمّارًا مِمّا يَليه وهاشِمًا أمامَه، / فلَمّا أدخَلَه القَبرَ جَعَلَ عَمّارًا أمامَه وهاشِمًا مِمّا يَليهِ[1]. ١٨/٤

بابُ ما ورَدَ فى غَسلِ بَعضِ الأعضاءِ إذا وُجِدَ مَقتولًا فى غَيرِ مَعرَكَةِ الكُفّارِ والصَّلاةِ عَلَيهِ

٦٩٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ صَلَّى على رُءوسٍ. قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أنَّ طائرًا ألقَى يَدًا بمَكَّةَ فى وقعَةِ الجَمَلِ، فعَرَفوها بالخاتَمِ فغَسَلوها وصَلَّوْا عَلَيها[2].

بابُ القَومِ يُصيبُهُم غَرَقٌ أو هَدمٌ أو حَرقٌ وفيهِم مُشرِكونَ، فصَلَّى عَلَيهِم ونَوَى بالصَّلاةِ المُسلِمينَ قياسًا على ما ثَبَتَ فى السَّلامِ

٦٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/١٦٨ (٤٣٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/٤٧٩ من طريق أشعث به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٤)، والشافعى ١/٢٦٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠١٢) من طريق ثور به.

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكافٍ على قَطيفَةٍ فدَكيَّةٍ، فأَردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وراءَه يَعودُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قَبلَ وقعَةِ بَدرٍ، فسارَ حَتَّى مَرَّ بمَجلِسٍ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ- وذَلِكَ قَبلَ أن يُسلِمَ عبدُ اللَّهِ- فإذا فى المَجلِسِ أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ واليَهودِ، وفِى المَجلِسِ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فلَمّا غَشِيَتهُم عَجاجَةُ الدّابَّةِ[1] خَمَّرَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ أنفَه بردائِه، ثُمَّ قال: لا تُغَبِّروا عَلَينا. فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيهِم ووَقَفَ، فنَزَلَ فدَعاهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وقَرأَ عَلَيهِمُ القُرآنَ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

٦٩٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بمَجلِسٍ فيه أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ واليَهودِ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ فسَلَّمَ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن

(١) عجاجة الدابة: أى غبارها الذى تثيره. مشارق الأنوار ٢/ ٦٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٦٨) من طريق الليث به. والبخارى (٤٥٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٢) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٦٦٣)، ومسلم (١٧٩٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٦٧)، والترمذى (٢٧٠٢)، وابن حبان (٦٥٨١) من طريق عبد الرزاق به. والبخارى (٦٢٥٤) من طريق معمر به.

عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَته الحُدودُ

٦٩١٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ امرأَةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ وهِىَ حُبلَى مِنَ الزِّنى، فأَمَرَ ﷺ وليَّها أن يُحسِنَ إلَيها «**فإذا وضَعَت حَملَها فأْتِنى بها**». ففعَلَ، فأَمَرَ بها فشُكَّت عَلَيها ثيابُها[2]، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**لَقَد تابَت** [٤/ ١١ظ] **تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهَل وجَدتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[4].

٦٩١١- ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِدِيَّةِ التى رُجِمَت فى الزِّنى: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها**

---

(١) مسلم (١٧٩٨/ ١١٦).

(٢) شكت عليها ثيابها: أى: شدت عليها لئلا تتجرد فتبدو عورتها. معالم السنن ٣/ ٣٢١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٦)، والطيالسى (٨٨٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٠٣)، وأبو داود (٤٤٤٠)، والنسائى (١٩٥٦) من طريق هشام به. وأحمد (١٩٨٦١)، والترمذى (١٤٣٥)، وابن حبان (٤٤٠٣) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).

(٤) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

١٩/٤ /صاحِبُ مَكْسٍ[١] لَغُفِرَ له». ثُمَّ أمَرَ بها فصُلِّى[٢] عَلَيها ودُفِنَت .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ مَعناه[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرٍ[٤].

٦٩١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ قال: حَدَّثَنِى نَفَرٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن أبى بَرزَةَ[٥] قال: لَم يُصَلِّ النَّبِىُّ ﷺ على ماعِزِ بنِ مالِكٍ، ولَم يَنهَ عن الصَّلاةِ عَلَيهِ[٦].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه لَمّا رَجَمَ شُرَاحَةَ الهَمْدانيَّةَ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[٧].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَ نَفسَه غَيرَ مُستَحِلٍّ لِقَتلِها

٦٩١٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو رَوقٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرٍ بالبَصرَةِ، حدثنا بَحرُ بنُ

(١) صاحب المكس: العشّار. غريب الحديث لابن الجوزى ٢٠/ ٣٦٩.

(٢) كذا ضبطت فى الأصل. وينظر إكمال المعلم ٥/ ٢٧٣.

(٣) الحاكم ٤/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، وأبو داود (٤٤٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق بشير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).

(٤) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٥) فى م: «بردة».

(٦) أخرجه أبو داود (٣١٨٦) من طريق أبى عوانة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٨): حسن صحيح.

(٧) سيأتى فى (١٧٠٤٣، ١٧٠٤٤).

نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلّوا خَلفَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وصَلّوا على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وجاهِدوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ**». قال علىٌّ: مَكحولٌ لَم يَسمَعْ مِن أبى هريرةَ، ومَن دونَه ثِقاتٌ[1].

قال الشيخُ: قَد روِىَ فى الصَّلاةِ على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ والصَّلاةِ على مَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. أحاديثُ كُلُّها ضعيفٌ غايَةَ الضَّعفِ، وأَصَحُّ ما روِىَ فى هَذا البابِ حَديثُ مَكحولٍ عن أبى هريرةَ، وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[2]، إلَّا أنَّ فيه إرسالًا كما ذَكَرَه الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

٦٩١٤- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا زُهَيرٌ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَتَلَ نَفسَه بمَشاقِصَ[3] فلَم يُصَلِّ عَلَيهِ. هَذا لَفظُ حَديثِ عَونِ بنِ سَلَّامٍ، وفِى حَديثِ أحمدَ بنِ يونُسَ قال: مَرِضَ رَجُلٌ فصيحَ عَلَيه، فجاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه ماتَ.

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٧. وأخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٢٩٩) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٥١٢) من طريق معاوية به.

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥).

(٣) مشاقص: جمع مِشْقَص، وهو نصل السهم الطويل غير العريض، وقال ابن دريد: هو الطويل العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

قال: «**ما يُدريكَ؟**» قال: إنَّه صِيحَ عَلَيهِ. قال رسولُ اللَّهِ: «**إنَّه لَم يَمُتْ**». ثُمَّ انطَلَقَ الرَّجُلُ فرآه قَد نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ، فانطَلَقَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه أنَّه ماتَ فقالَ: «**ما يُدريكَ؟**». قال: رأَيتُه نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ. قال: «**إذن لا أُصَلِّي عَلَيه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ مُختَصَرًا[2].

وقَد رُوِّينا عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ أنَّه ﷺ إنَّما قال ذَلِكَ لِيُحَذِّرَ النّاسَ بتَركِ الصَّلاةِ عَلَيه فلا يَرتكِبوا كما ارتكَبَ.

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٨، ٢٠٨٦١)، وأبو داود (٣١٨٥)، والنسائى (١٩٦٣) من طريق زهير به. وأحمد (٢٠٨١٦، ٢٠٨٥٨، ٢٠٨٦٤، ٢٠٨٨٣)، والترمذى (١٠٦٨)، وابن ماجه (١٥٢٦)، وابن حبان (٣٠٩٣) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٩٧٨/١٠٧).

جِماعُ أبوابِ حَملِ الجِنازَةِ

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فدارَ على جَوانِبِها الأربَعَةِ

٦٩١٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدِ بنِ نِسطاسَ، /عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ: إذا اتَّبعَ أحَدُكُمُ ٢٠/٤ الجِنازَةَ فليأخُذْ بجوانِبِ السَّريرِ الأربَعَةِ، ثُمَّ ليَتَطَوَّعْ بَعدُ أو ليَذَرْ؛ فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ[1].

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فوَضَعَ السَّريرَ على كاهِلِه بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ

٦٩١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا نوحُ بنُ الهَيثَمِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا[2] الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأَيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قائمًا بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ واضِعًا السَّريرَ على كاهِلِهِ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ، وحَديثُ العَسقَلانِيِّ

---

(١) الطيالسى (٣٣٠). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٨) من طريق منصور به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٦): هذا إسناد موقوف رجاله ثقات وحكمه الرفع إلا أنه منقطع.

(٢) من هنا غير موجود فى «س» إلى الحديث (٦٩٢٨).

بمَعناه[1].

٦٩١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أصحابِنا، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ، عن عَمِّه عيسَى بنِ طَلحَةَ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ أُمِّه، فلَم يُفارِقْه حَتَّى وضَعَه[2].

٦٩١٨- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ أنَّه رأَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه فى جِنازَةِ رافِعٍ قائمًا بَينَ قائمَتَيِ السَّريرِ[3].

٦٩١٩- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ سَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ[4].

٦٩٢٠- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩١)، وفى المعرفة (٢١٠٦)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٠٢ من طريق إبراهيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٧)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٤) عن الربيع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٠٨)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٠) فقال: فى جنازة عبد الرحمن بن أبى بكر.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٩)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٥) عن الربيع به.

شُرَحْبيلَ بنِ أبى عَونٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ ابنَ الزُّبَيرِ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ[1].

٦٩٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا هارونُ مَولَى قُرَيشٍ قال: رأَيتُ المُطَّلِبَ بَينَ عَمودَىْ سَريرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. قال يَعقوبُ: كان عِندَنا: خارِجَة. فقالَ هِشامٌ: جابِر[2].

٦٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ / بنِ ماهَكَ قال: شَهِدتُ جِنازَةَ رافِعِ بنِ خَديجٍ وفيها ابنُ ٤/ ٢١
عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فانطَلَقَ ابنُ عُمَرَ حَتَّى أخَذَ بمُقَدَّمِ السَّريرِ بَينَ القائمَتَينِ فوَضَعَه على كاهِلِه، ثُمَّ مَشَى بها[3].

بابُ حَملِ المَيِّتِ على الأيدِى والرِّقابِ إن لَم يوجَدْ سَريرٌ أو لَوحٌ

٦٩٢٣- حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة (٢١١٠)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ١٧٦ من طريق الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٦٠) عن الربيع به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٢ من طريق شعبة به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٣٦٢: ابن عباس، المحفوظ موته قبل رافع بخمس سنين، وإسناد هذا قوى.

سلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِىِّ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَغزًى له، فلَمّا فرَغَ مِنَ القِتالِ قال: «**هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ واللهِ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ فُلانًا وفُلانًا. قال: «**لَكِنِّى أفقِدُ جُلَيْبِيبًا، فاطلُبُوه**[1]». فوَجَدُوه عِندَ سَبعَةٍ قَد قَتَلَهُم ثُمَّ قَتَلوه، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فانتَهَى إلَيه فقالَ: «**قَتَلَ سَبعَةً ثُمَّ قَتَلوه، هَذا مِنِّى وأَنا مِنه، قَتَلَ سَبعَةً وقَتَلوه، هَذا مِنِّى وأَنا مِنه**». قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ قال بذِراعَيه هَكَذا فبَسَطَهُما، فوُضِعَ على ذِراعَىِ النَّبِىِّ ﷺ حَتَّى حُفِرَ له، فما كان له سَرِيرٌ إلَّا ذِراعَىِ النَّبِىِّ ﷺ حَتَّى دُفِنَ. قال: وما ذَكَرَ غَسلًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ عُمَرَ بنِ سَليطٍ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

٦٩٢٤- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن حَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ، أنَّ إبراهيمَ ابنَ النَّبِىِّ ﷺ حُمِلَت جِنازَتُه على مِنسَجٍ[4] فرَسٍ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5].

---

(١) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٢) الطيالسى (٩٦٦)، وعنه أحمد (١٩٧٧٨). وأخرجه أحمد (١٩٧٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٦)، وابن حبان (٤٠٣٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٤٧٢/ ١٣١).

(٤) المنسج: بمنزلة الكاهل من الإنسان. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦١٦.

(٥) المراسيل (٤٢٦).

جِماعُ أبوابِ المَشيِ بالجِنَازَةِ

بابُ الإسراعِ فى المَشيِ بالجِنازَةِ

٦٩٢٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أسرِعوا بالجِنازَةِ؛ فإن تَكُ صالِحَةً فخَيرٌ تُقَدِّمونَها إلَيه، وإن تَكُنْ سِوَى ذَلِكَ فشَرٌّ تَضَعونَه عن رِقابِكُم**»(١). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن سُفيانَ(٢).

٦٩٢٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ، أنَّ أبا هريرةَ أوصَى عِندَ مَوتِه ألَّا تَضرِبوا على قَبرِى فُسطاطًا، ولا تَتبَعونِى بمِجمَرٍ، وأَسرِعوا بى أسرِعوا بى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا وُضِعَ المُؤمِنُ على سَريرِه يقولُ: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإذا وُضِعَ الكافِرُ على سَريرِه قال: يا ويلَتاه، أينَ تَذهَبونَ بى؟**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٣)، وفى المعرفة (٢١١٢)، وفى إثبات عذاب القبر (٥١). وأخرجه أحمد (٧٢٦٧)، وأبو داود (٣١٨١)، والترمذى (١٠١٥)، والنسائى (١٩٠٩)، وابن ماجه (١٤٧٧)، وابن حبان (٣٠٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤/ ٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩١٤) عن يزيد به. وأحمد (١٠١٣٧)، والنسائى (١٩٠٧)، وابن حبان (٣١١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٠).

٦٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وُضِعَتِ الجِنازَةُ فحَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهِم، فإن كانَت صالِحَةً قالَت: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإن كانَت غيرَ صالِحَةٍ قالَت: يا ويلَتاه[1]، أينَ تَذهَبونَ بها؟ يَسمَعُ صَوتَها كُلُّ** ٢٢/٤ **شَىءٍ إلَّا الإنسانَ، ولَو سَمِعَها /الإنسانُ صَعِقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3].

٦٩٢٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عُيَينَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: كُنتُ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، فجَعَلَ زيادٌ ورِجالٌ مِن مَواليه يَمشونَ على أعقابِهِم[4] أمامَ السَّريرِ يَقولونَ: رَوَيدًا رَوَيدًا بارَكَ اللَّهُ فيكُم. قال: فلَحِقَهُم أبو بَكرَةَ فى بَعضِ سِكَّةِ المِربَدِ، فحَمَلَ عَلَيهِمُ البَغلَةَ وشدَّ عَلَيهِم بالسَّوطِ وقالَ[5]: خَلُّوا؛ والَّذِى أكرَمَ وجهَ أبى القاسِمِ ﷺ لَقَد رأَيتُنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَنَكادُ أن نَرمُلَ[6] بها رَمَلًا[7].

---

(١) فى الأصل: «ويلتى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٥٢)، والنسائى (١٩٠٨)، وابن حبان (٣٠٣٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٣١٤، ١٣١٦).

(٤) أى: يستقبلون السرير ويمشون إلى الخلف، كما عند النسائى.

(٥) فى متن الأصل: «قالوا»، وفى الحاشية: صوابه «قال».

(٦) الرَّمَل: الإسراع فى المشى مع هز المنكبين. النهاية ٢/ ٢٦٥.

(٧) الطيالسى (٩٢٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٠٠)، والنسائى (١٩١١)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٤).

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[1] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[2] ووَكيعٌ[3] وخالِدُ ابنُ الحارِثِ[4] وعيسَى بنُ يونُسَ[5] عن عُيَينَةَ.

وخالَفَهُم شُعبَةُ عن عُيَينَةَ فقالَ: فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ:

٦٩٢٩- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أنَّه كان فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ، وكُنّا نَمشِى مَشيًا خَفيفًا، فلَحِقَنا أبو بكرَةَ فرَفَعَ سَوطَه قال: لَقَد رأَيتُنا ونَحنُ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ نَرمُلُ رَمَلًا[6].

٦٩٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَحيَى الجابِرُ، عن أبى ماجِدَةَ[7]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سأَلْنا نَبيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ قال: «**السَّيرُ ما دونَ الخَبَبِ**[8]، **فإن كان خَيرًا يُعَجَّلُ إلَيه، وإن كان سِوَى ذَلِكَ فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ**

(١) أخرجه النسائى (١٩١٢)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٠٠) عن يحيى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٥٠)، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ١٥ من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه النسائى (١٩١١) من طريق خالد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٣١٨٣) من طريق عيسى بن يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٦).

(٦) أبو داود (٣١٨٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٧. وعنده بالشك: عبد الرحمن أو عثمان. وذكر البخارى أن رواية «عثمان» وهم. التاريخ الصغير ١/ ١٢٧.

(٧) فى حاشية الأصل: «ماجد». وكلاهما صواب. ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١.

(٨) الخبب: ضرب من العَدْو فيه اهتزاز. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٥٧.

مَتبوعَةٌ، ولا تَتْبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1]. هَذا حَديثٌ ضَعيفٌ. يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ الجابِرُ ضَعيفٌ[2]، وأبو ماجِدَةَ- وقيلَ: أبو ماجِدٍ- مَجهولٌ[3]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

ويُذكَرُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه لَمّا احتُضِرَ حَضَرَه ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فقالَ لَهُما: إذا حَمَلتُم فأَسرِعوا بى، أسرِعوا بى[4].

بابُ مَن كَرِهَ شِدَّةَ الإسراعِ بها مَخافَةَ انبِجاسِها

٦٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الكوفِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرْنا مَعَ ابنِ عباسٍ جِنازَةَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بسَرِفَ، فقالَ ابنُ عباسٍ: هذه مَيمونَةُ، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوه ولا تُزَلزِلوه وارفُقوا؛ فإنَّ

---

(١) فى م: «يقدمها». والحديث أخرجه أحمد (٣٧٣٤) من طريق زهير به، وأحمد (٣٩٧٨)، وأبو داود (٣١٨٤)، والترمذى (١٠١١)، وابن ماجه (١٤٨٤) من طريق يحيى الجابر به. وقال الترمذى: لا يعرف من حديث ابن مسعود إلا من هذا الوجه. وسيأتى فى (٦٩٤٨).

(٢) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر، التيمى البكرى أبو الحارث. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٦، والمجروحين ٣/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥١: لين الحديث.

(٣) أبو ماجدة، ويقال: ابن ماجد، الحنفى العجلى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٩/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٦٨: مجهول.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ، فكانَ يَقسِمُ لِثَمانٍ ولا يَقسِمُ لِواحِدَةٍ[1].

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٩٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ وهِى[3] يُسرَعُ بها وهِىَ تُمخَضُ مَخضَ الزِّقِّ[4]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالقَصدِ فى المَشيِ بجَنائِزِكُم**»[5].

وقَد رُوِّينا عن أبى موسَى أنَّه أوصَى [٤/١٢و] فقالَ: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأَسرِعوا بىَ المَشىَ[6].

وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بما رُوِّينا هٰهُنا إن ثَبَتَ كَراهيَةُ شِدَّةِ الإسراعِ.

بابُ الرُّكوبِ عِندَ الانصِرافِ مِنَ الجِنازَةِ

٦٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٤)، والنسائى (٣١٩٦) من طريق جعفر به.

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥/ ٥١).

(٣) فى م: «وهو».

(٤) المخض: تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده. النهاية ٤/ ٦٤٤. وينظر التاج ١٩/ ٤٦، ٢٥/ ٤٠٨ (م خ ض، ز ق ق).

(٥) الطيالسى (٥٢٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٩ من طريق زائدة به. وابن أبى شيبة (١١٣٦٧)، وأحمد (٦٩٦٤٠)، والبزار (٣١٤٧) من طريق الليث به.

(٦) تقدم فى (٦٧٣٣).

يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مالكِ بنِ مِغوَلٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بفَرَسٍ مُعْرَوْرًى فرَكِبَه حينَ انصَرَفَ مِن جِنازَةِ ابنِ الدَّحداحِ ونَحنُ نَمشِى حَولَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦٩٣٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، / عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِ الدَّحداحِ، فأُتِىَ بفَرَسٍ عُرْىٍ، قال: فعَقَلَه رَجُلٌ فرَكِبَه فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ[4] به، ونَحنُ نَتْبَعُه نَسعَى خَلفَه، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كَم مِن عِذقٍ مُدَلًّى لابنِ الدَّحداحِ فى الجَنَّةِ!**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ٢٣/٤

(١) فى م، وحاشية «س»: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٩٣)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢١٦٦) من طريق ابن أبى شيبة به. وتقدم فى (١٢١٩).

(٣) مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٤) يتوقص: ينزو ويثب ويقارب الخطو. النهاية ٥/ ٢١٤.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨٣٤) عن محمد بن جعفر به. وأحمد (٢٠٩٣٥)، وأبو داود (٣١٧٨)، والترمذى (١٠١٣)، وابن حبان (٧١٥٧) من طريق شعبة به.

ابنِ بَشّارٍ[1].

٦٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ شَيَّعَ جِنازَةً فأُتِىَ بدابَّةٍ فأَبَى أن يَركَبَها، فلَمّا انصَرَفَ أُتِىَ بدابَّةٍ فرَكِبَها، فقيلَ له، فقالَ: «**إنَّ المَلائكَةَ كانَت تَمشِى، فلَم أكُنْ لأركَبَ وهُم يَمشونَ، فلَمّا ذَهَبوا**- أو قال: **عَرَجوا**- **رَكِبتُ**»[2].

٦٩٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى راشِدُ بنُ سَعدٍ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه خَرَجَ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا خُروجًا على دَوابِّهِم رُكبانًا، فقالَ لَهُم ثَوبانُ: ألا تَستَحيونَ؟! مَلائكَةُ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم رُكبانٌ[3]! هَذا هو المَحفوظُ بهَذا الإسنادِ مَوقوفٌ.

٦٩٣٧- وقَد رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ أبى مَريَمَ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ عن ثَوبانَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا رُكبانًا، فقالَ: «**ألا تَستَحيونَ؟! إنَّ مَلائكَةَ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم على ظُهورِ الدَّوابِّ!**». أخبَرَناه

---

(١) مسلم (٩٦٥).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٥. وأخرجه أبو داود (٣١٧٧) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٨٠) من طريق بقية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٣).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عيسَى[2].

ورَواه ثَورُ بنُ يَزيدَ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ مَوقوفًا على[3] ثَوبانَ، وفِي ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المَوقوفَ أصَحُّ، وكَذا قالَه البُخارِيُّ[4].

بابُ المَشيِ أمامَ الجِنازَةِ

٦٩٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠١٢) من طريق عيسى بن يونس به. وابن ماجه (١٤٨٠) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الترمذى: حديث ثوبان قد روى عنه موقوفا، قال محمد: الموقوف أصح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٤٥٢) من طريق عبد الله بن يوسف عن عيسى به. والحاكم ١/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عيسى به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذكره الترمذى فى سننه عقب (١٠١٢).

وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى العامِرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ [٤/ ١٢ظ] وأبا بكرٍ وعُمَرَ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ[2]، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يُخالِفانِكَ فى هَذا. يَعنِى أنَّهُما يُرسِلانَ الحديثَ عن النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: استَقَرَّ الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنيه سَمِعتُه مِن فيه يُعيدُه ويُبدئه: عن سالِمٍ عن أبيه. فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يَقولانِ فيه: وعُثمانَ. قال: فصَدَّقَهُما. وقالَ: لَعَلَّه / قَد قالَه هو ولَم أكتُبْه، ٤/ ٢٤
لِذَلِكَ أنِّى كُنتُ أميلُ إذ ذاكَ إلَى الشّيعَةِ[3].

قال الشيخُ: وقَدِ اختُلِفَ على ابنِ جُرَيجٍ ومَعمَرٍ فى وصلِ الحديث، فروِيَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما الحَديثُ مَوصولًا، وروِيَ مُرسَلًا[4]، وقَد قيلَ: عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٨). وأخرجه أحمد (٤٥٣٩)، وأبو داود (٣١٧٩)، والترمذى (١٠٠٧)، وابن ماجه (١٤٨٢)، وابن حبان (٣٠٤٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٢).

(٢) أبو محمد هو سفيان بن عيينة.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد (٦/ ٥٤٤) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢١١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٦ من طريق ابن جريج موصولًا. وأحمد (٤٩٣٩)، وأبو يعلى (٥٥١٩) من طريق ابن جريج مرسلًا. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٤ من طريق معمر موصولًا. والترمذى (١٠٠٩) من طريق معمر مرسلًا.

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٤٠)، والطبرانى فى الكبير (١٣١٣٣) من طريق ابن جريج به. وينظر التمهيد ٦/ ٥٤٦.

٦٩٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ- حَفَدَةُ أبى القاسِمِ المُذَكِّرِ- قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن سُفيانَ- يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ- ومَنصورٍ وزيادٍ وبَكرٍ، كُلُّهُم ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ مِنَ الزُّهرِيِّ أنَّ سالِمًا أخبَرَه أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ يَمشونَ بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ[1]. غَيرَ أنَّ بكرًا لَم يَذكُرْ عثمانَ. تَفَرَّدَ به هَمّامٌ وهو ثِقَةٌ. واختُلِفَ فيه على عُقَيلٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ فقيلَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما عن الزُّهرِيِّ مَوصولًا، وقيلَ مُرسَلًا[2]. ومَن وصَلَه واستَقَرَّ على وصلِه ولَم يُختَلَفْ عَلَيه فيه- وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ- حُجَّةٌ ثِقَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَدِّمُ النّاسَ أمامَ جِنازَةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها[3].

٦٩٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ

---

(١) أخرجه النسائى (١٩٤٤) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال: هذا خطأ؛ الصواب مرسل. والترمذى (١٠٠٨) من طريق همام به دون ذكر عثمان.

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى موصولًا. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى مرسلًا.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧١) من طريق الثورى به.

الواسِطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن أبى حازِمٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ والحَسَنَ بنَ علىٍّ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن سَعدِ بنِ طارِقٍ الأشجَعِيِّ قال: قُلتُ لأبى حازِمٍ: هَل حَفِظتَ جِنازَةً مَشَى مَعَها قَومٌ مِنَ الفُقَهاءِ أمامَها؟ قال: نَعَم، رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وحَسَنَ بنَ علىٍّ وابنَ الزُّبَيرِ يَمشونَ أمامَها حَتَّى وُضِعَت[2].

٦٩٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدٍ مَولَى السّائبِ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ وعُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، فتَقَدَّما فجَلَسا يَتَحَدَّثانِ، فلَمّا حاذَت[3] بهِما قاما[4].

٦٩٤٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٢٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٤) من طريق عدى به، وعند ابن أبى شيبة: «حاتم». بدلًا من: «حازم».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٣٦)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٥) من طريق سعد بن طارق به.

(٣) فى س: «جازت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٢٠)، والشافعى ١/ ٢٧٢. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٣) عن الربيع بن سليمان به.

عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ أنَّه رأَى أبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأَبا أُسَيدٍ السّاعِدِيَّ وأَبا قَتادَةَ ﷺ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زيادِ بنِ قَيسٍ الأشعَرِيِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فرأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ.

بابُ المَشيِ خَلفَها

٦٩٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ / جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: أُراه قَد رَفَعَه. شَكَّ قَبيصَةُ- قال: **«الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِي يَمشِي خَلفَها وأَمامَها، وعن يَسارِها ومَيامِنِها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لأبَوَيْه بالعافيَةِ والرَّحمَةِ»**[2]. ٢٥/٤

٦٩٤٨- أخبرَنا [٤/١٣و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ قال: سأَلْنا نَبيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ، فقالَ: **«السَّيرُ ما دونَ**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨١ من طريق ابن وهب به. وابن أبى شيبة (١١٣٣٠)، وابن المنذر (٢٩٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) تقدم فى (٦٨٦١).

الخَبَبِ، إن يَكُ خيرًا يُعَجَّلْ إليه، وإن يَكُ سِوَى ذَلِكَ فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ مَتبوعَةٌ، ولا تَتبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1]. أبو ماجِدٍ مَجهولٌ، ويَحيَى الجابِرُ ضَعَّفَه جَماعَةٌ مِن أهلِ النَّقلِ[2] واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى فروَةَ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ زائدَةَ يُحَدِّثُ عن ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَمشِى خَلفَها، فقيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: إنَّهُما يَمشيانِ أمامَها. فقالَ: إنَّهُما يَعلَمانِ أنَّ المَشىَ خَلفَها أفضَلُ مِنَ المَشيِ أمامَها كَفَضلِ صَلاةِ الرَّجُلِ فى جَماعَةٍ على صَلاتِه فذًّا، ولَكِنَّهُما سَهْلانِ يُسَهِّلانِ لِلنّاسِ[3].

زائدَةُ هَذا هو ابنُ خِراشٍ، وقيلَ: ابنُ أوسِ بنِ خِراشٍ، الكِندِىُّ، يَروِى عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى هَذا الحَديثَ. والآثارُ فى المَشيِ أمامَها أصَحُّ وأكثَرُ وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ القيامِ لِلجِنازَةِ

٦٩٥٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١٠) من طريق حسن بن صالح به. وتقدم فى (٦٩٣٠) من طريق يحيى الجابر.

(٢) تقدما عقب (٦٩٣٠).

(٣) أخرجه البزار (٤٩٧) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٣ من طريق أبى فروة به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٨) من طريق زائدة به.

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَة، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقوموا حَتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عليٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وجَماعَةٍ كُلُّهُم عن سُفيانَ[2].

٦٩٥١- ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ وزادَ فيه: «**وإن لَم يَكُنْ ماشيًا مَعَها**».

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بإسنادِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦/٤ **٦٩٥٢**- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقُوموا لَها حَتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ، وإن لَم يَكُن ماشيًا مَعَها**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح»، ومُسلِمٌ، جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ[4].

٦٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٠٠). وأخرجه أحمد (١٥٦٨٧)، وأبو داود (٣١٧٢)، وابن ماجه (١٥٤٢)، وابن حبان (٣٠٥١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣٠٧)، ومسلم (٩٥٧/ ٧٣).

(٣) أخرجه الترمذى (١٠٤٢)، والنسائى (١٩١٥) عن قتيبة به، وعندهما بدون الزيادة.

(٤) البخارى (١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨/ ٧٤). وعندهما: «فإن لم يكن ماشيًا معها فليقم...».

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقُوموا، فمَن تَبِعَها فلا يَقعُدْ حَتَّى توضَعَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مُسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ الدَّسْتُوائِىِّ(٢).

٦٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه قال: كُنّا فى جِنازَةٍ، فأَخَذَ أبو هريرةَ بيَدِ مَرْوانَ فجَلَسا قَبلَ أن توضَعَ، فجاءَ أبو سعيدٍ فأَخَذَ بيَدِ مَرْوانَ فقالَ: قُمْ فواللهِ لَقَد عَلِمَ هَذا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهانا عن ذَلِكَ. فقالَ أبو هريرةَ: صَدَقَ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ(٤).

٦٩٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٥)، والترمذى (١٠٤٣)، والنسائى (١٩١٦) من طريق هشام به. والنسائى (١٩٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (١٣١٠)، ومسلم (٩٥٩/ ٧٧).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٣٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥/ ١٦٩ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (١٣٠٩).

طَهمانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ [1](ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا [٤/١٣ظ] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ[1]، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبِعتُم جِنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ**»[2].

٦٩٥٦- [1]وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبِعتُم جِنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ**»[1]. قال سُهَيلٌ: ورأَيتُ أبا صالِحٍ لا يَجلِسُ حَتَّى توضَعَ عن مَناكِبِ الرِّجالِ[3]. رَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ دونَ قَولِ سُهَيلٍ[4].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: رَوَى الثَّورِىُّ هَذا الحديثَ عن سُهَيلٍ عن أبيه عن أبى هريرةَ قال فيه: [1]«**حَتَّى توضَعَ بالأرضِ**». ورَواه أبو مُعاويَةَ عن سُهَيلٍ قال[1]: «**حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ**». وسُفيانُ أحفَظُ مِن أبى مُعاويَةَ[5].

٦٩٥٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا المَعمَرِىُّ وأَحمَدُ بنُ شُعَيبٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائِىُّ قالا:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١١٣٢٨) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (١١٥٩) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (٩٥٩).

(٥) أبو داود عقب (٣١٧٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ[1] عبدِ الرَّحمَنِ الأَذْرَمِيُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ يَزيدَ الجَرْمِيُّ، حدثنا الثَّورِيُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا اتَّبَعَ أحَدُكُم جِنازَةً فلا يَجلِسْ حَتَّى توضَعَ بالأرضِ**»[2].

٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ لَها، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها جِنازَةُ يَهودِيٍّ! فقالَ: «**إنَّ المَوتَ فزَعٌ! فإذا رأَيتُم جِنازَةً فقُوموا لَها**»[3].

٦٩٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[4]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوائِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: فقامَ لَها وقُمنا مَعَه. وقالَ: يَهوديَّةٍ. وقالَ: «**فقوموا**». ولَم يَقُلْ: «**لَها**»[5]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ، ورَواه مسلمٌ [6]عن سُرَيجٍ[6].

---

(١) كذا فى النسخ. والصواب: «أبو». فهو عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمى. ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢، وتقدم على الصواب فى (٣٨١٠).

(٢) الطبرانى فى الأوسط (١٦٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٢٧)، والنسائى (١٩٢١) من طريق هشام به. وأبو داود (٣١٧٤)، وابن حبان (٣٠٥٠) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٧).

(٤) فى س، م: «شريح».

(٥) أخرجه النسائى (١٩٢١) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٤٨١٢) من طريق يحيى به.

(٦ - ٦) فى الأصل، س، م: «من وجه آخر عن هشام الدستوائى»، والمثبت من خط المصنف فى حاشية الأصل. والحديث عند البخارى (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠/ ٧٨).

٦٩٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجنازَةٍ مَرَّت به حَتَّى تَوارَت[1]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن ٢٧/٤
محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٦٩٦١- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ النَّبِىُّ ﷺ [3]وأَصحابُه لِجنازَةِ يَهودِىٍّ[3] حَتَّى تَوارَت[4]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٦٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان سَهلُ بنُ حُنَيفٍ وقَيسُ بنُ سَعدٍ قاعِدَينِ بالقادِسيَّةِ، فمَرّوا عَلَيهِما بجِنازَةٍ فقاما، فقيلَ لَهُما: إنَّه مِن أهلِ الأرضِ. أو: مِن أهلِ الذِّمَّةِ. فقالا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ، فقيلَ له: إنَّها جِنازَةُ يَهودِىٍّ. فقالَ: «**أَلَيسَت نَفسًا؟**»[6]. رَواه البخارِىُّ فى

(١) أخرجه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (٩٦٠/ ٧٩).

(٣ - ٣) فى م: «لجنازة يهودى وأصحابه».

(٤) عبد الرزاق (٦٣٠٩)، ومن طريقه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧).

(٥) مسلم (٩٦٠/ ٨٠).

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٨٤٢)، والنسائى (١٩٢٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عيسَى الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِيُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بنا جِنازَةُ الكافِرِ فنَقومُ لَها؟ قال: «**نَعَم، قومُوا لَها؛ فإنَّكُم لَستُم تَقومونَ لَها، إنَّما تَقومونَ إعظامًا لِلَّذِى يَقبِضُ النُّفوسَ!**»[2].

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما قُمتُ لِلمَلَكِ**»[3].

وعن أبى موسَى الأشعَرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ [٤/ ١٤ظ]: «**ولَكِن نَقومُ لِمَن مَعَها**[4] **مِنَ المَلائكَةِ**»[5].

٦٩٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى حازِمٍ قال: مَشَيتُ مَعَ أبى هريرةَ

---

(١) البخارى (١٣١٢)، ومسلم (٩٦١/ ٨١).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (٦٥٧٣)، وابن حبان (٣٠٥٣) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧: رجال أحمد ثقات.

(٣) أخرجه النسائى (١٩٢٨)، وفى الكبرى (٢٠٥٥)، والبزار (٧٢٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (٨١١٣)، والحاكم ١/ ٣٥٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) فى ص٣: «يتبعها».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٧٠٥).

وابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ والحَسَنِ بنِ علىٍّ أمامَ الجِنازَةِ حَتَّى انتَهَينا إلَى المَقبُرَةِ، فقاموا حَتَّى وُضِعَت ثُمَّ جَلَسوا، فقُلتُ لِبَعضِهِم، فقالَ: إنَّ القائمَ مِثلُ الحامِلِ[1].

بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ القيامَ لِلجِنَازَةِ مَنسوخٌ

٦٩٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن واقِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- وفِى حَديثِ مالِكٍ: واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه ذُكِرَ القيامُ على الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ، فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ قال: عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ فى الجَنائزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعدُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ، إلَّا أنَّه جَعَلَ اللَّفظَ لابنِ رُمحٍ، وقالَ: واقِدِ بنِ عمرٍو[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٢٦) من طريق أبى مالك به. دون ذكر ابن عمر، ودون القول الأخير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٢٨)، والشافعى ١/ ٢٧٩، ومالك ١/ ٢٣٢، ومن طريقه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٧٤، وأبو داود (٣١٧٥)، وابن حبان (٣٠٥٤). وأخرجه الترمذى (١٠٤٤)، والنسائى (١٦٩٨)، وابن حبان (٣٠٥٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (٩٦٢/ ٨٢).

وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ: واقِدِ بنِ عمرٍو.

٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ قُتَيبَةَ، وزادَ مَوصولًا بالحَديثِ: وذلِكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأَى الجِنازَةَ قامَ لَها، ثُمَّ تَرَكَ القيامَ فلَم يَكُنْ يَقومُ لِلجِنازَةِ إذا رآها.

ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ وابنُ أبى زائدَةَ وغَيرُهُما عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وقالوا فى الحديثِ نَحوًا مِن رِوايَةِ قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وفِى الإسنادِ واقِدُ بنُ عمرٍو[1].

٦٩٦٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ حَدَّثَه عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الجَنائزِ حَتَّى توضَعَ وقامَ النّاسُ مَعَه، ثُمَّ قَعَدَ بَعدَ ذَلِكَ وأَمَرَهُم بالقُعودِ.

وبِمَعناه رَواه غَيرُه عن محمدِ بنِ عمرٍو فى الأمرِ بالقُعودِ[2].

٦٩٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ،

(١) أخرجه مسلم (٩٦٢/ ٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفى به. وفى (٩٦٢/ ...) من طريق ابن أبى زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٠٨)، وسقط من مطبوعته ابن وهب. وأخرجه أحمد (٦٢٣)، وابن حبان (٣٠٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا بشرُ ابنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، / عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن ٢٨/٤
علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُمنا، وقَعَدَ فقَعَدنا. قُلتُ: فى جِنازَةٍ مَرَّت؟ قال: فى جِنازَةٍ مَرَّت[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ[2].

٦٩٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن قَيسِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه أنَّه شَهِدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ بالكوفَةِ، فرأَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ النّاسَ قيامًا يَنتَظِرونَ الجِنازَةَ أن توضَعَ، فأَشارَ إلَيهِم بدِرَّةٍ مَعَه أو سَوطٍ أنِ اجلِسوا؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد جَلَسَ بَعدَ ما كان يَقومُ[4].

٦٩٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا طاهِرُ بنُ محمدٍ[5] الزُّبَيرِىُّ، حدثنا أبى، عن سفيانَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ جِنازَةً مَرَّت بابنِ عباسٍ والحَسَنِ بنِ علىٍّ ﷺ، فقامَ أحَدُهُما ولَم يَقُمِ الآخَرُ، فقالَ أحَدُهُما:

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣١)، والنسائى (١٩٩٩)، وابن ماجه (١٥٤٤) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٩٦٢/ ٨٤).

(٣) فى س: «أبو داود». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

(٤) عبد الرزاق (٦٣١٢).

(٥) فى حاشية الأصل: «أحمد».

ألَم يَقُمِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فقالَ الآخَرُ: بَلَى، ثُمَّ قَعَدَ[1].

٦٩٧١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ بِهرامَ المَدائنِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا أبو الأسباطِ الحارِثِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ [٤/ ١٤ظ] بنِ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ فى الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ، فمَرَّ حَبرٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: هَكَذا نَفعَلُ. فجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ [2]وقالَ: «**اجلِسوا خالِفوهُم**[2]».

٦٩٧٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ شَهْرِيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَلمانَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بمِثلِه غَيرَ أنَّه لَم يَقُلْ: فى اللَّحدِ[3].

قال البخارِيُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن أبيه لا يُتابَعُ فى حَديثِهِ. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخارِيُّ. فذَكَرَه[4].

٦٩٧٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٠٥٣) من طريق سليمان به.

(٢ - ٢) فى م: «قال: اجلسوا وخالفوهم».

والحديث عند أبى داود (٣١٧٦). وأخرجه الشاشى فى مسنده (١٢٢٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٩).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢، والتاريخ الصغير ٢/ ٥٩.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ تَحَدَّثَ أنَّ القاسِمَ كان يَمشِى بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ، ويَجلِسُ قَبلَ أن توضَعَ ولا يَقومُ لَها، وكانَ يُخبِرُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقومونَ لَها إذا رأَوها ويَقولونَ: فى أهلِكِ ما أنتِ، فى أهلِكِ ما أنتِ[1].

(١) أخرجه البخارى (٣٨٣٧) من طريق ابن وهب به.

obeikandl.com

جِماعُ أبوابِ مَن أَولَى بالصَّلاةِ على المَيِّتِ

بابُ الوَلِّي يَبَرُّ قَريبَه بَعدَ مَوتِه بالصَّلاةِ عَلَيه والاستِغفارِ لَهُ

٦٩٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ الفَزارِيُّ، حَدَّثَنِي عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ ابنِ الغَسيلِ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عليٍّ، عن أبيه عليِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ مِن بَنِى ساعِدَةَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبَوَيَّ قَد هَلَكا، فهَل بَقِيَ مِن برِّهِما شَيءٌ أصِلُهُما به بَعدَ مَوتِهِما؟ قال: «**نَعَم أربَعَةُ أشياءَ؛ الصَّلاةُ عَلَيهِما والاستِغفارُ لَهُما، وإنفاذُ عَهدِهِما مِن بَعدِ مَوتِهِما، وإكرامُ صَديقِهِما، وصِلَةُ رَحِمِهِما التى لا رَحِمَ لَكَ إلَّا مِن قِبَلِهِما**». فَقالَ: ما أكثَرَ هَذا وأَطيَبَه يا رسولَ اللَّهِ! قال: «**فاعمَلْ به؛ فإنَّه يَصِلُ إلَيهِما**»[1].

بابُ مَن قال: الوالِي أحَقُّ بالصَّلاةِ على المَيِّتِ مِنَ الوَلِّي

رُوِيَ هَذا القَولُ عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ وسوَيدِ بنِ غَفَلَةَ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسالِمٍ والقاسِمِ والحَسَنِ البَصرِيِّ، قالوا: الإمامُ يَتَقَدَّمُ[2]. ويُروَى

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٢٩)، والآداب (٤). وأخرجه أحمد (٢١٦٠٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٤١٨) من طريق عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٠١)

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٧، ١١٤٢٢، ١١٤٢٦).

عن علىٍّ وجَرِيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولا يَثبُتُ عَنهُما[1]، ولَكِنْ مَشهورٌ عن الحُسَينِ ابنِ علىٍّ رضي الله عنه ما:

٦٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ (ح) وحدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / قال: أخبرَنا سفيانُ، عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ قال: سَمِعتُ أبا ٢٩/٤ حازِمٍ يقولُ: إنِّى لَشاهِدٌ يَومَ ماتَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه، فرأَيتُ الحُسَينَ بنَ علىٍّ رضي الله عنه يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ ويَطعُنُ فى عُنُقِه ويَقولُ: تَقَدَّمْ، فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ. وكانَ بَينَهُم شَىءٌ، فقالَ أبو هريرةَ: أتَنفِسونَ[2] على [3]ابنِ نَبِيِّكُم[3] بتُربَةٍ تَدفِنونَه فيها؟! وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أحَبَّهُما فقَد أحَبَّنِى، ومَن أبغَضَهُما فقَد أبغَضَنِى**»[4].

٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجَحّافِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: أخبرَنى مَن شَهِدَ الحُسَينَ بنَ

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٢، ١١٤١٨).

(٢) تنفسون: تضنون. تاج العروس ١٦/ ٥٦٧ (ن ف س).

(٣ - ٣) فى س: «أهل بيتكم».

(٤) الحاكم ٣/ ١٧١. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٦٣٦٩)، والبزار (١٣٤٥) من طريق سفيان به.

علىٍّ حينَ ماتَ الحَسَنُ وهو يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ: أقدِمْ فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ[1].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٩٧٧- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها لَمّا ماتَت دَفَنَها علىٌّ رضي الله عنه لَيلًا وأَخَذَ بضَبْعَىْ[2] [٤/١٥و] أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقَدَّمَه، يَعنِى فى الصَّلاةِ عَلَيها. كَذا رُوِىَ بهَذا الإسنادِ. والصحيحُ:

٦٩٧٨- عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ الميراثِ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عاشَت بَعدَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ أشهُرٍ، فلَمّا توُفِّيَت دَفَنَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما لَيلًا، ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه، وصَلَّى عَلَيها علىٌّ رضي الله عنه. **أخبَرناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٦٠) من طريق قبيصة به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٢٩ من طريق سفيان به.

(٢) الضَّبْع، بسكون الباء: العضد. وقيل: الضبع: الإبط. وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد. وقيل: هو وسط العضد. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٣) أخرجه مسلم (١٧٥٩/ ٥٢)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٤٢٤٠).

بابُ مَن قال: الوَصِيُّ بالصَّلاةِ عَلَيه أولَى إن كان قَد أوصَى بها إلَيهِ

٦٩٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، عن أبى حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: ماتَت أُمُّ المُؤمِنينَ أظُنُّها مَيمونَةَ رضي الله عنها، فأَوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سعيدُ بنُ زَيدٍ[1].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، أنَّ أُمَّ سلَمةَ رضي الله عنها أوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سِوَى الإمامِ[2]. وهَذا أصَحُّ.

٦٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أوصَى: إذا أنا مِتُّ يُصَلِّى علىَّ[3] الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦. وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٨ من طريق محارب عن ابن سعيد بن زيد.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤١١) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٤٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢١) من طريق عطاء به.

(٣) فى الأصل، س: «عليه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ١٨٩ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

٦٩٨١- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عَوفٌ، عن خُزاعِيٍّ مِن ولَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: أوصَى عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ قال: ليَلِيَنِّى أصحابِى، ولا يُصَلِّى علىَّ ابنُ زيادٍ. قال: فوَلِيَه أبو بَرْزَةَ وعائذُ[1] بنُ عمرٍو وناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ صَلاةِ الجِنازَةِ بِإمامٍ، وما يُرجَى لِلمَيِّتِ فى كَثرَةِ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ماتَ اليومَ عبدٌ صالِحٌ أصحَمَةُ، فقُومُوا فصَلُّوا عَلَيه**». فقامَ فأَمَّنا فصَلَّينا عَلَيهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٦٩٨٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى ص٣: «عبيد».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٤٦)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٥٤، وابن عساكر فى تاريخه ٣٧/ ٤٤٨ من طريق عوف به.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٥) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤١٥٠)، والنسائى (١٩٦٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٩٥٢/ ٦٥)، والبخارى (١٣٢٠، ٣٨٧٧).

الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على النَّجاشِىِّ، وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانِى أوِ الثّالِثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٣٠/٤ **٦٩٨٤**- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَمْلِى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَمْلِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ البَنْدَفِزَكِىُّ[3] وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ قالوا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سَلَّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ رَضيعِ عائشَةَ رضي الله عنها، [4]عن عائشةَ[4] عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما مِن مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيه أُمَّةٌ مِنَ المُسلِمينَ يَبلُغونَ مِائَةً كُلُّهُم يَشفَعونَ له إلَّا شُفِّعوا فيه»**. قال سَلَّامٌ: فحَدَّثتُ به شُعَيبَ بنَ الحَبحابِ فقالَ: حَدَّثَنِى به أنَسُ بنُ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٧٧٣)، وابن المنذر فى الأوسط (٣١٢٩) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٧١٠٩).

(٢) البخارى (١٣١٧).

(٣) فى ص٣: «البندوكى». وفى حاشية الأصل: هى قرية بنيسابور.

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٨٠٤)، والنسائى (١٩٩٠) من طريق عبد الله به. وأحمد (٢٤٠٣٨)، والترمذى (١٠٢٩)، والنسائى (١٩٩١)، وابن حبان (٣٠٨١) من طريق أيوب به بدون ذكر إسناد أنس.

عن الحَسَنِ بنِ عيسَى[1].

٦٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ** [٤/ ١٥ظ] **على جِنازَتِه**[2] **أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا إلَّا شُفِّعوا فيه**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ وغَيرِهِما[4].

٦٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مالِكِ بنِ هُبَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما صَلَّى ثَلاثَةُ صُفوفٍ مِنَ المُسلِمينَ على رَجُلٍ مُسلِمٍ يَستَغفِرونَ له إلَّا أوجَبَ**»[5]. فكانَ مالِكٌ إذا صَلَّى على جِنازَةٍ يَعنى فتَقالَّ أهلَها صَفَّهُم صُفوفًا ثَلاثَةً، ثُمَّ يُصَلِّى عَلَيها. لَفظُ حَديثِ

(١) مسلم (٩٤٧/ ٥٨).

(٢) فى س: «قبره».

(٣) أبو داود (٣١٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٩)، وابن حبان (٣٠٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٥) أى أوجب اصطفافهم المغفرة أو الجنة له. حاشية السندى على ابن ماجه ٣/ ٢٧٣.

جَريرِ بنِ حازِمٍ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ: «إلَّا غُفِرَ له»[1].

بابُ الجَماعَةِ يُصَلُّونَ على الجِنازَةِ أفذاذًا

٦٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه نُبَيطِ بنِ شَريطٍ الأشجَعِيِّ، عن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ وكانَ مِن أصحابِ الصُّفَّةِ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ ماتَ، ثُمَّ خَرَجَ فقيلَ له: تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم. فعَلِموا أنَّه كما قال، قيلَ: ويُصَلَّى عَلَيهِ؟ وكَيفَ يُصَلَّى عَلَيهِ؟ قال: تَجيئونَ عُصَبًا عُصَبًا فيُصَلّونَ[2]. فعَلِموا أنَّه كما قال، فقالوا: هَل يُدفَنُ؟ وأينَ؟ فقالَ: حَيثُ قَبَضَ اللَّهُ روحَه؛ فإنَّه لَم يَقبِضْ رُوحَه إلَّا فى مَكانٍ طَيِّبٍ. فعَلِموا أنَّه كما قالَ[3].

٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا صُلِّىَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُدخِلَ الرِّجالُ فصَلَّوا عَلَيه بغَيرِ إمامٍ أرسالًا حَتَّى فرَغوا، ثُمَّ

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٢٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٣، وأبو داود (٣١٦٦)، وابن ماجه (١٤٩٠)، والترمذى (١٠٢٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث مالك بن هبيرة حديث حسن. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٥): ضعيف، لكن الموقوف حسن.

(٢) فى الأصل: «فتصلون». وكتب فى الحاشية: «فى أصله: «فيصلون».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٩. وتقدم فى (٦٧٣٥).

أُدخِلَ النِّساءُ فصَلَّينَ عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ الصِّبيانُ فصَلَّوا عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ العَبيدُ فصَلَّوا عَلَيه أرسالًا، لَم يَؤُمَّهُم على رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَدٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وذَلِكَ لِعِظَمِ أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، بأَبِى هو وأُمِّى، وتَنافُسِهِم فى ألَّا يَتَوَلَّى الإمامَةَ فى الصَّلاةِ عَلَيه واحِدٌ، وصَلَّوا عَلَيه مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ. **أخبرَنا** أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ. فذَكَرَه[2].

بابُ أقَلِّ عَدَدٍ وَرَدَ فيمَن صَلَّى على جِنازَةٍ فوَقَعَت بِهِمُ الكِفايَةُ

٦٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا[3] الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا أبو الطاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُمارَةَ ابنِ غَزِيَّةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبيه، أنَّ أبا طَلحَةَ / دَعا ٤/٣١ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَى عُمَيرِ بنِ أبى طَلحَةَ حينَ تُوُفِّىَ، فأَتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى عَلَيه فى مَنزِلِهِم، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ أبو طَلحَةَ وراءَه، وأُمُّ سُلَيمٍ وراءَ أبى طَلحَةَ، ولَم يَكُنْ مَعَهُم غَيرُهم[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٠. وأخرجه أبو يعلى (٢٢)، وابن جرير فى تاريخه ٣/ ٢١٣ من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٧٤: الحسين راويه لين.

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٥.

(٣) بعده فى م: «أبو يزيد». وكناه فى الأنساب ٥/ ٤١٢، وفى تاريخ دمشق ١٤/ ٥٦: أبا محمد. وفى المنتخب من السياق ١/ ٢٠٩: أبا القاسم.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٨، والطبرانى (٤٧٢٧) من طريق=

جِماعُ أبوابِ وقتِ الصَّلاةِ على الجَنائزِ

بابُ الصَّلاةِ على الجَنائزِ ودَفنِ المَوتَى أىَّ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ

٦٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: ماتَ إنسانٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه، فدَفَنوه باللَّيلِ، فلَمّا أصبَحَ أعلَموه بمَوتِه فقالَ: «**ما يَمنَعُكُم أن تُعلِمونِى؟**». فقالوا: كان اللَّيلُ وكانَتِ [٤/١٦و] الظُّلمَةُ فكَرِهْنا أن نَشُقَّ عَلَيكَ. فأَتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ مُختَصَرًا[(٢)].

٦٩٩١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

=ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٢)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به. والبخارى (١٣٢١)، وأبو داود (٣١٩٦)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣)، وابن حبان (٣٠٨٥) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٢٤٧)، ومسلم (٩٥٤/ ٦٨).

الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ[1] بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أخبرَنِى، أو قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: رأَى ناسٌ نارًا فى المَقْبُرَةِ فأَتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ، وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونِى صاحِبَكُم**». فإذا هو الَّذِى كان يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ ذَلِكَ كان لَيلًا، وكانَ مَعَه المِصباحُ[3].

٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [4]حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ وعَبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلتُ على أبى بكرٍ رضي الله عنه. فذَكَرَتْ حَديثًا، ثُمَّ قالَت: قال: فى أىِّ يَومٍ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: يَومَ الاثنَينِ. قال: أرجو فيما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فلَم يُتَوَفَّ حَتَّى أمسَى لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبِحَ. قالَت: وقَد قال: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحولِيَّةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. فنَظَرَ إلَى ثَوبٍ كان يُمَرَّضُ فيه، فيه رَدعٌ مِن زَعفَرانٍ أو

(١) فى ص٣: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤). وأخرجه أبو داود (٣١٦٤) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (٧١٢٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٣٦٨.

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

مِشقٍ فقالَ: اغسِلوا ثَوبِى هَذا وزيدوا فيه ثَوبَينِ وكَفِّنونِى فيها. قُلتُ: إنَّ هَذا خَلَقٌ. قال: إنَّ الحَىَّ أحَقُّ بالجَديدِ مِنَ المَيِّتِ، إنَّما هو لِلمُهلَةِ. لَفظُ حَديثِ العباسِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[2].

ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دُفِنَ لَيلًا[3].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ دُفِنَت لَيلًا[4].

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أنَّه دُفِنَ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ[5].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى هريرةَ، أنَّه صَلَّى على عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ صَلَّوُا الصُّبحَ[6].

٣٢/٤ **٦٩٩٣**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ بإسنادٍ لا أحفَظُه، أنَّه صُلِّىَ على عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه والشَّمسُ مُصفَرَّةٌ قَبلَ المَغيبِ قَليلًا، ولَمَ يَنتَظِروا به مَغيبَ الشَّمسِ[7].

---

(١) أبو يعلى (٤٤٥١). وأخرجه أحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به. وتقدم فى (٦٧٥٥).

(٢) البخارى (١٣٨٧).

(٣) تقدم فى (٦٨٠٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٣٩) من حديث عروة. وعبد الرزاق (٦٥٥٤)، وابن أبى شيبة (١١٩٣٨) من حديث حسين بن محمد.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٤٤).

(٦) تقدم فى (٤٤٦٦).

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٣٣)، والشافعى ١/ ٢٧٩.

بابُ مَن كَرِهَ الصَّلاةَ والقَبرَ فى السّاعاتِ الثَّلاثِ

٦٩٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يَعنِى الجُهَنِىَّ يقولُ: ثَلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا أن نُصَلِّىَ فيهِنَّ، أو أن نَقْبُرَ فيهِنَّ مَوتانا؛ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ، وحينَ يَقومُ قائمُ الظَّهيرَةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ لِلغُروبِ حَتَّى تَغرُبَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن موسَى بنِ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، كما مَضَى ذِكرُه[2].

٦٩٩٥- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن موسَى بنِ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ عن أبيه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَلاثِ ساعاتٍ. فذَكَرَه بمَعناه، وزادَ فيه: قال: قُلتُ لِعُقبَةَ: أيُدفَنُ باللَّيلِ؟ قال: نَعَم، قَد دُفِنَ أبو بكرٍ باللَّيلِ. **أخبَرَناه** عَلِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٣٢). وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٧)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٨٧٦) من طريق المقرئ به. وتقدم فى (٤٤٣٩، ٤٤٤٠).

(٢) مسلم (٨٣١/ ٢٩٣).

القاسِمِ. فذَكَرَه[1].

٦٩٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن محمدِ ابنِ أبى حَرمَلَةَ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أبى سلَمةَ تُوفِّيَت وطارِقٌ أميرُ المَدينَةِ، [٤/١٦ظ] فأُتِىَ بجِنازَتِها بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فوُضِعَت بالبَقيعِ. قال: وكانَ طارِقٌ يُغَلِّسُ بالصُّبحِ. قال ابنُ أبى حَرمَلَةَ: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ لأهلِها: إمّا أن تُصَلُّوا على جِنازَتِكُمُ الآنَ، وإمّا أن تَترُكوها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ[2].

٦٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، أنَّ عَليًّا أخبَرَه، أنَّ جِنازَةً وُضِعَت فى مَقبُرَةِ أهلِ البَصرَةِ حينَ اصفَرَّتِ الشَّمسُ، فلَم يُصَلَّ عَلَيها حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ، فأَمَرَ أبو بَرزَةَ المُنادِىَ فنادَى بالصَّلاةِ، ثُمَّ أقامَها، فتَقَدَّمَ أبو بَرزَةَ فصَلَّى بهِمُ المَغرِبَ، وفِى النّاسِ أنَسُ بنُ مالِكٍ وأبو بَرزَةَ مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ صَلَّوا على الجِنازَةِ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٨)، وفى الأوسط (٨٥٠٦) عن معاذ به.

(٢) تقدم فى (٤٤٦٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧٥) عن ابن جريج.

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى وردَ فى النَّهيِ عن الدَّفنِ باللَّيلِ، والبَيانِ أنَّ المُرادَ بذَلِكَ: كَى لا تَفوتَه الصَّلاةُ على الجِنازَةِ

٦٩٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَومًا، فذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غيرِ طائلٍ وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يُقبَرَ الرَّجُلُ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلَّا أن يُضطَرّوا إلَى ذَلِك، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٢)].

٦٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: فقَدَ النَّبِيُّ ﷺ امرأةً سَوداءَ كانَت تَلتَقِطُ الخِرَقَ والعيدانَ مِنَ المَسجِدِ فقالَ: «**أينَ فُلانَةُ؟**» قالوا: [(٣)]ماتَت. قال: «**أفَلا آذَنتُمونى؟**» قالوا[(٣)]: ماتَت مِنَ اللَّيلِ ودُفِنَت، فكَرِهنا أن نوقِظَكَ. فذَهَبَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣/٤ إلَى قَبرِها فصَلَّى عَلَيها وقالَ: «**إذا ماتَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ فلا تَدَعوا أن**

(١) أخرجه النسائى (١٨٩٤)، وأبو نعيم فى المستخرج (٢١١١) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٦٧٧٦).

(٢) مسلم (٩٤٣/ ٤٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(السنن الكبير ٧/٤

تُؤذِنونى»[1].

بابُ جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ إذا اجتَمَعَت

٧٠٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه صَلَّى على تِسعٍ[2] جَنائزَ ؛ رِجالٍ ونِساءٍ، فجَعَلَ الرِّجالَ مِمّا يَلِى الإمامَ والنِّساءَ مِمّا يَلِى القِبلَةَ، وصَفَّهُم صَفًّا واحِدًا. قال: ووُضِعَت جِنازَةُ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ امرأَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ وابنٍ لَها يُقالُ له: زَيدُ بنُ عُمَرَ، والإمامُ يَومَئِذٍ سعيدُ بنُ العاصِ، وفِى النّاسِ يَومَئِذٍ ابنُ عباسٍ وأبو هريرةَ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ. قال: فوُضِعَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ. قال رَجُلٌ: فأَنكَرتُ ذَلِكَ، فنَظَرتُ إلَى ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ وأَبِى قَتادَةَ ﷺ فقُلتُ: ما هَذا؟ قالوا: السُّنَّةُ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى على تِسعِ جَنائزَ جَميعًا. وقالَ فى أُمِّ كُلثومٍ وابنِها: فوُضِعا جَميعًا. والباقِى سَواءٌ[3].

٧٠٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) تقدم فى (٤٣٦٧).

(٢) فى س: «سبع».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٣٦). وأخرجه النسائى (١٩٧٧) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٦٩).

أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ صَبِيحٍ قال: حَدَّثَنِى عَمّارٌ مَولَى الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ أنَّه شَهِدَ جِنازَةَ أُمِّ كُلثومٍ وابنِها، فجُعِلَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ، فأَنكَرتُ ذَلِكَ، وفِى القَومِ ابنُ عباسٍ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ وأبو هريرةَ فقالوا: هذه السُّنَّةُ[1].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ دونَ كَيفيَّةِ الوَضعِ[2]. قال: وكانَ فى القَومِ الحَسَنُ والحُسَينُ وأبو هريرةَ وابنُ عُمَرَ ونَحوٌ مِن ثَمانينَ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ[3] .[٤/١٧و] ورَواه الشَّعبِىُّ فذَكَرَ كَيفيَّةَ الوَضعِ بنَحوِه، وذَكَرَ أنَّ الإمامَ كان ابنَ عُمَرَ ولَم يَذكُرِ السُّؤالَ. قال: وخَلفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ والحُسَينُ وابنُ عباسٍ، وفِى رِوايَةٍ: وعَبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ[4]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وواثِلَةَ بنِ الأسقَعِ رضِى اللَّهُ عن جميعِهم[5].

٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى الطّاعونِ كان بالشّامِ ماتَ فيه بَشَرٌ كَثيرٌ، فكانَ يُصَلِّى على جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ جَميعًا؛ الرِّجالُ

(١) أبو داود (٣١٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٤).

(٢) بعده فى س، م: «بنحوه وذكر أن الإمام كان ابن عمر».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٢٨، ٦٣٣٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٦٧٩، ١١٦٨٢، ١١٦٨٣).

مِمّا يَليه والنِّساءُ مِمّا يَلِى القِبلَةِ، ويَجعَلُ رُءوسَهُنَّ إلَى رُكبَتَي الرِّجالِ[1].

بابٌ: الإمامُ يَقِفُ على الرَّجُلِ عِندَ رأسِه، وعَلَى المَرأَةِ عِندَ عَجيزَتِها

٧٠٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو غالِبٍ قال: شَهِدتُ أنَسًا وصَلَّى على رَجُلٍ فقامَ عِندَ رأسِ السَّريرِ، ثُمَّ أُتِيَ بامرأةٍ مِن قُرَيشٍ فصَلَّى عَلَيها، فقامَ قَريبًا مِن وسَطِ السَّريرِ، وكانَ فيمَن حَضَرَ جِنازَتَه العَلاءُ بنُ زيادٍ العَدَوِيُّ، فلَمّا رأَى اختِلافَ قيامِه قُلْنا[2]: يا أبا حَمزَةَ، أهَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ مِنَ المَرأَةِ والرَّجُلِ كما قُمتَ؟ قال: نَعَم. قال: فأَقبَلَ عَلَينا- يَعنِى العَلاءَ بنَ زيادٍ- وقالَ: احفَظوا[3].

٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هَوُ السِّجِستانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ قال: كُنتُ فى سِكَّةِ المِربَدِ فمَرَّت جِنازَةٌ مَعَها ناسٌ كَثيرٌ قالوا: جِنازَةُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَيرٍ. فتَبِعتُها، فلَمّا وُضِعَتِ الجِنازَةُ قامَ أنَسٌ فصَلَّى عَلَيها وأنا خَلفَه لا يَحولُ بَينِى وبَينَه شَىءٌ، فقامَ عِندَ رأسِه، فكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ لَم يُطِلْ ولَم يُسرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقعُدُ فقالوا: يا أبا حَمزَةَ المَرأَةُ الأنصارِيَّةُ، فقَرَّبوها

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٨٣) عن جعفر به.

(٢) فى ص٣، م: «قال». وكتب فوق المثبت فى الأصل: «كذا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٧٣)، والطيالسى (٢٢٦٣). وأخرجه أحمد (١٢١٨٠)، والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق همام به. وقال الترمذى: حسن.

وعَلَيها نَعشٌ أخضَرُ، فقامَ عِندَ عَجيزَتِها فصَلَّى عَلَيها نَحوَ صَلاتِه على الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ كَصَلاتِكَ؛ يُكَبِّرُ عَلَيها أربَعًا ويَقومُ عِندَ رأسِ الرَّجُلِ وعَجيزَةِ المَرأَةِ؟ قال: نَعَم. وذَكَرَ الحديثَ. قال أبو غالِبٍ: فسأَلتُ عن صَنيعِ أنَسٍ فى قيامِه على المَرأَةِ عِندَ عَجيزَتِها، فحَدَّثونِى أنَّه إنَّما كان لأنَّه لَم تَكُنِ النُّعوشُ، فكانَ يَقومُ الإمامُ حيالَ عَجيزَتِها يَستُرُها مِنَ القَومِ[1].

٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ / بنُ سعيدٍ، عن حُسَينِ بنِ ذَكوانَ، حَدَّثَنِى ٣٤/٤
عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ وصَلَّى على أُمِّ كَعبٍ- ماتَت وهِىَ نُفَساءُ- فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيها وسَطَها. لَفظُ حَديثِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارِىُّ عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[3].

---

(١) أبو داود (٣١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢١٣)، والنسائى (٣٩١) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٦١٢)، وأبو داود (٣١٩٥)، والترمذى (١٠٣٥)، وابن ماجه (١٤٩٣)، وابن حبان (٣٠٦٧) من طريق حسين به.

(٣) مسلم (٩٦٤/ ٨٧)، والبخارى (١٣٣٢).

بابُ دَفنِ الاثنَينِ والثَّلاثَةِ فى قَبرٍ عِندَ الضَّرورَةِ، وتَقديمِ افضَلِهِم وأقرَئِهِم

٧٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ ابنِ مالِكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ يقولُ: «**أيُّهُم أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأَمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يَغْسِلْهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ، وفيه بَعضُ الاختِصارِ، ورَواه بطولِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وقُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠٠٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ [٤/١٧ظ] سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ قال: وأخبرَنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن جابِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِقَتلَى أُحُدٍ: «**أىُّ هَؤُلاءِ أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ له إلَى رَجُلٍ قَدَّمَه فى اللَّحدِ قَبلَ صاحِبِه. قال جابِرٌ: فكُفِّنَ أبى وعَمِّى فى نَمِرَةٍ واحِدَةٍ. رَواه البخارىُّ عن

(١) المصنف فى الدلائل ٣/٢٩٦. وأخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (٦٨٨٣).

(٢) البخارى (١٣٤٧) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك مختصرا، وفى (١٣٤٣) عن عبد اللَّه بن يوسف، وفى (٤٠٧٩) عن قتيبة، مطولا عنها.

محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ مُدرَجًا فى الإسناد الأوَّلِ، قال: وقالَ سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ جابِرًا[1].

٧٠٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّخْتِيانِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ شَكَوْا إلَى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ القَرْحَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، يَشتَدُّ عَلَينا الحَفرُ لِكُلِّ إنسانٍ. قال: «**أعمِقوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قَبرٍ**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فمَن نُقَدِّمُ؟ قال: «**أكثَرَهُم قُرآنًا**». قال: فدُفِنَ أبى ثالِثَ ثَلاثَةٍ فى قَبرٍ[2].

وقَد قيلَ: عنه عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ:

٧٠٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّتِ الجِراحاتُ يَومَ أُحُدٍ فشَكَوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[3] الجِراحاتِ، فقالَ: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**[4]، **وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**»[5].

---

(١) البخارى (١٣٤٨).

(٢) تقدم فى (٦٨٣٤).

(٣) بعده فى م: «كثرة».

(٤) فى م: «قبر».

(٥) تقدم فى (٦٨٣٥).

ورَواه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ عن حُمَيدٍ عن أبى الدَّهماءِ عن هِشامٍ:

٧٠١٠- [1]أخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى الدَّهماءِ، عن هِشامٍ[1] بنِ عامِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ، وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**». فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَى رَجُلَينِ[2]. قال القاضِى: قُتِلَ أبو هِشامِ ابنُ عامِرٍ يَومَ أُحُدٍ.

بابُ ما ورَدَ فى النَّعشِ لِلنِّساءِ

٧٠١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جَعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وعن عُمارَةَ بنِ مُهاجِرٍ، عن أُمِّ جَعفَرٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ، إنِّى قَدِ استَقبَحتُ ما يُصنَعُ بالنِّساءِ، أنَّه يُطرَحُ على المَرأَةِ الثَّوبُ فيَصِفُها. فقالَت أسماءُ: يا بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ألا أُرِيكِ شَيئًا رأَيتُه بأَرضِ الحَبَشَةِ؟ فدَعَت بجَرائدَ رَطْبَةٍ فحَنَتها، ثُمَّ طَرَحَت عَلَيها ثَوبًا، فقالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: ما أحسَنَ هَذا وأَجمَلَه!! يُعرَفُ به الرَّجُلُ مِنَ المَرأَةِ، فإذا

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى (٢٠١٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٦٢٦٢)، والترمذى (١٧١٣)، وابن ماجه (١٥٦٠) من طريق عبد الوارث به. وليس عند ابن ماجه ذكر الدفن والتقديم. وقال الترمذى: حسن صحيح.

أنا مِتُّ فاغسِلِينى أنتِ وعَلِيٌّ، ولا تُدخِلِى علىَّ أحَدًا. فلَمّا توُفِّيَت رضي الله عنها جاءَت عائشَةُ رضي الله عنها تَدخُلُ، فقالَت أسماءُ: لا تَدخُلِى. فشكَت أبا بكرٍ فقالَت: إنَّ هذه الخَثْعَمِيَّةَ تَحولُ بَينِى وبَينَ ابنَةِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد جَعَلَت لَها مِثلَ هَودَجِ ٣٥/٤
العَروسِ. فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فوَقَفَ على البابِ وقالَ: يا أسماءُ، ما حَمَلَكِ أن مَنَعتِ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ يَدخُلنَ على ابنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وجَعَلتِ لَها مِثلَ هَودَجِ العَروسِ؟ فقالَت: أمَرَتنِى: ألا تُدخِلِى عَلىَّ أحَدًا، وأَرِيْتُها هَذا الَّذِى صَنَعتُ وهِىَ حَيَّةٌ، فأَمَرَتنِى أن أصنَعَ ذَلِكَ لَها. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: فاصنَعِى ما أمَرَتْكِ، ثُمَّ انصَرَفَ، وغَسَلَها علىٌّ وأَسماءُ رضي الله عنهما[1].

(١) تقدم فى (٦٧٣٩).

جِماعُ أبوابِ التَّكبيرِ على الجَنائزِ ومَن أولَى بإدخالِه القَبرَ

بابُ عَدَدِ التَّكبيرِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠١٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الدُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، [١٨/٤و] عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنّاسِ النَّجاشِيَّ اليَومَ الَّذِى ماتَ فيه، وخَرَجَ بهِم إلَى المُصَلَّى وصَفَّ بهِم، وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ وعَبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: فخَرَجَ إلَى المُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[(١)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٧٠١٣- وأخبرَنا علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٠)، وفى الصغرى (١١١٢)، وفى الدلائل ٤/ ٤١٠، والشافعى ١/ ٢٧٠، ومالك ١/ ٢٢٦. ومن طريقه البخارى (١٢٤٥)، وأبو داود (٣٢٠٤)، والنسائى (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٠٦٨). وأحمد (٩٦٤٦) عن يحيى بن يحيى به. وأحمد (٧١٤٧)، والبخارى (١٣١٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣)، وابن ماجه (١٥٣٤)، والترمذى (١٠٢٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١/ ٦٢).

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ وأَبِى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: نَعَى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّجاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَفَّ بهِم بالمُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أصحَمَةَ النَّجاشِيِّ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن سَليمٍ[4]، ورَواه هو أيضًا ومُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5].

٧٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤١٠. وأخرجه النسائى (١٩٧١)، وابن حبان (٣١٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧١٠٧).

(٢) البخارى (١٣٢٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٨٩) من طريق سليم به.

(٤) البخارى (١٣٣٤).

(٥) البخارى (٣٨٧٩)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٤).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانيُّ، عن الشَّعبيِّ قال: أخبرَنى مَن شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ أتَى قَبرًا مَنبوذًا فصَفَّهُم، وتَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا. قال سُلَيمانُ: فقُلتُ: يا أبا عمرٍو مَن حَدَّثَكَ بهَذا؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانيِّ[2].

٧٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، أخبرَنا خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3].

٧٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأَةٍ فكَبَّرَ أربَعًا[4]. كَذا رَواه سفيانُ بنُ حُسَينٍ، والصَّحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ ومَن تابَعَه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبيه

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥٨١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وسيأتى فى (٧٠٨٠).

(٢) البخارى (١٣١٩)، ومسلم (٦٨/٩٥٤).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٢٨)، وابن حبان (٣٠٨٧) مطولًا. وأخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به. وابن حبان (٣٠٨٣) من طريق عثمان به مطولًا. وسيأتى بتمامه فى (٧٠٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٩).

(٤) ابن أبى شيبة (١١٥٢٥).

فيهِ[1]. ورَواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ عن أبى أُمامَةَ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

٧٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: شَهِدتُه وكَبَّرَ على جِنازَةٍ أربَعًا، ثُمَّ قامَ ساعَةً- يَعنِى يَدعو- ثُمَّ قال: أتُرَونِى كُنتُ أُكَبِّرُ خَمسًا؟ قالوا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا[3].

٧٠١٩- ورَواه أيضًا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ عن ابنِ أبى / أوفَى بمَعناه، إلَّا أنَّه ٤/٣٦
قال: قالوا: قَد رأينا ذَلِكَ. قال: ما كُنتُ لأفعَلَ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا، ثُمَّ يَمكُثُ ما شاءَ اللَّهُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ. فذَكَرَه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها عن ابنِ أبى أوفَى[4].

٧٠٢٠- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوْزَنِيُّ[5]، أخبرَنا أبو بكرٍ

(١) مالك ١/ ٢٢٧، وعنه الشافعى ١/ ٢٧١، والنسائى (١٩٠٦). وأخرجه النسائى (١٩٦٨) من طريق يونس به. وفى (١٩٨٠) من طريق سفيان، كلاهما عن الزهرى. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٣ (٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٩٩).

(٢) سيأتى فى (٧١٠٠).

(٣) أخرجه البزار (٣٣٤٢) عن السرى بن يحيى به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٠٣) من طريق إبراهيم الهجرى به. وسيأتى فى (٧٠٦٢، ٧٠٦٩). وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٣٥): هذا إسناد ضعيف لضعف الهجرى.

(٥) فى ص٣: «الدورقى». وتقدم فى (٤٤٢٥).

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا فضلُ بنُ الصَّبّاحِ السِّمسارُ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ [٤/١٨ظ] الحَدّادُ، عن عثمانَ بنِ سعدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَيٍّ، عن أُبَيٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**صَلَّتِ المَلائكَةُ على آدَمَ فكَبَّرَت عَلَيه أربَعًا، وقالَتْ: هذه سُنَّتُكُم يا بَنى آدَمَ**»(١).

وقيلَ: عن عثمانَ بنِ سَعدٍ بإسنادِه مَوقوفًا على أُبَيِّ بنِ كَعبٍ(٢).

٧٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِيُّ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلُّوا على مَوتاكُم باللَّيلِ والنَّهارِ أربَعَ تَكبيراتٍ سَواءً**»(٣).

بابُ مَن رُوِىَ أنَّه كَبَّرَ على جِنازَةٍ خَمسًا

٧٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سَمِعَ ابنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان زَيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنه يُصَلِّى على جَنائزِنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٤٢٦)، والدارقطنى ٢/ ٧١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٩٥) من طريق فضل بن الصباح به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٠: عثمان فيه لين. وتقدم فى (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧١.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٦١٧، ١٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٥٢٢) من طريق ابن لهيعة به. وعند أحمد فى الموضع الثانى بزيادة فى أوله، وليس عند ابن ماجه موضع الشاهد. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٤٢): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

ويُكَبِّرُ أربَعًا، فكَبَّرَها يومًا خَمسًا، فقيلَ له فى ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَها[1] خَمسًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى زيادَةِ التَّكبيرِ على الأربَعِ إلَى تَخصيصِ أهلِ الفَضلِ بها

٧٠٢٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على سَهلِ بنِ حُنَيفٍ فكَبَّرَ عَلَيه سِتًّا، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: إنَّه مِن أهلِ بَدرٍ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ أيضًا عن ابنِ الأصبَهانِىِّ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[5].

٧٠٢٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) بعده فى ص٣: «يوما».

(٢) الطيالسى (٧٠٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٢٧٢)، وأبو داود (٣١٩٧)، والترمذى (١٠٢٣)، والنسائى (١٩٨١)، وابن ماجه (١٥٠٥)، وابن حبان (٣٠٦٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٨).

(٣) مسلم (٩٥٧/ ٧٢).

(٤) الحاكم ٣/ ٤٠٩، وعبد الرزاق (٦٤٠٣). وأخرجه الطبرانى (٥٥٤٦) عن إسحاق بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٦ من طريق إسماعيل به. قال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة به. وفى التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق ابن الأصبهانى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عَليًّا ﷺ صَلَّى على أبى قَتادَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعًا وكانَ بَدريًّا[1]. هَكَذا رُوِىَ، وهو غَلَطٌ؛ لأنَّ/ أبا قَتادَةَ ﷺ بَقِىَ ٣٧/٤
بَعدَ علىٍّ ﷺ مُدَّةً طَويلَةً. ورُوِّينا عن علىٍّ ﷺ أنَّه كَبَّرَ على يَزيدَ بنِ المُكَفِّفِ أربَعًا[2].

٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا حَفصٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَلْعٍ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه كان يُكَبِّرُ على أهلِ بَدرٍ سِتًّا، وعَلَى أصحابِ محمدٍ ﷺ خَمسًا، وعَلَى سائرِ النّاسِ أربَعًا[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى ذَلِكَ مَذهَبَ التَّخييرِ والاقتِداءِ بالإمامِ فى عَدَدِ التَّكبيرِ

٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ يَعنى ابنَ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن عَلقَمَةَ قال: قُلتُ لابنِ مَسعودٍ ﷺ: إنَّ أصحابَ مُعاذٍ قَدِموا مِنَ الشّامِ فكَبَّروا على مَيِّتٍ لَهُم خَمسًا. فقالَ

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ١٦١ عن أبى الحسين ابن الفضل به. وابن أبى شيبة (١١٥٦٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) سيأتى فى (٧٠٣١).

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٦٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٧ من طريق حفص به.

ابنُ مَسعودٍ: لَيسَ على المَيِّتِ مِنَ التَّكبيرِ وقتٌ[1]، كَبِّرْ ما كَبَّرَ الإمامُ، فإذا انصَرَفَ الإمامُ فانصَرِفْ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ أكثَرَ الصَّحابَةِ اجتَمَعوا على أربَعٍ، ورأى بعضُهم الزِّيادَةَ مَنسوخَةً

٧٠٢٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان؛ أربَعًا وخَمسًا، فاجتَمَعنا على أربَعٍ؛ التَّكبيرُ على الجِنازَةِ[2].

٧٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ شَقيقٍ الأسَدِيُّ، عن أبى وائلٍ قال: كانوا يُكَبِّرونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعًا، وخَمسًا، وسِتًّا، أو قال: أربَعًا، فجَمَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَخبَرَ كُلُّ رَجُلٍ بما رأى، فجَمَعَهُم عُمَرُ رضي الله عنه على أربَعِ تكبيراتٍ كأَطوَلِ الصَّلاةِ[3].

---

(١) أى لا حد فى ذلك. ينظر حاشية السندى على النسائى ١/ ١٣٩.

(٢) الجعديات (٩٦). وأخرجه ابن الجارود (٥٣٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٥ من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١١٥). وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٥) عن سفيان به، وليس فيه: ستا.

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ فقالَ: أربَعًا. مَكانَ: سِتًّا[1]. وفيما رَوَى وكيعٌ عن مِسعَرٍ عن [٤/١٩ظ] عبدِ المَلِكِ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ عن إبراهيمَ قال: اجتَمَعَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ فأَجمَعوا أنَّ التَّكبيرَ على الجِنازَةِ أربَعٌ[2].

٧٠٢٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ أبو مُكرَمٍ الهِلالِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن النَّضرِ أبى عُمَرَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: آخِرُ جِنازَةٍ صَلَّى عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَيها أربَعًا[3]. تَفَرَّدَ به النَّضْرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو عُمَرَ الخَزّازُ عن عِكرِمَةَ، وهو ضَعيفٌ[4]، وقَد رُوِىَ هَذا اللَّفظُ مِن وُجوهٍ أُخَرَ[5] كُلُّها ضَعيفَةٌ، إلَّا أنَّ اجتِماعَ أكثَرِ الصَّحابَةِ ﷺ على الأربَعِ كالدَّليلِ على ذَلِكَ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٠٣٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى يَعنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٥٤) عن وكيع به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٢٩ من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨١: فيهما إرسال.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٨٦، وأبو يعلى فى معجمه (٢٨٠). وأخرجه الطبرانى (١١٦٦١) من طريق عقبة بن مكرم به.

(٤) هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٩١، وضعفاء العقيلى ٤/ ٢٩١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠٢: متروك.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٢/ ٧٢.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨١: يعنى على الاقتصار.

ابنَ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيَّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى قال: صَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ ﷺ على زَينَبَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فكَبَّرَ أربَعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَن يُدخِلُها قَبرَها؟ وكانَ عُمَرُ ﷺ يُعجِبُه أن يُدخِلَها قَبرَها، فأَرسَلنَ إلَيه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ: يُدخِلُها قَبرَها مَن كان يَراها فى حَياتِها، قال: صَدَقنَ[1].

٧٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، / عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ أبى[2] يَحيَى النَّخَعِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علىِّ بنِ ٣٨/٤
أبى طالِبٍ ﷺ علَى ابنِ المُكَفِّفِ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، ثُمَّ أتَى قَبرَه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ووَلَدُ عبدِكَ[3]، نَزَلَ بكَ وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ به، اللَّهُمَّ وسِّعْ له مُدخَلَه، واغفِرْ له ذَنبَه، فإنّا لا نَعلَمُ إلَّا خَيرًا، وأنتَ أعلَمُ بِهِ[4].

٧٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ على أُمِّه فكَبَّرَ عَلَيها أربَعًا[5].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ١٧٦، ١٧٧ عن يعلى بن عبيد به. وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٧)، وابن سعد ٨/ ١١٢، وابن أبى شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) فى س، ص٣: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ٥٣٢، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦.

(٣) فى حاشية الأصل بخطه: «عبديك».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٥٨، ٦٥٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٦)، وابن أبى شيبة (١١٨٢٠) من طريق عمير بن سعيد به.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٣٨) من طريق مسعر به. وابن سعد=

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ: أنَّه كَبَّرَ على أُمِّه أربَعًا، وما حَسَدَها خَيرًا[1].

٧٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَزينٌ بَيّاعُ الرُّمّانِ، عن الشَّعبِيِّ قال: صَلَّى ابنُ عُمَرَ على زَيدِ بنِ عُمَرَ وأُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ، فجَعَلَ الرَّجُلَ مِمّا يَلِى الإمامَ والمَرأَةَ مِن خَلفِه، فصَلَّى عَلَيهِما أربَعًا، وخَلْفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ، والحُسَينُ بنُ علىٍّ، وابنُ عباسٍ رضي الله عنهم[2].

ومِمَّن رُوِّينا عنه مِنَ الصَّحابَةِ أنَّه كَبَّرَ أربَعًا، عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ والبَراءُ ابنُ عازِبٍ وأبو هريرةَ وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى وضعِ اليُمنَى على اليُسرَى فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبانٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، عن أبى فروَةَ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، عن زَيدٍ هو ابنُ أبى أُنَيسَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا

=٨/ ٤١٩ من طريق ثابت بن عبيد به. وليس عند ابن أبى شيبة ذكر أمه.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٦)، والطبرانى (٤٧٤٦)، والمصنف فى المعرفة (٢١٤٤) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١١٧). وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٦٤، وابن أبى شيبة (١١٦٨٥) من طريق الشعبى به، وليس عند ابن أبى شيبة: ابن الحنفية.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٣٣- ١١٥٣٦، ١١٥٣٨، ١١٥٣٩).

صَلَّى على جِنازَةٍ رَفَعَ يَدَيه فى أوَّلِ التَّكبيرةِ[1]، ثُمَّ يَضَعُ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى[2]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فى «كتابه» عن القاسِمِ بنِ دينارٍ عن إسماعيلَ بنِ أبانٍ[3]، وقَد رَواه أيضًا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ سَجّادَةُ عن يَحيَى بنِ يَعلَى، فإن كان حَفِظَه فهو مِمّا تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ سِنانٍ[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا سَلَّمَ سألتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ[5].

وَرَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وقالَ فى الحديثِ: فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ [٤/ ٢٠و] وسورَةٍ. وذِكرُ السّورَةِ فيه غَيرُ مَحفوظٍ[6].

٧٠٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ،

(١) فى حاشية الأصل: «التكبير».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٥ من طريق محمد بن سليمان به.

(٣) الترمذى (١٠٧٧). وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٨٥٨) عن الحسن بن حماد سجادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: يزيد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٦)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٦) من طريق إبراهيم به.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: راويه ثقة.

عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وقالَ: إنَّها مِنَ السُّنَّةِ[1]. / رَواه البخارىُّ ٣٩/٤
فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2].

٧٠٣٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فسَمِعتُه يَقرأُ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا انصَرَفَ سأَلتُه، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ. ورُبَّما قال: سُنَّةٌ. ولَم يَذكُرْ: حَقٌّ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ مُدرَجًا فى الحديثِ الأوَّلِ[4].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

٧٠٣٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَجهَرُ بفاتِحَةِ الكِتابِ على الجِنازَةِ ويَقولُ: إنَّما فعَلتُ لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٩٨) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٠٢٧) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣٣٥).

(٣) أخرجه النسائى (١٩٨٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٣٣٥).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٧)، والشافعى ١/ ٢٧٠.

٧٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ على المَيِّتِ أربعًا وقَرأَ بأُمِّ القُرآنِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى[1].

٧٠٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ ابنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلٍ، أنَّه أخبَرَه رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ السُّنَّةَ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى سِرًّا فى نَفسِه، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِيِّ ﷺ، ويُخلِصَ الدُّعاءَ لِلجِنازَةِ فى التَّكبيراتِ لا يَقرأُ فى شَىءٍ مِنهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمَ سِرًّا فى نَفسِهِ[2].

٧٠٤١- قال: وأخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى محمدٌ الفِهرِيُّ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ، أنَّه قال مِثلَ قَولِ أبى أُمامَةَ[3].

وهَكَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، وهو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٨)، والحاكم ١/ ٣٥٨، والشافعى ١/ ٢٧٠. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٣: سنده ضعيف.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٤٩)، والصغرى (١١٢٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٨) من طريق الزهرى عن أبى أمامة من قوله. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٥٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٩) من طريق الزهرى به.

الرُّصافِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

فقَويَت بذَلِكَ رِوايَةُ مُطَرِّفٍ فى ذِكرِ الفاتِحَةِ.

٧٠٤٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ- هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ- حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ قال: صَلَّى بنا سَهلُ بنُ حُنَيفٍ على جِنازَةٍ، فلَمّا كَبَّرَ تكبيرَةَ الأولَى قرأَ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى أسمَعَ مَن خَلْفَه، ثُمَّ تابَعَ تكبيرَه حَتَّى إذا بَقِيَت تكبيرَةٌ واحِدَةٌ تَشَهَّدَ تَشَهُّدَ[2] الصَّلاةِ ثُمَّ كَبَّرَ وانصَرَفَ[3].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فى قِراءَةِ الفاتِحَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على النَّبِيِّ ﷺ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى / يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ- وكانَ مِن كُبَراءِ الأنصارِ وعُلَمائِهِم، ومِن أبناءِ الَّذينَ شَهِدوا بَدرًا مَعَ ٤٠/٤

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٤).

(٢) فى س: «كتشهد».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣.

(٤) ينظر الأم ١/ ٢٧١، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٥٠٢).

رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أنَّ يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ويُخلِصَ الصَّلاةَ فى التَّكبيراتِ الثَلاثِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ تَسليمًا خَفيًّا[1] حينَ يَنصَرِفُ، والسُّنَّةُ أن يَفعَلَ مَن وراءَه مثلَ ما فعَلَ إمامُه.

قال الزُّهرِىُّ: حَدَّثَنِى بذَلِكَ أبو أُمامَةَ. وابنُ المُسَيَّبِ يَسمَعُ فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ [٤/ ٢٠ظ] عَلَيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: فذَكَرتُ الَّذِى أخبرَنِى أبو أُمامَةَ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ لِمُحَمَّدِ بنِ سوَيدٍ فقالَ: وأَنا سَمِعتُ الضَّحّاكَ ابنَ قَيسٍ يُحَدِّثُ عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ فى صَلاةٍ صَلَّاها على المَيِّتِ مِثلَ الَّذِى حدثنا أبو أُمامَةَ[2].

٧٠٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن[3] سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سأَلَ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الصَّلاةِ على المَيِّتِ، فقال: أنا واللهِ أُخبِرُكَ؛ تَبدأُ فتُكَبِّرُ، ثُمَّ تُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، وتَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّ عبدَكَ فُلانًا كان لا يُشرِكُ بكَ شَيئًا، أنتَ أعلَمُ به، إنْ كان مُحسِنًا فزِدْ فى إحسانِه، وإنْ كان مُسيئًا فتَجاوَزْ عنه، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا

---

(١) فى م: «خفيفا».

(٢) الحاكم ١/ ٣٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٠٠) من طريق الزهرى من قول أبى أمامة به.

(٣) فى حاشية الأصل: «و».

أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه[1].

بابُ الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا صَلَّيتُم على المَيِّتِ فأَخلِصوا له الدُّعاءَ**»[2].

٧٠٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، عن حَبيبِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ، فحَفِظتُ مِن دُعائِه، وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وعافِه واعفُ عنه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدخَلَه، واغسِلْه بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وأَهلًا خَيرًا مِن أهلِه، وزَوجَةً خَيرًا مِن زَوجَتِه، وأَدخِلْه الجَنَّةَ، وأَعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن عَذابِ النّارِ**». حَتَّى تَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا ذَلِكَ المَيِّتَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٥) من طريق يحيى به. ومالك ١/٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (٦٤٢٥)، كلهم من قول أبى هريرة باختلاف فى السند.

(٢) أبو داود (٣١٩٩). وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٧) من طريق محمد بن سلمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٩٧٥)، والنسائى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٧٥).

٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَ هَذا الحَديثِ[١].

٧٠٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ: أو «**مِن عَذابِ النّارِ**»[٣].

٧٠٤٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو حَمزَةَ الحِمصِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ ففَهِمتُ مِن صَلاتِه [٤]عليه قالَ[٤]: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه واعفُ عنه وعافِه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدْخَلَه، واغسِلْه بماءٍ ثَلجٍ أو بَرَدٍ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وزَوجًا خَيرًا مِن زَوجتِه**[٥]، وأَهلًا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٠)، والترمذى (١٠٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨١٨).

(٢) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.

(٣) مسلم (٩٦٣).

(٤ - ٤) فى م: «عليها».

(٥) فى م: «زوجه».

خَيرًا مِن أهلِه، وقِه فِتنَةَ القَبرِ وعَذابَ النّارِ». قال عَوفٌ: فتَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا المَيِّتَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[2].

٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو إبراهيمَ- رَجُلٌ مِن بَنِى عبدِ الأشهَلِ- قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وغائِبِنا و[illegible]هِدِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا**». قال الأوزاعِيُّ: وحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ [٤/٢١و] بهَذا الحديثِ قال: «**ومَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ**»[3]. ٤١/٤

٧٠٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ- هو الأصَمُّ- حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا مِثلَه، إلَّا أنَّه قال فى أوَّلِه: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لأَوَّلِنا وآخِرِنا وحَيِّنا ومَيِّتِنا**»[4]. هَذا هو الصحيحُ، حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِيِّ مَوصولٌ. وحَديثُ أبى سلمةَ مُرسَلٌ؛ رَواه هِشامٌ

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٨). وأخرجه النسائى (١٩٨٢) من طريق أبى حمزة به.
(٢) مسلم (٩٦٣/ ٠٠٠).
(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به. والترمذى (١٠٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٣) من طريق الأوزاعى به، من حديث أبى إبراهيم.
(٤) المصنف فى الصغرى (١١٢٩)، وليس فيه حديث أبى سلمة.

الدَّستُوائىُّ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن النَّبىِّ ﷺ مُرسَلًا(١).

ورَواه هِقلُ بنُ زيادٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ عن الأوزاعِىِّ بإسنادِه عن أبى هريرةَ مَوصولًا:

٧٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ قال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائبِنا، وصَغيرِنا و...رِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ»**(٢).

٧٠٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، فذَكَرَه بنَحوِه مَوصولًا، إلَّا أنَّه قال: (٣عن... عن، و٣)قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ. وذَكَرَ لَفظَ الإيمانِ فى أوَّلِه، والإسلامِ فى آخِرِه، وزادَ: **«اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه»**(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به.

(٢) الحاكم ١/٣٥٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٠٢٤) من طريق هقل به.

(٣ - ٣) يعنى الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة. وتصحفت فى غير الأصل إلى: «عن عروة».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٨٧)، وأبو داود (٣٢٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٩)، وابن حبان (٣٠٧٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤١).

ورَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن عائشَةَ:

٧٠٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ اليَمامِيُّ[1]، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عائشةَ أمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على المَيِّتِ؟ قالَت: كان يقولُ: «[2]**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وغائِبِنا وشاهِدِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا**[2]، **اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ**»[3].

ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، وعن يَحيَى، عن أبى سلمةَ بزيادَتِه دونَ ذِكرِ أبى هُرَيرَةَ:

٧٠٥٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، عن هَمّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ، قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا**». قال: وقالَ أبو سلمةَ مَعَ هَذا الكَلامِ: «**مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ**»[4].

---

(١) فى ص٣: «اليمانى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٤.

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٨) من طريق عمر بن يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٥٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٥) من طريق همام به. وليس عند النسائى=

٧٠٥٦- ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ. فذَكَرَ مَعناه. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُّوسا الأسَداباذِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِى البَزّازُ، أخبرَنى أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ حَفصُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بمَعناه[(١)].

وقال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا البابِ، فقُلتُ: أىُّ الرِّواياتِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ أصَحُّ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ؟ فقالَ: أصَحُّ شَىءٍ فيه حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِىِّ عن أبيه، ولِوالِدِه صُحبَةٌ. ولَم يَعرِفِ اسمَ أبى إبراهيمَ. قال أبو عيسَى: قُلتُ له: فالَّذِى يُقالُ له: هو / عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ. فأَنكَرَ أن يَكونَ هو عبدَ اللَّهِ بنَ أبى ٤/٤٢ قَتادَةَ. وقالَ: أبو قَتادَةَ هو سَلَمِىٌّ، وهَذا أشهَلِىٌّ. [٤/٢١ظ] قال محمدٌ: وحَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ وعائشَةَ وأَبِى قَتادَةَ فى هَذا البابِ غَيرُ مَحفوظٍ، وأَصَحُّ شَىءٍ فى هَذا البابِ حَديثُ عَوفِ بنِ مالِكٍ[(٢)].

٧٠٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا

=ذكر أبى سلمة. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٣: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٠) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢١٧).

(٢) الترمذى عقب (١٠٢٤)، وينظر العلل ص٣٨٥.

عبدُ الوارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُستِيُّ القاضِى قَدِمَ عَلَينا بنَيسابورَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُقبَةُ بنُ سَيّارٍ أبو الجُلَاسِ، عن علىِّ بنِ شَمَّاخٍ قال: شَهِدتُ مَرْوانَ سأَلَ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِىَّ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ قال: يقُولُ: «**اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها، وأَنتَ خَلَقتَها، وأَنتَ هَدَيتَها إلَى الإسلامِ، وأَنتَ قَبَضتَ رُوحَها، وأَنتَ أعلَمُ بسِرِّها وعَلانيَتِها، جِئنا شُفَعاءَ فاغفِرْ لَها**»[2].

خالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِه، ورِوايَةُ عبدِ الوارِثِ أصَحُّ:

٧٠٥٨- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن جُلَاسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ شَمَّاسٍ قال: بَعَثَنِى سعيدُ بنُ العاصِ إلَى المَدينَةِ، وكُنتُ مَعَ مَروانَ فمَرَّ أبو هريرةَ فقالَ: بَعضَ حَديثِكَ يا أبا هريرةَ. فمَضَى، ثُمَّ أقبَلَ فقُلنا: الآنَ يَقَعُ به، فقالَ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ فقالَ: «**أنتَ خَلَقتَها أو خَلَقتَه**». فذَكَرَ مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «**تَعلَمُ سِرَّها وعَلانيَتَها**»[3].

---

(١) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وأبو داود (٣٢٠٠) من طريق عبد الله بن عمرو به. وأحمد (٨٧٥١) من طريق عبد الوارث به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٣): ضعيف الإسناد.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه أحمد (٧٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩١٦) من طريق=

وأَعضَلَه أبو بَلْجٍ يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ:

٧٠٥٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا زائدَةُ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ الجُلاسَ يُحَدِّثُ قال: سأَلَ مَروانُ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِىَّ ﷺ؟[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، واللَّهُ أعلَمُ:

٧٠٦٠- فقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا زيادُ بنُ مِخراقٍ، عن عُقبَةَ بنِ سَيّارٍ، عن رَجُلٍ قال: كُنّا قُعودًا مَعَ أبى هريرةَ فقامَ عَلَيه مَروانُ فقالَ: يا أبا هريرةَ، ما تَزالُ تُحَدِّثُ بأَحاديثَ لا نَعرِفُها. ثُمَّ انطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فقالَ: يا أبا هريرةَ، كَيفَ الصَّلاةُ على المَيِّتِ؟ قال: مَعَ قَولِكَ آنِفًا؟ قال: نَعَم. قال: كُنّا نَقولُ: اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها[2].

٧٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمعِىُّ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ سَعدٍ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ صَلَّى بنا

=شعبة به. وقال أبو داود عقب (٣٢٠٠): أخطأ شعبة فى اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس.

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٨ - منتخب)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩١٥) من طريق زائدة به.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٥.

على جِنازَةٍ بالأَبواءِ فكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بأُمِّ القُرآنِ رافِعًا صَوتَه بها، ثُمَّ صَلَّى على النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أَمَتِكَ، يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، ويَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُكَ ورسولُكَ، أصبَحَ فقيرًا إلَى رَحمَتِكَ، وأَصبَحتَ غَنيًّا عن عَذابِه، تَخَلَّى مِنَ الدُّنيا وأَهلِها، إنْ كان زاكيًا فزَكِّه، وإنْ كان مُخطِئًا فاغفِرْ له، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه. ثُمَّ كَبَّرَ ثلاثَ تكبيراتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى لَم أقرأْ عَلَيها إلَّا لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[1].

قال الشيخُ: وفِى الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ أحاديثُ كَثيرَةٌ عن النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ عُمَرَ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِم ﷺ[2]. ولَيسَ فى الدُّعاءِ شَىءٌ مُؤَقَّتٌ، وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما رُوِىَ فى الاستِغفارِ لِلمَيِّتِ والدُّعاءِ له ما بَينَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ والسَّلامِ

٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٤/ ٢٢و] عن الهَجَرِىِّ يَعنِى إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: ماتَتِ ابنَةٌ له فخَرَجَ فى جِنازَتِها على بَغلَةٍ خَلفَ الجِنازَةِ، فجَعَلَ

(١) الحاكم ١/ ٣٥٩.

(٢) ينظر مصنف عبد الزراق (٦٤٢١ - ٦٤٢٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٤، ١١٤٨٥). وما تقدم فى (٧٠٣١).

النِّساءُ يَرثينَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى: لا تَرثينَ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المَراثِى، ولَكِن لِتُفِضْ إحداكُنَّ / مِن عَبرَتِها ما شاءَت- قال: ثُمَّ صَلَّى عَلَيها ٤/٤٣ وكَبَّرَ أربَعًا، فقامَ بَعدَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ كَقَدرِ[1] ما بَينَ التَّكبيرَتَينِ يَستَغفِرُ لَها ويَدعو، ثُمَّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ هَكَذا[2].

بابُ ما رُوِىَ فى التَّحَلُّلِ مِن صَلاةِ الجِنازَةِ بتَسليمَةٍ واحِدَةٍ

٧٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ قال: حَدَّثَنى أبى، عن أبيه، عن أبى العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على جِنازَةٍ فكَبَّرَ عَلَيها أربَعًا وسَلَّمَ تَسليمَةً[3].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مُرسَلًا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَلَّمَ على الجِنازَةِ تَسليمَةً واحِدَةً[4].

٧٠٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أَرْطاةَ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علىٍّ

---

(١) فى م: «بقدر».

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٤٠) من طريق شعبة به. والحميدى (٧١٨)، وابن ماجه (١٥٠٣، ١٥٩٢) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٢)، والحاكم ١/ ٣٦٠. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٢ من طريق حفص بن غياث به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: أبوه مجهول. يعنى أبا أبى العنبس.

(٤) ينظر المراسيل لأبى داود (٤١٨).

ابنِ أبى طالِبٍ ﷺ على جِنازَةِ يَزيدَ بنِ مُكَفِّفٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا وسَلَّمَ واحِدَةً[1].

٧٠٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَسليمَةٌ[3]. يَعنِى فى الجِنازَةِ.

٧٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ سَلَّمَ واحِدَةً عن يَمينِهِ[4].

٧٠٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ، عن إبراهيمَ ابنِ المُهاجِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ على الجِنازَةِ تَسليمَةً[5].

٧٠٦٨- قال: وحَدَّثَنا نُعَيمٌ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ ﷺ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ على

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٠٢) من طريق حجاج به.

(٢) فى ص٣، وحاشية س: «عبد».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٨٠) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦١١) من طريق العمرى به.

(٥) سيأتى فى (٧٠٧١).

الجِنازَةِ تَسليمَةً[1].

ورُوِّيناه أيضًا عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وأَبِى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ ابنِ حُنَيفٍ وغَيرِهِم[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعن شِمالِهِ

٧٠٦٩- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ الهَجَرِىِّ قال: أَمَّنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى على جِنازَةِ ابنَتِه فكَبَّرَ أربَعًا، فمَكَثَ ساعَةً حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُكَبِّرُ خَمسًا، ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا له: ما هَذا؟ قالَ: إنِّى لا أزيدُكُم على ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. أو: هَكَذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ رَكِبَ دابَّتَه، وقالَ لِلغُلامِ: أينَ أنا؟ قال: أمامَ الجِنازَةِ. قال: ألَم أنهَكَ؟! وكانَ قَد كُفَّ يَعنِى بَصَرَه[3].

٧٠٧٠- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٨٩ من طريق حمزة بن محمد به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٦١٥).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٤٤٣).

(٣) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤١).

أبى عبدِ الرَّحيمِ[1]، عن زَيدِ بنِ أبى أُنيسَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأَسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ثَلاثُ خِلالٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ إحداهُنَّ التَّسليمُ على الجِنازَةِ مِثلَ التَّسليمِ فى الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[3]

رُوّينا ذَلِك فى حَديثِ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: [٤/٢٢ظ] ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[4]، وفِى الأُخرَى: ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فى نَفسِهِ[5].

٧٠٧١- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ العَنقَزِىُّ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ فى الجِنازَةِ تَسليمَةً خَفيَّةً[6].

٧٠٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى م، وحاشية س: «الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧، ٣٤/ ٤٤.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٠٢٢) من طريق خالد بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: سنده صالح.

(٣) فى س، ص٣: «خفيفا».

(٤) تقدم فى (٧٠٤٣).

(٥) تقدم فى (٧٠٤٠).

(٦) فى ص٣: «خفيفة».

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦٤٤٤)، وابن أبى شيبة (١١٦٠٣) من طريق سفيان به. وليس عند ابن أبى شيبة: خفيَّة.

محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ / قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِيَّ يقولُ لِسَعيدٍ: مِن ٤/
سُنَّةِ الصَّلاةِ على المَيِّتِ أن يُكَبِّرَ، ثُمَّ يُصَلِّيَ على النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَجتَهِدَ لِلمَيِّتِ فى الدُّعاءِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ فى نَفْسِهِ.

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن مَعمَرٍ، وعِندِى أنَّه غَلَطٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ مَن رَواها عن الزُّهرِيِّ عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ[1].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ

٧٠٧٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على الجَنائزِ يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ[2].

بابٌ: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تَكبيرَةٍ

٧٠٧٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه على كُلِّ تكبيرَةٍ مِن تكبيرِ

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٥٩ عن عبد الواحد به. وينظر ما تقدم فى (٧٠٤٠).
(٢) مالك ١/ ٢٣٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢١٥٧) من طريق ابن بكير به.

الجِنازَةِ، وإذا قامَ بَينَ الرَّكعَتَينِ؛ يَعنِى فى المَكتوبَةِ[1].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِك أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه كُلَّما كَبَّرَ على الجِنازَةِ[2].

قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ مِثلُ ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ: ورُوِّيناه عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ[4].

بابُ المَسبوقِ لا يَنتَظِرُ الإمامَ أن يُكَبِّرَ ثانيَةً، ولَكِن يَفتَتِحُ بنَفسِه فإذا فرَغَ الإمامُ كَبَّرَ ما بَقِىَ عَلَيه

استِدلالًا بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ: «**ما أدرَكتُم فصَلّوا وما فاتَكُم فأَتِمّوا**»[5]. ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ وابنِ شِهابٍ أنَّهُما قالا: يَقضِى[6] ما فاتَه مِن ذَلِكَ[7].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٨) عن ابن إدريس به، مقتصرًا على ذكر التكبير فى الجنازة.

(٢) المعرفة للمصنف عقب (٢١٥٤).

(٣) الشافعى ١/ ٢٧١.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٥٨، ٦٣٥٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٩، ١٤٨٩٠، ١٤٨٩٣، ١٤٨٩٧)، وليس عندهما رواية الحسن.

(٥) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٨- ٣٦٧٠، ٣٦٧٢).

(٦) فى ص٣: «لا يقضى».

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٩٣)، والتمهيد لابن عبد البر ٤/ ٣٦.

بابُ الرَّجُلِ تَفوتُه الصَّلاةُ مَعَ الإمامِ فيُصَلّيها بَعدَهُ

٧٠٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا العَلاءُ / ابنُ صالِحٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشٍ قال: ماتَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ فأُتِيَ به ٤/٤٥
الرَّحْبَةَ، فصَلَّى عَلَيه عليٌّ ﷺ، فلَمّا أتَينا الجَبّانَةَ[١] لَحِقَنا قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ في ناسٍ مِن قَومِه، أو في ناسٍ مِنَ الأنصارِ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَم نَشهَدِ الصَّلاةَ عَلَيه. فقالَ: صَلُّوا عَلَيه. فصَلَّى بهِم، فكانَ إمامَهُم قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ[٢].

٧٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن أبي إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ[٣] قال: صَلَّى عليٌّ ﷺ علَى يَزيدَ بنِ المُكَفِّفِ النَّخَعِيِّ، فجاءَ قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ وأصحابُه بَعدَ الدَّفنِ، فأَمَرَهُم أن يُصَلّوا عَلَيهِ[٤].

٧٠٧٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ[٥]، عن

---

(١) الجبانة والجبان: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. النهاية ١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٧٢ من طريق الحكم به.

(٣) في س: «مزيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١.

(٥) في ص٣: «عرقه».

المُستَظِلِّ، أنَّ عَليًّا ﷺ صَلَّى على جِنازَةٍ بَعدَما صُلِّيَ عَلَيها[1].

٧٠٧٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِي ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى على الحارِثِ بنِ قَيسٍ الجُعفِيِّ بَعدَما صُلِّيَ عَلَيه، أدرَكَهُم بالجَبّانِ[2].

٧٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، [٤/٢٣و] حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن حَربِ بنِ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أنَسَ ابنَ سيرينَ حَدَّثَه أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أتَى جِنازَةً وقَد صُلِّيَ عَلَيها، والسَّريرُ[3] مَوضوعٌ فصَلَّى قِبَلَ السَّريرِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على القَبرِ بَعدَما يُدفَنُ المَيِّتُ

٧٠٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الشَّيبانِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٦٣٩ من طريق سفيان به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٧٦، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٦)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٢٧٩ من طريق شريك به.

(٣) السرير: النعش قبل أن يحمل عليه الميت، فإذا حمل عليه فهو جنازة. تاج العروس ١٢/ ١٥ (س ر ر).

(٤) أخرجه الدورى فى تاريخه ٤/ ٢٤٣ (٤١٦٦) من طريق حرب بن شداد به بنحوه.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: أخبرَنِي مَن مَرَّ مَعَ نَبيِّكُم ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ قال: فأَمَّنا وصَفَّنا خَلفَه. قال: قُلنا: يا أبا عمرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِي رِوايَةِ وهبٍ قال: أخبرَنِي مَن رأَى النَّبِيَّ ﷺ أنَّه أتَى على قَبرٍ مَنبوذٍ، فصَلَّى بهِم فأَمَّهُم. قُلتُ: فمَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٧٠٨١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمرانُ يَعنِي ابنَ موسَى، حدثنا عثمانُ يَعنِي ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على رَجُلٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَةٍ، قامَ هو وأَصحابُه- وكانَ سَأَلَ عنه- فقالَ: «**مَن هَذا؟**». قالوا: دُفِنَ البارِحَةَ. فصَلَّى عَلَيهِ[3].

٧٠٨٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِي أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ بذَلِكَ إلَّا أنَّه قال: فصَلَّوا عَلَيهِ[4]. رَواه البخارِيُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣١٣٤)، والبخارى (٨٥٧)، والنسائى (٢٠٢٢)، وابن حبان (٣٠٨٨) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٧٠١٥).

(٢) البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٩١) عن عمران بن موسى به.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢١٣٨) من طريق أبى يعلى به.

«الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: فصَلَّوا عَلَيهِ. ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[1].

٧٠٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى قَبرٍ رَطْبٍ، فصَلَّى عَلَيه وصَفّوا خَلفَه، فكَبَّرَ أربَعًا. قُلتُ لِعامِرٍ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: الثِّقَةُ، مَن شَهِدَه، عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وهَذا حَديثٌ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ، وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وغَيرُهُم عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ /نَحوَ رِوايَةِ هَؤُلاءِ[4]. وخالَفَهُم هُرَيمُ بنُ سُفيانَ فرَواه عن الشَّيبانِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ. ٤٦

٧٠٨٤- أخبَرَناهُ أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) البخارى (١٣٤٠)، ومسلم (٩٥٤/...).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٦) من طريق ابن إدريس به.

(٣) مسلم (٩٥٤/٦٨).

(٤) سيأتى من طريق سفيان فى الحديث الآتى. وأخرجه البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/...) من طريق عبد الواحد به. والبخارى (١٣٢٦) من طريق زائدة به. ومسلم (٩٥٤/٠٠٠)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣) من طريق هشيم به. وأحمد (١٩٦٢)، والبخارى (١٢٤٧)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به.

الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ والقاضِى المَحامِلِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ [1]يونُسَ الزَّيّاتُ[1]، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ[2].

ورُوِىَ عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا عن الشَّيبانِىِّ بإسنادِه: صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَتَينِ[3]. ذَكَرناه فى «الخلافيات».

٧٠٨٥- ورَواه بشرُ بنُ آدَمَ، عن أبى عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ شَهرٍ. **أخبَرَناه** أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه. قال علىٌّ: تَفَرَّدَ به بشرُ بنُ آدَمَ، وخالَفَه غَيرُه عن أبى عاصِمٍ[4].

٧٠٨٦- أخبرَنا بصِحَّةِ ما قالَه أبو الحَسَنِ مِن مُخالَفَةِ غَيرِه إيّاه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على

(١ - ١) فى م، وحاشية الأصل: «موسى بن الزيات».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٧/ ٤٥٥ من طريق المحاملى به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٢) من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٧٨.

قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ، وعَبدُ الرَّزّاقِ، [٤/٢٣ظ] والفِريابِيُّ، والجَماعَةُ عن سُفيانَ[2].

وقَد رُوّينا الحديثَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ وأَبِى حَصينٍ عن الشَّعبِيِّ دونَ ذِكرِ هذه الزِّيادَةِ:

أمّا حَديثُ إسماعيلَ:

٧٠٨٧- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ بمِصرَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ فصَلَّى عَلَيه وصَلَّينا مَعَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وهبٍ[4].

وأَمّا حَديثُ أبى حَصينٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٠٨٥) من طريق أبى عاصم به.

(٢) عبد الرزاق (٦٥٤٠)، وعنه أحمد (٢٥٥٤). وأخرجه أحمد (٢٥٥٤)، ومسلم (٩٥٤/...) من طريق وكيع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٩). وأخرجه ابن حبان (٣٠٨٩، ٣٠٩٠) من طريق وهب بن جرير به.

(٤) مسلم (٩٥٤/٦٩).

٧٠٨٨- فأخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبي حَصينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[١].

٧٠٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِيُّ زُنَيجٌ، حدثنا يَحيَى بنُ الضُّرَيسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[٢]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن زُنَيجٍ أبي غَسّانَ[٣].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ حِميَرٍ[٤] وكِنانَةُ بنُ جَبَلَةَ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ عن أبي حَصينٍ.

وقَد رُوِيَ عن إبراهيمَ عن أبي إسحاقَ الشَّيبانِيِّ:

٧٠٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنِي إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ مَرَّ بقَبرٍ حَديثِ عَهدٍ بدَفنٍ،

---

(١) المصنف في الصغرى (١١٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٣٨) من طريق أبي غسان به. وأبو نعيم في مستخرجه (٢١٤٠) من طريق يحيى بن الضريس به.

(٣) مسلم (٦٩/٩٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٥٥) من طريق محمد بن حمير به.

فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**» فقيلَ: قَبرُ فُلانٍ. قال: فنَزَلَ فصَفَّ أصحابَه خَلفَه، فصَلَّى عَلَيه وأنا فيمَن صَلَّى عَلَيه[1]. وكأنَّه سَمِعَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا.

ورُوِيَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ:

٧٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وخَلَفُ ابنُ سالِمٍ قالوا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأَةٍ بَعدَما دُفِنَت[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرْعَرَةَ عن غُندَرٍ مُختَصَرًا، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ[3]. فقَط.

٧٠٩٢- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بقَبرٍ يُدفَنُ فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**» قالوا: قَبرُ فُلانٍ. قال: «**أفَلا كُنتُم آذَنتُمونِى؟**». قال: فصَغَّروا أمرَه وحَقَّروه، فصَلَّى عَلَيه بَعدَما دُفِنَ، وقالَ: «**هذه القُبورُ مَملوءَةٌ على أهلِها ظُلمَةً، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ**

(١) وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٠: والآخر محفوظ.

(٢) أحمد (١٢٣١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٣١)، وابن حبان (٣٠٨٤).

(٣) مسلم (٩٥٥).

وجَلَّ لَيُنَوِّرُها بصَلاتِي عَلَيها»[1].

وقَد رَواه / ثابِتٌ عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ، وهو مَحفوظٌ مِنَ الوَجهَينِ ٧/٤ جَميعًا:

٧٠٩٣- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ المُحَمَّداباذِيُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ امرأةً سَوداءَ أو رَجُلًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ، ففَقَدَه النَّبِيُّ ﷺ فسألَ عنه، فقالوا: ماتَ. فقالَ: «**أفَلا آذَنتُمونِي به؟**» [٤/ ٢٤و] **دُلّونِي على قَبرِه**». فدَلُّوه فصَلَّى عَلَيهِ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[3].

٧٠٩٤- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، زادَ: فكأنَّهُم صَغَّروا مِن أمرِها، أو مِن أمرِه، فقالَ: «**دُلُّونِي على قَبرِها**». فأتَى قَبرَها، فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ قال: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِي عَلَيها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه أحمد (١٢٥١٧) من طريق ثابت به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٣٦: رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٨٦٣٤) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٤٥٨، ١٣٣٧).

(٤) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧٩). وأخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن مسدد به.

«الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وذَكَرَ هذه الزّيادَةَ[1].

٧٠٩٥- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِيُّ قالا: أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأَةً سَوداءَ كانَت تَقُمُّ المَسجِدَ فماتَت، ففَقَدَها النَّبِيُّ ﷺ فسألَ عَنها بَعدَ أيّامٍ، فقيلَ له: إنَّها ماتَت. فقالَ: «**هَلَّا كُنتُم آذَنتُمونى؟**». فأَتَى قَبرَها فصَلَّى عَلَيها[2]. زادَ ابنُ عبدَةَ فى حَديثِه: قال: وأخبرَنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها**».

٧٠٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ إنسانًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ أسوَدَ. قال: فماتَ أو ماتَت ففَقَدَها النَّبِيُّ ﷺ، فقالَ: «**ما فعَلَ الإنسانُ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ؟**». فقيلَ: ماتَ. قال: «**فهَلَّا آذَنتُمونى به؟**». فقالوا: إنَّه كان لَيلًا. قال: «**فدُلُّونى على قَبرِها**». قال: فأَتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيها. ثُمَّ قال ثابِتٌ عِندَ ذاكَ، أو فى حَديثٍ آخَرَ: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً**

---

(١) مسلم (٩٥٦/ ٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٥٢٧)، وابن خزيمة (١٢٩٩) عن أحمد بن عبدة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٨).

على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ تعالَى يُنَوِّرُها بصَلاتِي عَلَيها»[1].

والَّذِي يَغلِبُ على القَلبِ أن تكونَ هذه الزِّيادَةُ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ ؛ فإمّا أن تكونَ عن ثابِتٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلَةً، كما رَواه أحمدُ بنُ عبدَةَ ومَن تابَعَه[2]، أو عن ثابِتٍ عن أنَسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، كما رَواه خالِدُ بنُ خِداشٍ[3].

وقَد رَواه غَيرُ حَمّادٍ عن ثابِتٍ عن أبى رافِعٍ فلَم يَذكُرْها:

٧٠٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ يَعنِى ابنَ الحَجّاجِ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا كان يَتَّبِعُ[4] قَذَى المَسجِدِ فيَلْقُطُه، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**ما فعَلَ فُلانٌ؟**». فقيلَ: إنَّه ماتَ. قال: فانطَلَقَ مَنْ شاءَ اللَّهُ مِن أصحابِه، فأَمَرَهُم فصَفّوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه بهِم[5].

٧٠٩٨- ورُوِىَ عن حَمّادِ بنِ واقِدٍ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. / **أخبَرَنا** جامِعُ بنُ ٨/٤
أحمدَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِيُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ عاصِمٍ الكوفِيُّ مِن آلِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ واقِدٍ الصَّفّارُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٣٧) عن عفان به.

(٢) تقدم فى (٧٠٩٥).

(٣) تقدم فى (٧٠٩٢).

(٤) فى م: «يتتبع».

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبى الحسن العلوى به.

فذَكَرَه. وحَمّادُ بنُ واقِدٍ هَذا ضَعيفٌ[1].

وهَذا التّأْقيتُ لا يَصِحُّ البَتَّةَ، وإنَّما يَصِحُّ ما ذَكَرَه بَعضُ الرّواةِ عن حَمّادِ ابنِ زَيدٍ: فسأَلَ عَنها بَعدَ أيّامٍ. وفِي بَعضِ الرِّواياتِ: فذَكَرَه ذاتَ يَومٍ. وقَد رُوِيَ فى هَذا عن يَزيدَ بنِ ثابِتٍ أخِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ، ويَزيدُ ابنُ ثابِتٍ قَد شَهِدَ بَدرًا، وزيدٌ لَم يَشهَدْه:

٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى الواسِطِيُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن هُشَيمٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابِتٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٤/٢٤ظ] إلَى البَقيعِ فرأَى قَبرًا جَديدًا، فسأَلَ عنه، فذُكِرَ له فعَرَفَه، فقالَ: «**أَلَا آذَنتُمونِى؟**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، كُنتَ قائلًا فكَرِهْنا أن نُؤذِيَكَ. فقالَ: «**لا تَفعَلوا، لا أعرِفَنَّ ما ماتَ مِنكُم مَيِّتٌ ما دُمتُ بَينَ أظهُرِكُم إلَّا آذَنتُمونِى، فإنَّ صَلاتِى عَلَيه رَحمَةٌ**». ثُمَّ أتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيه، فصَفَّنا عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا[2].

ورُوِيَ فيه عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ[3] وبُرَيدَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) هو حماد بن واقد العيشى، أبو عمر الصفار. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٣/ ٢٨، والضعفاء للعقيلى ١/ ٣١٢، والجرح والتعديل ٣/ ١٥٠، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٨: ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به بنحوه. وتقدم فى (٧٠١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٥٢٩). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٤٠): حسن صحيح.

٧١٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصارِىِّ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ كان يَعودُ مَرضَى مَساكينِ المُسلِمينَ وضُعَفائِهم، ويَتبَعُ جَنائزَهُم، ولا يُصَلِّى عَلَيهِم أحَدٌ غَيرُه، وأَنَّ امرأَةً مِسكينَةً مِن أهلِ العَوالِى طالَ سَقَمُها، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ عَنها مَن حَضَرَها مِن جيرانِها وأَمَرَهُم ألَّا يَدفِنوها إنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ، فيُصَلِّى عَلَيها، فتوُفِّيَت تِلكَ المَرأَةُ لَيلًا، فاحتَمَلوها فأَتَوا بها مَعَ الجَنائزِ، أو قال: مَوضِعَ الجَنائزِ، عِندَ مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّىَ عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كما أمرَهُم، فوَجَدوه قَد نامَ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ فكَرِهوا أن يُهَجِّدوا[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن نَومِه، فصَلَّوا عَلَيها، ثُمَّ انطَلَقوا بها، فَلَمّا أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سأَلَ عَنها مَن حَضَرَه مِن جيرانِها، فأَخبَروه خَبَرَها، وأَنَّهُم كَرِهوا أن يُهَجِّدوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَها، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ولِمَ فعَلتُمُ؟! انطَلِقُوا»**. فانطَلَقوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قاموا على قَبرِها فصَفّوا وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كما يُصَفُّ لِلصَّلاةِ على الجَنائزِ، فصَلَّى عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكَبَّرَ أربَعًا كما يُكَبِّرُ على الجَنائزِ[2].

٧١٠١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «يهجروا»، ويهجدوا: يوقظوا. ينظر التاج ٩/ ٣٣٤، ٣٣٥ (هـ ج د).

(٢) أخرجه الحارث (٢٧١ - بغية)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٢٥) من طريق الأوزاعى به.

أخو خَطّاب، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا أبو سِنانٍ سعيدُ ابنُ سِنانٍ الشَّيبانِيُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ على قَبرٍ جَديدٍ[1] عَهدٍ بدَفنٍ، ومَعَه أبو بكرٍ فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، هذه أُمُّ مِحْجَنٍ كانَت مُولَعَةً بلَقطِ القَذَى مِنَ المَسجِدِ. فقالَ: «**أفَلَا آذَنتُمونِي؟**». فقالوا: كُنتَ نائمًا فكَرِهْنا أن نَهيجَكَ[2]. قال: «**فلا تَفعَلوا، فإنَّ صَلاتِي على مَوتاكُم نورٌ لَهُم فى قُبورِهِم**». قال: فصَفَّ أصحابَه فصَلَّى عَلَيها. قال أبو سِنانٍ: فعَرَضتُ هَذا الحديثَ على عمرِو بنِ مُرَّةَ، فقالَ: إنَّ أبا موسَى وأَصحابَه صَلَّوْا على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ. وقالَ: أَلَا سَبَقَ القَومُ بالصَّلاةِ عَلَيهِ[3].

٧١٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أُمِّ سَعدٍ بَعدَ مَوتِها بشَهرٍ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، وهو مُرسَلٌ صَحيحٌ[4].

٧١٠٣- ورَواه سوَيدُ بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه وهذه فى**

---

(١) بعده فى م: «حديث».

(٢) نهيجك: نزعجك. ينظر النهاية ٥/ ٢٨٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٣٢) مختصرًا، والرويانى (٤٣) من طريق ابن حميد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩١: إسناده لين.

(٤) أخرجه الترمذى (١٠٣٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

الدِّيَةِ سَواءٌ». يَعنِى الخِنصَرَ والإبهامَ. فقيلَ / له: لَو صَلَّيتَ على أُمِّ سَعدٍ؟ ٤٩/٤
فصَلَّى عَلَيها وقَد أتَى لَها شَهرٌ، وقَد كان النَّبِىُّ ﷺ غائبًا. أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ السَّخْتِيَانِىُّ[1] قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[2].

وهَذا الكَلامُ فى صَلاتِه على أُمِّ سَعدٍ فى هَذا الإسنادِ [٤/ ٢٥و] يَتَفَرَّدَ به سوَيدُ بنُ سعيدٍ، والمَشهورُ عن قَتادَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا كما مَضَى، وفيما حَكَى أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ أنَّه قيلَ لأحمَدَ: حَدَّثَ به سوَيدٌ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ. قال: لا يُحَدِّثُ بمِثلِ هَذا.

٧١٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عَبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنِى أبو محمدٍ ابنُ مَعبَدِ بنِ أبى قَتادَةَ، أنَّ البَراءَ بنَ مَعرورٍ كان أوَّلَ مَنِ استَقبَلَ القِبلَةَ، وكانَ أحَدَ السَّبعينَ النُّقَباءِ، فقَدِمَ المَدينَةَ قَبلَ أن يُهاجِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ يُصَلِّى نَحوَ القِبلَةِ، فلَمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ أوصَى بثُلُثِ مالِه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُه حَيثُ شاءَ، وقالَ: وجِّهُونِى فى قَبرِى نَحوَ القِبلَةِ. فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ سنةٍ فصَلَّى عَلَيه هو وأَصحابُه، ورَدَّ ثُلُثَ ميراثِه على ولَدِهِ[3]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، والصَّوابُ: بَعدَ شَهرٍ. واللَّهُ أعلَمُ، وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) فى س: «السجستانى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٣٢.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٦٤.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩ من طريق حماد به.

وَقَد رُوِّيناه فى هَذا الكِتابِ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه [(١)عن أبيهِ(١)] مَوصولًا دونَ التَّأْقيتِ(٢).

٧١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ بالصِّفاحِ(٣)، أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ، فقَدِمَت عائشَةُ رضي الله عنها بَعدَ وفاتِه، فقالَت: أينَ قَبرُ أخِى؟ فأَتَته فصَلَّت عَلَيهِ(٤). زادَ فيه غَيرُه: بشَهرٍ(٥).

٧١٠٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: قَدِمَ ابنُ عُمَرَ بَعدَ وفاةِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بثلاثٍ فأَتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ(٦).

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) تقدم فى (٦٦٧٨).

(٣) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم، على يسرة الداخل إلى مكة. معجم البلدان ٣/٣٩٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣٩)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٢) من طريق أيوب به.

(٥) فى م: «بعد وفاته بشهر».

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٤٦)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٣) من طريق أيوب به.

بابُ الصَّلاةِ على المَيِّتِ الغائبِ بالنِّيَّةِ

٧١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبرَهُما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُم النَّجاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال: وقالَ ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى ابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُم فى المُصَلَّى، فصَلَّى عَلَيه، وكَبَّرَ أربَعًا[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بالإسنادَينِ جَميعًا[(٢)]، ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِىِّ[(٣)] وعبدٍ[(٣)] والنّاقِدِ عن يَعقوبَ[(٤)].

٧١٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ / جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماتَ اليَومَ** ٤/ ٥٠ **رَجُلٌ صالِحٌ، فصَلّوا على أصحَمَةَ**»[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٨) من طريق يعقوب به دون قول ابن شهاب الأخير. وتقدم فى (٧٠١٢).
(٢) البخارى (٣٨٨٠).
(٣ - ٣) زيادة من: الأصل. وهو فى مسلم عن ثلاثتهم.
(٤) مسلم (٩٥١/ ...).
(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٦٦)، والدلائل ٤/ ٤١١. وأخرجه الحميدى (١٢٩١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٩٨٢).

الرَّبيعِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٧١٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا بَلَغَه مَوتُ النَّجاشِيِّ قال: «**صَلّوا على أخٍ لكُم ماتَ بغَيرِ بلادِكُم**». قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّنا صُفوفًا[2]. قال جابِرٌ: وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانِى أوِ الثّالِثِ. قال: وكانَ اسمُ النَّجاشِيِّ أصحَمَةَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[4].

٧١١٠- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٢٥ظ] قال: «**إنَّ أخاكُم قَد ماتَ فقوموا فصَلّوا عَلَيه**». يَعنِى النَّجاشِيَّ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ

---

(١) البخارى (٣٨٧٧)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥).

(٢) بعده فى س: «خلفه».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١٥١) عن عبد الوهاب به. وتقدم فى (٦٩٨٣).

(٤) البخارى (٣٨٧٨).

(٥) أخرجه النسائى (١٩٤٥) عن عمرو بن زرارة به. وأحمد (١٩٨٩١)، والنسائى (١٩٤٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن ماجه (١٥٣٥) من طريق أبى قلابة به. والترمذى (١٠٣٩)، وابن ماجه (١٥٣٥)، والنسائى (١٩٧٤) من طريق أبى المهلب به.

حُجرٍ عن إسماعيلَ[1].

٧١١١- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ فزادَ فيه: قال: فصَفَّنا[2] خَلفَه كما يُصَفُّ على المَيِّتِ، وصَلَّينا عَلَيه كما يُصَلَّى على المَيِّتِ. حَدَّثَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه بمَعناه وزيادَتِهِ[3].

والنَّجاشِيُّ كان مُسلِمًا، وفِى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ فيما رُوِّينا دَليلٌ على ذَلِكَ.

٧١١٢- وفِى حَديثِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أبيه فى قِصَّةِ قُدومِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أرضَ الحَبَشَةِ، ودُخولِه على النَّجاشِىِّ، وإخبارِه إيّاه أمرَ النَّبِىِّ ﷺ وما يقولُ فى عيسَى ابنِ مَريَمَ وإعجابِه به، ثُمَّ قَولِه: مَرحَبًا بكُم وبِمَن جِئتُم مِن عِندِه، فأنا أشهَدُ أنَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنَّه الَّذِى بَشَّرَ به عيسَى ابنُ مَريَمَ، ولَولا ما أنا فيه مِنَ المُلكِ لأَتَيتُه حَتَّى أحمِلَ نَعلَيهِ. أخبَرَناه عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ القَصَّةَ، وفيها قَولُ النَّجاشِىِّ الَّذِى حَكَيتُه[4].

---

(١) مسلم (٩٥٣).

(٢) فى حاشية الأصل: «فصففنا» بخطه.

(٣) الطيالسى (٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٠٠٠٥) من طريق حرب به. وابن حبان (٣١٠٢) من طريق يحيى به.

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/٢٩٩، ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٣٢٠٥) من طريق إسرائيل به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٤): ضعيف الإسناد.

٧١١٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَلاءُ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ، فطَلَعَتِ الشَّمسُ بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى، فأتَى جَبرَيلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا جَبرَيلُ، ما لِي أرَى الشَّمسَ اليَومَ طَلَعَت بضياءٍ ونورٍ وشُعاعٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى؟**». فقالَ: ذاكَ أنَّ مُعاويَةَ ابنَ مُعاويَةَ اللَّيثِيَّ ماتَ بالمَدينَةِ اليَومَ، فبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَيه سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلّونَ عَلَيهِ. قال: «**وفيمَ ذاكَ؟**». قالَ: كان يُكثِرُ قِراءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ باللَّيلِ والنَّهارِ، وفِي مَمشاه وقيامِه وقُعودِهِ، فهَل لَكَ يا رسولَ اللَّهِ أن أقبِضَ لَكَ الأرضَ فتُصَلِّيَ عَلَيه؟ قال: «**نَعَم**». قال: فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ رَجَعَ[1].

العَلاءُ هَذا، هو ابنُ زَيدٍ، ويُقالَ: ابنُ زَيدَلٍ. يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ بمَناكيرَ. / **أخبرَنا** أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخاريُّ قال: العَلاءُ بنُ زَيدٍ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ، عن أنَسٍ، رَوَى عنه يَزيدُ بنُ هارونَ، مُنكَرُ الحديثِ[2]. ٥١/٤

قال الشيخُ: وقَد رُوِيَ هَذا الحَديثُ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٥. وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٧) من طريق يزيد بن هارون به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٧٨: فيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفى وهو متروك.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٦٢. وينظر التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٥٢٠، والتاريخ الصغير ٢/ ١٧٧. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: قال ابن المدينى: كان يضع الحديث.

٧١١٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا مَحبوبُ بنُ هِلالٍ، عن ابنِ أبى مَيمونَةَ يَعنِى عَطاءً، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ، ماتَ مُعاويَةُ بنُ مُعاويَةَ المُزَنِيُّ، أفَتُحِبُّ أن تُصَلِّىَ عَلَيه؟. قال: «**نَعَم**». قال: فضَرَبَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ بجَناحِه، فلَم تَبقَ شَجَرَةٌ ولا أكَمَةٌ[1] إلَّا تَضعضَعَت، ورَفَعَ له سَريرَه حَتَّى نَظَرَ إلَيه، وصَلَّى عَلَيه وخَلفَه صَفّانِ مِنَ المَلائكَةِ، فى[2] كلِّ صَفٍّ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِجبرَيلَ عَلَيه السَّلامُ: «**يا جِبرَيلُ، بم نالَ هذه المَنزِلَةَ؟**». فقالَ: بحُبِّه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقِراءَتِه إيّاها جائيًا وذاهِبًا، وقائمًا وقاعِدًا[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: مَحبوبُ بنُ هِلالٍ مُزَنِىٌّ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيْمونٍ[4]، عن أنَسٍ: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ. لا يُتابَعُ عَلَيه، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[5].

---

(١) الأكمة: التل دون الجبل، وهى الموضع الذى يكون أشد ارتفاعًا مما حوله. ينظر التاج ٣١/ ٢٢٤ (أ ك م).

(٢) زيادة من: الأصل. وفوقها بخطه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٦٨) من طريق عثمان بن الهيثم به.

(٤) كتب فوقه فى الأصل: كذا. وفى م: «ميمونة». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٧.

(٥) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٣٦، وفيه: مدينى. بدلًا من: مزنى. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: وهو مجهول.

بابُ الصَّلاةِ على الجنازَةِ فى المَسجِدِ

٧١١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ، أُراه عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أمَرَت بسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه أن يُمَرَّ به فى المَسجِدِ لِتُصَلِّىَ عَلَيه، [٤/٢٦و] فأنكَرَ ذَلِكَ النّاسُ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما أسرَعَ ما نَسِىَ النّاسُ! ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ البَيضاءِ إلَّا فى المَسجِدِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وعَلِيِّ بنِ حُجْرٍ، عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَقُلْ: أُراه. وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ[(٢)].

٧١١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ حَمزَةَ، أنَّ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ وبَعضَ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُنَّ، أمَرنَ بجِنازَةِ سَعدِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أن يُمَرَّ بها عَلَيهِنَّ، فمُرَّ به فى المَسجِدِ، فجَعَلَ يُوقَفُ على الحُجَرِ، فيُصَلّينَ عَلَيه، ثُمَّ بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٤١)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢١٥. وأخرجه الترمذى (١٠٣٣)، والنسائى (١٩٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (٩٧٣/ ٩٩، ١٠٠).

بَعضَ النّاسِ عابَ ذَلِكَ، وقالَ: هذه بدعَةٌ، ما كانَتِ الجِنازَةُ تَدخُلُ المَسجِدَ. فقالَت: ما أسرَعَ النّاسَ إلَى أن يَعِيبُوا ما لا عِلْمَ لَهُم بِهِ! عابوا عَلَينا أن دَعَونا بجِنازَةِ سَعدٍ تَدخُلُ المَسجِدَ، وما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ بَيضاءَ إلَّا فى جَوفِ المَسجِدِ[1].

٧١١٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ لَمّا توُفِّىَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ قالَتِ: ادخُلوا به المَسجِدَ حَتَّى أُصَلِّىَ عَلَيه. فأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَت: واللهِ لَقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنَىْ بَيضاءَ فى المَسجِدِ؛ سُهَيلٍ وأَخيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِهِ[3].

٧١١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا إسماعيلُ / ابنُ أبانٍ الغَنَوِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ٢/٤ تَرَكَ أبو بكرٍ رضي الله عنه دينارًا ولا دِرهَمًا، ودُفِنَ لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، وصُلِّىَ عَلَيه فى

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٧٢). وأخرجه النسائى (١٩٦٧) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٢٥٣٥٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٥) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (٩٧٣/ ١٠١).

المَسجِدِ[1]. إسماعيلُ الغَنَوِيُّ مَتروكٌ[2].

٧١١٩- ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ ﷺ صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ. فذَكَرَه[3].

٧١٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ ﷺ صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ وصَلَّى عَلَيه صُهَيبٌ[4].

٧١٢١- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِيُّ

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٦٦٠) من طريق إسماعيل بن أبان به.

(٢) هو إسماعيل بن أبان الغنوى العامرى، أبو إسحاق الكوفى الخياط. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٠، والمجروحين ٢/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١١، والمغنى ١/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٧٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٥: متروك، رمى بالوضع.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦١٧٥) عن الثورى به.

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ٩٢ من طريق سليمان بن حرب به. ومالك ١/ ٢٣٠، وابن سعد ٣/ ٣٦٨ عن نافع به.

جَميعًا، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فى المَسجِدِ فلا شَىءَ له**». قال صالِحٌ: فرأَيتُ الجِنازَةَ تُوضَعُ فى المَسجِدِ، فرأَيتُ أبا هريرةَ إذا لَم يَجِدْ مَوضِعًا إلَّا فى المَسجِدِ انصَرَفَ ولَم يُصَلِّ عَلَيها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى طاهِرٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ هِلالٍ قَولُ صالِحٍ، فهَذا حَديثٌ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ[2]، وهو مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ صالِحٍ، وحَديثُ عائشةَ رضي الله عنها أصَحُّ مِنه. وصالِحٌ مَولَى التَّوْءَمَةِ مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه؛ كان مالِكُ بنُ أنَسٍ يُجَرِّحُه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ المَيِّتِ يُدخِلُه قَبرَه الرِّجالُ ومَن يَكونُ مِنهُم أفقَهَ وأَقرَبَ بالمَيِّتِ رَحِمًا ٤/٥٣

٧١٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ علىٌّ والفَضلُ وأُسامَةُ [٤/٢٦ظ] بنُ زَيدٍ رضي الله عنهم، وهُم أدخَلوه قَبرَه. قال: وحَدَّثَنِى مَرْحَبٌ أوِ ابنُ أبى مَرحَبٍ، أنَّهُم أدخَلوا مَعَهُم عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه، فلَمّا فرَغَ علىٌّ رضي الله عنه قال: إنَّما

(١) عبد الرزاق (٦٥٧٩). وأخرجه أحمد (٩٧٣٠)، وابن ماجه (١٥١٧) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٦٥)، وأبو داود (٣١٩١) من طرق عن ابن أبى ذئب به، وعند أبى داود: فلا شىء عليه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٢) بلفظ المصنف.

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١١ (٢٣٨٢)، والجرح والتعديل ٤/ ٤١٦، ٤١٧. وتقدم فى (١٤٦١).

يَلِى الرَّجُلَ أهلُه[1].

٧١٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى مَرحَبٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ نَزَلَ فى قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: كأنِّى أنظُرُ إلَيهِم أربَعَةً[2].

٧١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ، ووَلِىَ دَفنَه وإجنانَه[3] دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ علىٌّ والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[4].

٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان الَّذينَ نَزَلوا فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ والفَضلَ

(١) أبو داود (٣٢٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٨).

(٢) أبو داود (٣٢١٠).

(٣) إجنانه: ستره. النهاية ١/٣٠٧.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٧٠٠).

ابنَ العباسِ وقُثَم بنَ العباسِ وشُقرانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ: وقَد قال أوسُ بنُ خَوْلِيٍّ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: يا علىُّ، أنشُدُكَ اللَّهَ وحَظَّنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له: انزِلْ. فنَزَلَ مَعَ القَومِ، فكانوا خَمسَةً[1].

قال الشيخُ: وشُقرانُ هو صالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَبُه شُقرانُ.

٧١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأَى ناسٌ نارًا فى المَقبُرَةِ فأَتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونِى صاحِبَكُم**». وإذا هو الرَّجُلُ الأوّاهُ الَّذِى يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

٧١٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىِّ بنِ أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، أخبرَنا هِلالٌ، عن أنَسٍ قال: شَهِدْنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. وهو فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٢ ولم يذكر عكرمة ولا ابن عباس. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٦: قثم أصغر من عبد الله بن عباس، هو من أقران الحسين، ورضع معه، فهو يصغر عن ذلك، شيخ ابن إسحاق ضعيف.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤)، والحاكم ٢/ ٣٤٥. وتقدم تخريجه فى (٦٩٩١).

القَبرِ فرأيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «**هَل مِنكُم مِن أحَدٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أبو طَلحَةَ رضي الله عنه: أنا. قال: «**فانزِلْ فى قَبرِها**». [1]فنَزَلَ فى قَبرِها[1]، وقالَ يونُسُ: «**هَل مِنكُم مِن رَجُلٍ؟**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ. قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ المُبارَكِ عن فُلَيحٍ: أُراه[3] يَعنِى الذَّنْبَ[4].

٧١٢٨- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا فُلَيحُ ابنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: شَهِدنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ علىِ القَبرِ فرأَيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «**هَل فيكُم مِن رَجُلٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أبو طَلحَةَ وأبو ذَرٍّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فانزِلْ فى قَبرِها**». قال فُلَيحٌ: فظَنَنتُ أنَّه يَعنِى الذَّنبَ[5].

٧١٢٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَبَّرَ على زَينَبَ بنتِ جَحشٍ أربَعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ مَن يُدخِلُ هذه قَبرَها؟ فقُلنَ: مَن كان

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٨٣) عن يونس بن محمد به. والبخارى (١٢٨٥) من طريق فليح به.

(٣) بعده فى م: «لم يقارف».

(٤) البخارى (١٣٤٢).

(٥) أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٣، والإسماعيلى فى مستخرجه - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤٨٤ - من طريق عبد الله بن المبارك به.

يَدخُلُ عَلَيها [٤/٢٧و] فى حَياتِها[١].

ورُوّيناه عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ عن إسماعيلَ فزادَ فيه: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعجِبُه أن يُدخِلَها قَبرَها، فلَمّا قُلنَ ما قُلنَ قال: صَدَقنَ[٢].

/بابُ ما رُوِىَ فى سَترِ القَبرِ بثَوبٍ ٤/

٧١٣٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا مُحْرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُقبَةَ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ الجَزَرِىِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ سَعدٍ بثَوبِهِ[٣]. لا أحفَظُه إلَّا مِن حَديثِ يَحيَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى العَيزارِ وهو ضَعيفٌ[٤].

٧١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ أنَّه حَضَرَ جِنازَةَ الحارِثِ الأعوَرِ فأَبَى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أن يَبسُطوا عَلَيه ثَوبًا وقالَ: إنَّه رَجُلٌ. قال أبو إسحاقَ: وكانَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. والبزار (٢٤١) من طريق وهب ابن جرير به. وابن أبى شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٤٨: رجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم فى (٧٠٣٠).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ١٨٥. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٧٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤١، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧، ولسان الميزان ٤/ ١٧٩.

عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ قَد رأَى النَّبِيَّ ﷺ[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ وإن كان مَوقوفًا، رَواه جَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ.

٧١٣٢- ورُوِى عن ابن الحَكَمِ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الكوفَةِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّه أتاهُم. قال: ونَحنُ نَدفِنُ مَيِّتًا وقَد بُسِطَ الثَّوبُ على قَبرِه فجَذَبَ الثَّوبَ مِنَ القَبرِ وقالَ: إنَّما يُصنَعُ هَذا بالنِّساءِ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ[2] المُقرِئُ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزنٍ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَه[3]. وهو فى مَعنَى المُنقَطِعِ؛ لِجَهالَةِ الرَّجُلِ مِن أهلِ الكوفَةِ.

بابُ مَن قال: يُسَلُّ المَيِّتُ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ[4]

٧١٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: أوصَى الحارِثُ أن يُصَلِّىَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ أدخَلَه القَبرَ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ وقالَ: هَذا مِنَ السُّنَّةِ[5]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ، وقَد قال: هَذا مِنَ السُّنَّةِ. فصارَ كالمُسنَدِ.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٦٩ من طريق زهير به. وعبد الرزاق (٦٤٦٥)، وابن أبى شيبة (١١٧٧٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى س: «سنان».

(٣) ينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) فى س: «الميت».

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٥٠)، وأبو داود (٣٢١١).

وقَد رُوِّينا هَذا القَولَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[1].

٧١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وغَيرُه، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن عُمَرَ بنِ عَطاءٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن أبى الزِّنادِ ورَبيعَةَ وأَبِى النَّضرِ لا اختِلافَ بَينَهُم فى ذَلِكَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِه وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[2].

قال الشيخُ: هَذا هو المَشهورُ فيما بَينَ أهلِ الحِجازِ.

٧١٣٧- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا / أبو بُردَةَ فى مَنزِلِه، حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عن ابنِ ٤/

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٧، ١١٧٨٨).

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٣.

بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أُدخِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِن قِبَلِ القِبلَةِ، وأُلحِدَ له لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصبًا[1]. وأبو بُردَةَ هَذا هو عمرُو بنُ يَزيدَ التَّميمِيُّ الكوفِيُّ وهو ضَعيفٌ فى الحديثِ[2]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[3].

٧١٣٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ اليَمانِ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرًا لَيلًا وأُسرِجَ له سِراجٌ، وأَخَذَه مِن قِبَلِ القِبلَةِ وكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، ثُمَّ قال: «**رَحِمَكَ[4] اللَّهُ إن كُنتَ لأوّاهًا تالِيًا لِلقُرآنِ**»[5]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ مَسعودٍ، والَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِيُّ أشهرُ فى أرضِ الحِجازِ، يأخُذُه الخَلَفُ عن السَّلَفِ، فهو أولَى بالاتِّباعِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٨٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحمانى به.

(٢) هو عمرو بن يزيد التميمى أبو بردة الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٣٨٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٢١، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٨٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٨١: ضعيف.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤٥٦.

(٤) فى ص٣: «يرحمك».

(٥) أخرجه الترمذى (١٠٥٧) من طريق يحيى بن اليمان به. وضعفه الألبانى وحسن موضع الشاهد فى صحيح الترمذى (٨٤٤).

بابُ ما يُقالُ إذا أُدخِلَ المَيِّتُ قَبرَهُ

٧١٣٩- أخبرَنا [٤/٢٧ظ] أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ. **وحَدَّثَنا** مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ فى القَبرِ قال: «**باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ**[1] **رسولِ اللَّهِ**». وهَذا لَفظُ مُسلِمٍ[2].

٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن هَمّامٍ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وضَعتُم مَوتاكُم فى قُبورِهِم فقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه[3].

والحَديثُ يَتَفَرَّدُ برَفعِه هَمّامُ بنُ يَحيَى بهَذا الإسناد وهو ثِقَةٌ، إلَّا أنَّ شُعبَةَ وهِشامًا الدَّستُوائِىَّ رَوَياه عن قَتادَةَ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ:

٧١٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ. **قال**: وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرٌو، أخبرَنا شُعبَةُ، كِلاهُما عن قَتادَةَ،

---

(١) فى س: «ملة».

(٢) أبو داود (٣٢١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥١).

(٣) الحاكم ١/٣٦٦. وأخرجه أحمد (٥٢٣٣) عن وكيع به. وأخرجه أحمد (٤١٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٧)، وابن حبان (٣١١٠) من طريق همام به.

عن أبى الصِّدّيقِ، قال شُعبَةُ فى حَديثِه: قال: شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ ووَضَعَ مَيِّتًا فى قَبرِه، فقالَ: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.(١) قال هِشامٌ فى حَديثِه: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ قال: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١)(٢).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا بزيادَةِ ألفاظٍ، إلَّا أنَّه ضَعيفٌ:

٧١٤٢- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكَلبِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى جِنازَةٍ فلَمّا وضَعَها فى اللَّحدِ قال: باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فلَمّا أخَذَ فى تَسويَةِ اللَّبِنِ (١على اللَّحدِ١) قال: اللَّهُمَّ أجِرْها مِنَ الشَّيطانِ ومِن عَذابِ القَبرِ ومِن عَذابِ النّارِ. فلَمّا سَوَّى الكَثيبَ عَلَيها قامَ جانِبَ القَبرِ ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ جافِ الأرضَ(٣) عن جُثَّتِيها(٤)، وصَعِّدْ بروحِها، ولَقِّها مِنكَ رِضوانًا. فقُلتُ لابنِ عُمَرَ: أشَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أم شَىءٌ قُلتَه مِن رأيِكَ؟ قال: إنِّى إذن لَقادِرٌ على القَولِ، بَل سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٥). قال أبو أحمدَ: هَكَذا قال:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٢٨) من طريق شعبة به. والطبرانى فى الدعاء (١٢٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام به.

(٣) فى ص٣: «القبر».

(٤) فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصلين». وفى حاشية س: «جنبيها».

(٥) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٥٩. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٣) عن هشام بن عمار به. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٥٣): هذا إسناد فيه حماد بن عبد الرحمن، وهو متفق على تضعيفه.

إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِيُّ. وإنَّما هو إدريسُ بنُ يَزيدَ الأودِيُّ، ولا أعلَمُ أحَدًا يَرويه غَيرُ حَمّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا وهو قَليلُ الرِّوايَةِ.

٧١٤٣- / وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا ٦/٤
الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: إدريسُ ابنُ يَزيدَ الأودِيُّ.

ورُوِّينا عن البَياضِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ وكيعٍ عن هَمّامٍ، إلَّا أنَّه قال: وباللهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٧١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ يَعنِي أبا عبدِ اللَّهِ الصَّفّارَ، حدثنا البِرتِيُّ يَعنِي أحمدَ بنَ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مسلمٌ يَعنِي ابنَ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِيِّ قال: شَهِدتُ عليَّ بنَ أبي طالِبٍ رضي الله عنه وأدخَلَ مَيِّتًا في قَبرِه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ابنُ عبدِكَ[2]، نَزَلَ بكَ وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ به ولا نَعلَمُ[3] إلَّا خَيرًا وأنتَ أعلَمُ به، كان يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فاغفِرْ له ذَنبَه، ووَسِّعْ له في مُدخَلِهِ[4].

بابُ ما يُقالُ بَعدَ الدَّفنِ

٧١٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٣٦٦.

(٢) في س، ص٣: «عبديك».

(٣) بعده في م: «به».

(٤) تقدم تخريجه في (٧٠٣١).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ- واللَّفظُ لِتَمتامٍ[1]- قال: حَدَّثَنِي عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَحيرٍ، عن هانِئٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: كان عثمانُ رضي الله عنه إذا وقَفَ على قَبرٍ بَكَى حتَّى يَبُلَّ لِحيَتَه، قال: فيُقالُ له: تُذكَرُ الجَنَّةُ والنّارُ فلا تَبكِي وتَبكِي مِن هَذا؟ قال: فقالَ: إنِّي [٤/٢٨و] سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ القَبرَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ، فمَن نَجا مِنه فما بَعدَه أيسَرُ مِنه، ومَن لَم يَنجُ مِنه فما بَعدَه أشَدُّ مِنه»**. قال: وقالَ عثمانُ: ما رأَيتُ مَنظَرًا قَطُّ إلَّا والقَبرُ أفظَعُ مِنه. قال عثمانُ رضي الله عنه: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا فرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ قال: **«استَغفِروا لِمَيِّتِكُم وسَلوا له التَّثبيتَ فإنَّه الآنَ يُسأَلُ»**[2]. زادَ فيه غَيرُه عن هِشامٍ: وقَفَ عَلَيه فقالَ: **«استَغفِروا»**. وأَسنَدَ قَولَه: **«ما رأَيتُ مَنظَرًا»**. إلَى النَّبِيِّ ﷺ[3].

٧١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ[4]، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان إذا سَوَّى على المَيِّتِ قال: اللَّهُمَّ [٥]أسلَمَه إلَيكَ الأهلُ[٥] والمالُ والعَشيرَةُ، وذَنبُه عَظيمٌ

(١) فى حاشية الأصل: «تمتام لقب محمد بن غالب المذكور والله أعلم».

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٣، ٢٤٥).

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٤). وأخرجه الترمذى (٢٣٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٧)، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٤٥٤) من طريق هشام بن يوسف به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٤٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه عبد الرحمن بن مهدى».

(٥ - ٥) فى م: «أسلم إليك الأهل والعيال».

فاغفِرْ لَه[1].

٧١٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ لَمّا فرَغَ مِن قَبرِ عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ فقامَ النّاسُ عنه، قامَ ابنُ عباسٍ فوَقَفَ عَلَيه ودَعا لَه[2].

٧١٤٨- ورُوِّينا عن عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه أنَّه قال لابنِه عبدِ اللَّهِ: فإذا مِتُّ فلا تَصحَبْنِى نائحَةٌ ولا نارٌ، فإذا دَفَنتُمونِى فسُنّوا[3] علَىَّ التُّرابَ سَنًّا، فإذا فرَغتُم مِن قَبرِى فامكُثوا حَولَ قَبرِى قَدرَ ما تُنحَرُ جَزورٌ ويُقسَمُ لَحمُها فإنِّى أستأنِسُ بكُم حَتَّى أعلَمَ ما أُراجِعُ به رُسُلَ رَبِّى. **أخبَرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ[4] شُمَاسَةَ المَهرِىِّ قال: حَضَرْنا عمرَو بنَ العاصِ وهو فى سياقَةِ المَوتِ. فذَكَرَه[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصَّحيح»[6].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٥)، والطبرانى فى الدعاء (١٢١٥) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٨٠٧) من طريق منصور به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) أى: ضعوه وضعا سهلا. النهاية ٢/ ٤١٣.

(٤) فى س: «أبى».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٠٠) من طريق أبى عاصم به مطولًا.

(٦) مسلم (١٢١).

بابُ ما وردَ فى قِراءَةِ القُرآنِ عِندَ القَبرِ

٧١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن القِراءَةِ عِندَ القَبرِ فقالَ: حدثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ العَلاءَ بنِ اللَّجلاجِ[1]، عن أبيه أنَّه قال لِبَنيه: إذا أدخَلتُمونى قَبرِى فضَعونى فى اللَّحدِ وقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وسُنّوا علىَّ التُّرابَ سَنًّا، واقرَءوا عِندَ رأسِى أوَّلَ «البَقَرَةِ» وخاتِمَتَها؛ فإنِّى رأيتُ / ابنَ عُمَرَ يَستَحِبُّ ذَلِكَ[2]. ٥٧/٤

بابُ كَراهيَةِ الذَّبحِ عِندَ القَبرِ

٧١٥٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى البَلْخِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَقْرَ فى الإسلامِ**». قال عبدُ الرَّزّاقِ: كانوا يَعقِرونَ عِندَ القَبرِ. يَعنِى بَقَرَةً أو شَيئًا. لَم

---

(١) فى ص٣: «الجلاح».

(٢) تاريخ ابن معين ٤/ ٤٤٩، ٥٠٢ (٥٢٣٨، ٥٤١٣). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٣٠ من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبى به.

يَذكُرِ الزَّوزَنِيُّ قَولَ عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ مَن كَرِهَ نَقلَ المَوتَى مِن أرضٍ إلَى أرضٍ

٧١٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ حُمِلَ القَتلَى ليُدفَنوا بالبَقيعِ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكُم أن تَدفِنوا القَتلَى فى مَضاجِعِهِم. بَعدَما حَمَلَت أُمِّى أبى وخالِى عَديلَينِ[2] لِتَدفِنَهُم فى البَقيعِ فرُدُّوا[3].

٧١٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ صُبحٍ[4]، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ رُوَيمٍ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ رضي الله عنه [٤/٢٨ظ] هَلَكَ بفِحلٍ[5] فقالَ: أدفِنونِى خَلفَ النَّهَرِ.

---

(١) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، وأبو داود (٣٢٢٢). وأخرجه أحمد (١٣٠٣٢)، وابن حبان (٣١٤٦) من طريق عبد الرزاق به مطولًا، دون قول عبد الرزاق.

(٢) أى على جنبى البعير. ينظر النهاية ٣/ ١٩١.

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٦٥)، والنسائى (٢٠٠٤) من طريق سفيان الثورى به. والترمذى (١٧١٧)، وابن ماجه (١٥١٦) من طريق الأسود به. وقال الترمذى: حسن صحيح، ونبيح ثقة.

(٤) فى س: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٢.

(٥) فحل: موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. معجم البلدان ٣/ ٨٥٣ .

ثُمَّ قال: ادفِنونِى حَيثُ قُبِضتُ[1].

٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه قالَت: ماتَ أخٌ لِعائشَةَ رضي الله عنها بوادِى الحَبَشَةِ فحُمِلَ مِن مَكانِه، فأَتَيناها نُعَزِّيها فقالَت: ما أجِدُ فى نَفسِى - أو: يَحزُنُنِى فى نَفسِى- إلَّا أنِّى ودِدتُ أنَّه كان دُفِنَ فى مَكانِهِ[2].

بابُ مَن لَم يَرَ به بأسًا، وإن كان الاختيارُ فيما مَضَى

٧١٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا داودُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَتنِى أُمِّى قالَت: ماتَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه بالعَقيقِ، قال داودُ: وهو على نَحوٍ مِن عَشَرَةِ أميالٍ. قالَت: فرأَيتُه حُمِلَ على أعناقِ الرِّجالِ حَتَّى أُتِىَ به، فأُدخِلَ به المَسجِدَ مِن نَحوِ بابِ دارِ مَرْوانَ، فوُضِعَ عِندَ بُيوتِ النَّبِىِّ ﷺ بفِناءِ الحُجَرِ فصَلَّى الإمامُ عَلَيه، وصَلَّينَ[3] عَلَيه بصَلاةِ الإمامِ[4].

٧١٥٥- قال: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٨٦ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩ من طريق يعقوب بن سفيان به.

(٣) فى مصدر التخريج، وحاشية س: «صليت».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٤، ٢٢٥.

قال: قد حُمِلَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه مِنَ العَقيقِ إلَى المَدينَةِ، وحُمِلَ أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ رضي الله عنهما مِنَ الجُرفِ[1].

٧١٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبى بكرٍ رضي الله عنهما توُفِّىَ بالحُبشِيِّ على رأسِ أميالٍ مِن مَكَّةَ فنَقَلَه ابنُ صَفوانَ إلَى مَكَّةَ[2].

ورُوِّينا عن أيّوبَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى بكرٍ رضي الله عنهما بالصِّفاحِ أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ[3].

بابُ مَن حَوَّلَ المَيِّتَ مِن قَبرِه إلَى آخَرَ لِحاجَةٍ

٧١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: دُفِنَ مَعَ أبى رَجُلٌ يومَ أُحُدٍ فلَم تَطِبْ نَفسِى حَتَّى أخرَجتُه فدَفَنتُه على حِدَةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ عامِرٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٨/ ٨٣ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩ من طريق المصنف به.

(٣) تقدم تخريجه فى (٧١٠٥).

(٤) أخرجه النسائى (٢٠٢٠) من طريق سعيد بن عامر به.

حُسَينٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: فاستَخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ فإذا هو كَيَوم وضَعتُه هُنَيَّةً غَيرَ / أُذُنِه[1]. كَذا رَواه، بَعضُ أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّما هو عِندَ أُذُنِهِ. ٥٨/٤

٧١٥٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ أبى مَسلَمَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ قال: دُفِنَ أبى مَعَ رَجُلٍ فكانَ فى نَفسِى مِن ذلَكَ حاجَةٌ، فأَخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ، فما أنكَرتُ مِنه شَيئًا إلَّا شُعَيراتٍ كُنَّ فى لِحيَتِه مِمّا يَلِى الأرضَ[2].

بابُ[3] مَن كَرِهَ أن يُحفَرَ له قَبرُ غَيرِه إذا كان يُتَوَهَّمُ بَقاءُ شَيءٍ مِنه ؛ مَخافَةَ أن يُكسَرَ له عَظمٌ

٧١٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه قال: ما أُحِبُّ أن أُدفَنَ بالبَقيعِ، لأن أُدفَنَ فى غَيرِه أحَبُّ إلَىَّ ؛ إنَّما هو أحَدُ رَجُلَينِ ؛ إمّا ظالِمٌ فلا أُحِبُّ أن أكونَ فى جِوارِه، وإمّا صالِحٌ

(١) البخارى (١٣٥١، ١٣٥٢). وفى حاشية الأصل: «لم يضبط فى أصل المصنف لفظ هنية».
وقال ابن حجر: وقوله: كيوم وضعته هنية غير أذنه. وقال عياض: فى رواية ابن السكن والنسفى: غير هنية فى أذنه. وهو الصواب بتقديم «غير» وزيادة: «فى»، وفى الأول تغيير، قال: ومعنى قوله: «هنية» أى شيئًا يسيرًا. فتح البارى ٣/٢١٦، ٢١٧.

(٢) أبو داود (٣٢٣٢). وسيأتى فى (١٢٨٠٤).

(٣) سقط هذا الباب من: ص٣.

فلا أُحِبُّ أن تُنبَشَ لِي عِظامُه. قال: وأَخبَرَنا مالِكٌ أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِ عَظمِ الحَيِّ[1]. قال الشّافِعِيُّ: تَعنِي فِي المأثَمِ.

٧١٦٠- قال الشيخُ: [٤/٢٩و] وقَد رُوِيَ هَذا الحَديثُ مَوصولاً مَرفوعًا:

أخبَرَناه أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ رَحِمَه اللَّه، أخبَرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ سنةَ خَمسٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ قالا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامِ بنِ نافِعٍ الحِميَرِيُّ، أخبَرَنا داودُ ابنُ قَيسٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِه حَيًّا**»[2].

٧١٦١- وأخبَرَنا أبو طاهِرٍ، [3]أخبَرَنا أبو طاهِرٍ[3]، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سَعدِ بنِ سعيدٍ أخِي يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ داودَ[4].

٧١٦٢- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبَرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى غَيرَ مَرَّةٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٥)، والشافعى ١/ ٢٧٧، ومالك ١/ ٢٣٢، ٢٣٨.

(٢) عبد الرزاق (٦٢٥٦)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٦). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٨)، وأبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦) من طريق سعد بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٦).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وفوقه فى الأصل: صح.

(٤) عبد الرزاق (٦٢٥٦). وأخرجه أحمد (٢٥٦٤٥) من طريق ابن جريج به.

كَكَسرِه حَيًّا»[1].

بابُ مَن رأى أن يُدفَنَ فى أرضٍ مَملوكَةٍ بإذنِ صاحِبِها

٧١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَبلَ أن يُصابَ بأيّامٍ فى المَدينَةِ. فذَكَرَ الحديثَ فى مَقتَلِه، وفيه أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: انطَلِقْ إلَى عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقُلْ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ ابنُ الخطابِ السَّلامَ ولا تَقُلْ: أميرُ المُؤمِنينَ؛ فإنِّى لَستُ اليَومَ لِلمُؤمِنينَ أميرًا، وقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. قال: فسَلَّمَ فاستأذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيها فوَجَدَها قاعِدَةً تَبكِى، فقالَ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ بنُ الخطابِ السَّلامَ ويَستأذِنُ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. فقالَت: قَد كُنتُ أُريدُه لِنَفسِى ولأوثِرَنَّه اليَومَ على نَفسِى. قال: فجاءَ فلَمّا أقبَلَ قيلَ: هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قَد جاءَ. قال: ارفَعونِى. فأَسنَدَه رَجُلٌ إلَيه فقالَ: ما لَدَيكَ؟ قال: الَّذِى تُحِبُّ يا أميرَ المُؤمِنينَ، قَد أذِنَت. فقالَ: الحَمدُ للهِ، ما كان شَىءٌ أهَمَّ إلَىَّ مِن ذَلِكَ المَضْطَجَعِ، فإذا أنا قُبِضتُ فاحمِلونِى، ثُمَّ سَلِّمْ فقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. فإن أذِنَت لَكَ فأَدخِلونِى، وإن رَدَّتنِى فرُدّونِى إلَى مَقابِرِ المُسلِمينَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فلَمّا قُبِضَ خَرَجْنا به فانطَلَقْنا نَمشِى فسَلَّمَ عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٣١٦٧)، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١١ من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠١: تفرد به الزبيرى هكذا.

عُمَرَ وقالَ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قالَت: أدخِلوه. فأُدخِلَ فوُضِعَ هُناكَ مَعَ صاحِبَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ النَّصرانيَّةِ تَموتُ وفِي بَطنِها ولَدٌ مُسلِمٌ

٧١٦٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ شَيخًا مِن أهلِ الشّامِ أخبَرَه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه دَفَنَ امرأَةً مِن أهلِ الكِتابِ فى / بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى ٥٩/٤ مَقبُرَةِ المُسلِمينَ[3].

٧١٦٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّه دَفَنَ امرأَةً نَصرانيَّةً فى بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى مَقبُرَةٍ لَيسَت بمَقبُرَةِ النَّصارَى ولا المُسلِمينَ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. والبخارى (١٣٩٢) من طريق حصين به. وتقدم طرف منه فى (٥٣٢٠).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٥، ١٠٢٤٠) عن ابن جريج به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٦) عن ابن جريج به.

جِماعُ أبوابِ التَّعزيَةِ

بابُ الجُلوسِ عِندَ المُصيبَةِ

٧١٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، [٤/٢٩ظ] حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبَرَتنِى عمرَةُ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا جاءَ النَّبِىَّ ﷺ قَتلُ ابنِ حارِثَةَ وجَعفَرٍ وابنِ رَواحَةَ رضي الله عنهم جَلَسَ يُعرَفُ فيه الحُزنُ، وأنا أنظُرُ مِن صائرِ البابِ- وهو شَقُّ البابِ- فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ نِساءَ جَعفَرٍ. فذكَرَ[1] بُكاءَهُنَّ. فأَمَرَه أن يَنهاهُنَّ فذَهَبَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ وقالَ: إنَّهُنَّ لَم يُطِعْنَه. فقالَ: «**انهَهُنَّ**». فأَتاه الثّالِثَةَ فقالَ: واللهِ غَلَبنَنا يا رسولَ اللَّهِ. فزَعَمَت أنَّه قال: «**فاحثُ فى أفواهِهِنَّ التُّرابَ**». فقُلتُ: أرغَمَ اللَّهُ أنفَكَ؛ لَم تَفعَلْ ما أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَم تَترُكْ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ العَناءِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

٧١٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما قُتِلَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ وجَعفَرٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ رضي الله عنهم جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ يُعرَفُ فى وجهِه الحُزنُ. قال:

---

(١) فى س، م: «قد كثر».

(٢) أخرجه البخارى (١٣٠٥) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٤٣١٣)، ومسلم (٩٣٥)، والنسائى (١٨٤٦)، وابن حبان (٣١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٢٩٩)، ومسلم (٩٣٥).

وذَكَرَ قِصَّته[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعزيَةِ أهلِ المَيِّتِ رَجاءَ الأجرِ فى تَعزيَتِهِم

٧١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى قَيسٌ أبو عُمارَةَ مَولَى سَودَةَ بنتِ سَعدٍ مَولاةِ بَنِى ساعِدَةَ مِنَ الأنصارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**مَن عادَ مَريضًا فلا يَزالُ فى الرَّحمَةِ حَتَّى إذا قَعَدَ عِندَه استَقَعَ فيها، ثُمَّ إذا قامَ مِن عِندِه فلا يَزالُ يَخوضُ فيها حَتَّى يَرجِعَ مِن حَيثُ خَرَجَ، ومَن عَزَّى أخاه المُؤمِنَ مِن مُصيبتِه[2] كَساه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ حُلَلَ الكَرامَةِ يومَ القيامَةِ**»[3].

٧١٦٩- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ [4]محمدُ بنُ جَعفَرٍ[4] الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ النَّحوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن إبْراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عَزَّى مُصابًا فلَه**

---

(١) أبو داود (٣١٢٢).

(٢) فى س، م: «مصيبة».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٧٩)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١. وأخرجه ابن ماجه (١٦٠١) من طريق خالد بن مخلد عن قيس به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣: تابعه خالد بن مخلد عن قيس هذا، وليس بحجة، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يلحق جده، فهو منقطع.

(٤ - ٤) فى ص٣: «جعفر بن محمد». وينظر لسان الميزان ٥/ ٣٩.

مِثلُ أجرِه»[1]. تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ عاصِمٍ، وهو أحَدُ ما أُنكِرَ عَلَيه[2]، وقَد روِىَ أيضًا عن غَيرِه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَيسَرَةَ أبو حاتِمٍ وكانَ يَنزِلُ مَكَّةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ رَجُلٍ له بُنَىٌّ صَغيرٌ يأتيانِ النَّبِىَّ ﷺ / وأَنَّ بُنَيَّه هَلَكَ فمَنَعَه الحُزنُ عَلَيه أن يَحضُرَ الحَلقَةَ فلَقيَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه عن بُنَيِّهِ[4] فأَخبَرَه أنَّه هَلَكَ قال: فعَزّاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: **«يا فُلانُ أيُّما كان أحَبَّ إلَيكَ أن تُمَتَّعَ به عُمُرَكَ، أو لا تأتِىَ غَدًا بابًا مِن أبوابِ الجَنَّةِ إلَّا وجَدتَه قَد سَبَقَكَ إلَيه ففَتَحَه لَكَ؟»**. قال: فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ لا بَل يَسبِقُنِى إلَى أبوابِ الجَنَّةِ أحَبُّ إلَىَّ. قال: **«فذاكَ لَكَ»**. قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ جَعَلَنِى اللَّهُ فِداءَكَ، أهَذا لِهَذا خاصَّةً أو مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له؟ قال: **«لا بَل مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له»**[5].

٦٠/٤

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٥). وأخرجه الترمذى (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٦٠٢) من طريق على بن عاصم به، وقال الترمذى: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث على بن عاصم... ويقال: أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه.

(٢) هو على بن عاصم بن صهيب الواسطى. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٠، والجرح والتعديل ٦/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٩. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩: صدوق يخطئ ويصر، ورمى بالتشيع.

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (١١٢٠) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن سوقة به. وينظر: شعب الإيمان للمصنف ٧/ ١٣.

(٤) فى س، م: «ابنه».

(٥) أخرجه النسائى (٢٠٨٧) من طريق خالد بن ميسرة به، دون قول الأنصارى. وأحمد (١٥٥٩٥)،=

[٤/ ٣٠و] بابُ ما يقولُ فى التَّعزيَةِ مِنَ التَّـرَحُّمِ على المَيِّتِ والدُّعاءِ له ولِمَن خَلَّفَ

٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قَبَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فلَمّا رَجَعنا وحاذَينا بابَه إذا هو بامرأةٍ مُقبِلَةٍ لا نَظُنُّه عَرَفَها فقالَ: «**يا فاطِمَةُ مِن أينَ جِئتِ؟**». قالَت: جِئتُ مِن أهلِ هَذا البَيتِ رَحَّمْتُ إلَيهِم مَيِّتَهُم وعَزَّيتُهُم. قال: «**فلَعَلَّكِ بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟**». قالَت: مَعاذَ اللَّهِ أن أبلُغَ مَعَهُمُ الكُدَى وقَد سَمِعتُكَ تَذكُرُ فيه ما تَذكُرُ. قال: «**لَو بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى ما رأَيتِ**[1] **الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ**»[2]. والكُدَى المَقابِرُ.

٧١٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجاءَتِ التَّعزيَةُ سَمِعوا قائلًا يقولُ: إنَّ فى اللَّهِ عَزاءً مِن

=والنسائى (١٨٦٩) مختصرًا من طريق معاوية بن قرة به.

(١) بعده فى م: «باب».

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٤ وصححه. وأخرجه أحمد (٦٥٧٤)، وأبو داود (٣١٢٣)، والنسائى (١٨٧٩)، وابن حبان (٣١٧٧) من طريق ربيعة بن سيف به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٤: مع نظافة سنده من مناكير ربيعة، قال البخارى: وابن يونس عنده مناكير.

كُلِّ مُصيبَةٍ، وخَلَفًا مِن كُلِّ هالِكٍ، ودَرَكًا مِن كُلِّ ما فاتَ، فبِاللهِ فثِقُوا، وإيّاه فارجوا، فإنَّ المُصابَ مَن حُرِمَ الثَّوابَ[1].

وقَد رُوِيَ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ[2]، ومِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3]. وفِي أسانيدِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٣- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ زائدَةَ، عن حُسَينِ بنِ أبى عائشةَ، عن أبى خالِدٍ يَعنِى الوالِبِيَّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَزَّى رَجُلًا فقالَ: «**يَرحَمُكَ اللَّهُ ويأْجُرُكَ**»[4]. وهَذا مُرسَلٌ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن مَسحِ رأسِ اليَتيمِ وإكرامِهِ

٧١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ خالِدِ بنِ سارَةَ، وقَد حدثنا ابنُ جُرَيجٍ عنه قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ قال: لَو رأَيتَنِى وقُثَمَ وعُبَيدَ اللَّهِ ابنَيِ[5] العباسِ نَلعَبُ، إذ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على دابَّةٍ فقالَ: «**احمِلوا هَذا إلَيَّ**». فجَعَلَنِى

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٨)، والدلائل ٧/ ٢٦٨، والشافعى ١/ ٢٧٨. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: مرسل، والقاسم كذبه أحمد بن حنبل.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩ من طريق جعفر به.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٨٧) من طريق أبى خالد به، وفيه: «يرحمه الله».

(٥) فى الأصل، س: «ابن».

أمامَه، ثُمَّ قال لِقُثَمَ: «**احمِلوا هَذا إلَيَّ**». فجَعَلَه وراءَه، ما استَحيَا مِن عَمِّه العباسِ أن حَمَلَ قُثَمَ وتَرَكَ عُبَيدَ اللَّهِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِي ثَلاثًا كُلَّما مَسَحَ قال: «**اللَّهُمَّ أخلِفْ جَعفَرًا فى ولَدِه**». قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ جَعفَرٍ: ما فعَلَ قُثَمُ؟ قال: استُشهِدَ. قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ: اللَّهُ ورسولُه كان أعلَمَ بالخيَرَةِ. قال: أجَلْ[1].

٧١٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبى سعيدِ بنِ سَختُويَه الإسفراييِنىُّ[2] بمَكَّةَ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ كَيسانَ النَّحوِىُّ ببَغدادَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ[3]، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن رَجُلٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا شَكا إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ: «**إن أرَدتَ أن يَلينَ قَلبُكَ فأَطعِمِ المَساكينَ، وامسَحْ رأسَ اليَتيمِ**»[4].

٧١٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ / بنِ واسِعٍ، أنَّ أبا الدَّرداءِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى سَلمانَ أنَّ رَجُلًا ٦١/٤
شَكا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٣٠ظ]: «**إن أرَدتَ أن**

(١) الحاكم ١/ ٣٧٢، وفيه: عبد الله بن محمد الرقاشى. بدلًا من: عبد الملك. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: إسناده صالح.

(٢) حدث عن أبى الهيثم بمكة، حدث عنه المصنف وأبو صالح الحافظ المؤذن، قال عبد الغافر: العدل الثقة. المنتخب (٧٥).

(٣) فى ص٣: «زيد».

(٤) المصنف فى الشعب (١١٠٣٤). وأخرجه أحمد (٧٥٧٦) من طريق حماد بن سلمة به.

يَلينَ قَلبُكَ فامسَحْ رأسَ اليَتيمِ وأَطعِمْه»[1].

بابٌ: مِمَّا[2] يُهَيَّأُ لأهلِ المَيِّتِ مِنَ الطَّعامِ

٧١٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اصنَعوا لآلِ جَعفَرٍ طَعامًا فقَد أتاهُنَّ ما يَشغَلُهُنَّ**». أو: «**أتاهُم ما يَشغَلُهُم**»[3]. جَعفَرٌ هَذا هو ابنُ خالِدِ ابنِ سارَةَ مَخزومِيٌّ.

٧١٧٨- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ خالِدِ بنِ سارَةَ المَخزومِيُّ، أخبرَني أبي، وكانَ صَديقًا لِعَبدِ اللَّه بنِ جَعفَرٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ قال: لَمّا نُعِي جَعفَرٌ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**اصنَعوا لآلِ جَعفَرٍ طَعامًا فقَد أتاهُم أمرٌ يَشغَلُهُم**»[4].

٧١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، حَدَّثَنِي عُقَيلٌ، عن

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠٣٥). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٣ من طريق محمد بن واسع به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: هو منقطع.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصل». وفى الحاشية: «لعله فيما». وفى س، م: «ما».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥١)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذى (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحاكم ١/ ٣٧٢، والحميدى (٥٣٧).

ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت إذا ماتَ مَيِّتٌ مِن أهلِها، فاجتَمَعَ لِذَلِكَ النِّساءُ ثُمَّ تَفَرَّقنَ إلَّا[1] أهلَها وحامَّتَها[2]، أمَرَت ببُرمَةٍ مِن تَلبينَةٍ[3] فطُبِخَت، وصَنَعَت ثَريدًا، ثُمَّ صَبَّتِ التَّلبينَةَ عَلَيه ثُمَّ قالَت: كُلوا مِنها؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**التَّلبينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ المَريضِ، تَذهَبُ ببَعضِ الحُزنِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ الابتِداءِ بقَضاءِ دَينِهِ

٧١٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَزالُ نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةً بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[6]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن سَعدٍ.

٧١٨١- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، حدثنا أبو

---

(١) فى الأصل، س: «إلى».

(٢) حامَّة الإنسان: خاصة أهله. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٧٩.

(٣) التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة أو نشا. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٤٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٦٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤٥١٢)، والنسائى (٦٦٩٣) من طريق الليث به. والبخارى (٥٦٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٧٢) من طريق عقيل به.

(٥) البخارى (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦).

(٦) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٥٠). وأخرجه أحمد (١٠٥٩٩)، والترمذى (١٠٧٨) من طريق زكريا به.

جَعفَرٍ محمدُ بنُ دُحَيمٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عُمَرَ ابنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كان عَلَيه دَينٌ»**[1].

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ[2] وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن سَعدٍ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ التَّعجيلِ بتَنفيذِ وصاياه بالصَّدَقَةِ وغَيرِها

٧١٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن أبيه قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يقولُ ابنُ آدَمَ: مالِى مالِى. وهَل لَكَ مِن مالكَ إلَّا ما أكَلتَ فأَفنَيتَ، أو لَبِستَ فأبلَيتَ، أو تَصَدَّقتَ فأَمضَيتَ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

٧١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٠١٥٦) عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) حديث شعبة لأبى الحسين البغدادى (١٢٥).

(٣) أخرجه الترمذى (١٠٧٩)، وابن ماجه (٢٤١٣)، وأبو يعلى (٦٠٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الترمذى: حديث حسن، وهو أصح من الأول.

(٤) المصنف فى الزهد الكبير (٢٤٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٠٦)، والترمذى (٢٣٤٢، ٣٣٥٤)، والنسائى (٣٦١٥) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (٢٩٥٨).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عيّاشُ بنُ أبى شَملَةَ[1]، عن موسَى بنِ يَعقوبَ، عن أَسِيدِ بنِ علىِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبيه، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ [٤/ ٣١و] قال: كُنتُ أصغَرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأكثَرَهُم مِنه سَماعًا قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَبقَى لِلوَلَدِ مِن برِّ الوالِدِ إلَّا أربَعٌ؛ الصَّلاةُ عَلَيه /والدُّعاءُ له، وإنفاذُ عَهدِه مِن بَعدِه، وصِلَةُ رَحِمِه، وإكرامُ صَديقِه»[2]. ٤/ ٢

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِّى المَيِّتِ مِنَ التَّصَدُّقِ عنه وإن لَم يوصِ بهِ

٧١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها[3] وأَظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقتُ عَنها؟ قال: «نَعَمْ»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

---

(١) فى ص٣: «سلمة».

(٢) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٧٨، والجامع لأخلاق الراوى (١٦٢٢) من طريق أبى الحسين القطان به.

(٣) افتلتت نفسها: ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣١٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥١)، والبخارى (٢٧٦٠)، وأبو داود (٢٨٨١)، والنسائى (٣٦٥١)، وابن ماجه (٢٧١٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٩)، وابن حبان (٣٣٥٣) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤).

جِماعُ أبوابِ البُكاءِ على المَيِّتِ

بابُ النَّهيِ عن النِّياحَةِ على المَيِّتِ

٧١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقرأَ عَلَينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢]. ونَهانا عن النِّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأَةٌ يَدَها قالَت: أسعَدَتنِى[١] فُلانَةُ، أُريدُ أن أَجزيَها. فما قال لَها النَّبِىُّ ﷺ شَيئًا، فانطَلَقَت فرَجَعَت فبايَعَها[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» بهَذا اللَّفظِ عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[٣].

٧١٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تُشرِكنَ باللَّه شَيئًا**». ونَهانا عن النِّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأَةٌ يَدَها فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ فُلانَةَ أسعَدَتنِى وأَنا أُريدُ أن أجزيَها. فلَم يَقُلْ شَيئًا، فذَهَبَت ثُمَّ رَجَعَت، يَعنِى فبايَعَها. قالَت: فما وفَت مِنّا امرأَةٌ إلَّا أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأَةُ مُعاذٍ. أوِ: ابنَةُ أبى سَبرَةَ وامرأَةُ مُعاذٍ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ هَكَذا ولَيسَ

---

(١) الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى فى النياحة تراسلها. فتح البارى ٨/ ٦٣٨.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٥٨ (١٣٣) عن أبى خليفة به.

(٣) البخارى (٤٨٩٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٢٧) عن مسدد به مختصرًا.

فيه أنَّه استثنَى لَها ما أرادَت، بَل فيه أنَّه لَم يُجِبْها إلَى ذَلِكَ حَتَّى رَجَعَت فبايَعَها[1].

٧١٨٧- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا عاصِمٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾. قالَت: مِنها النِّياحَةُ. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إلَّا بَنِى فُلانٍ، فإنَّهُم كانوا أسعَدونِى فى الجاهِلِيَّةِ فلا بُدَّ مِن أن أُساعِدَهُم. فقالَ: «**إلَّا بَنِى فُلانٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[3].

كَذَلِكَ رَواه عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، ولا أدرِى هَل حَفِظَ ما رَوَى فيه مِنَ الإذنِ فى الإسعادِ أم لا؟ فقَد رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ وهو أحفَظُ مِنه على ما ذَكَرنا، ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن حَفصَةَ فلَم يَذكُرْ شَيئًا مِن ذَلِكَ[4].

٧١٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ،

---

(١) البخارى (٧٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٨٧)، وابن حبان (٣١٤٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٧٩١، ٢٠٧٩٨)، ومسلم (٩٣٦/ ٣٢) من طريق هشام به.

حدثنا أيّوبُ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ البَيعَةِ أن [٤/ ٣١ظ] لا نَنوحَ، فما وفَت مِنّا امرأةٌ إلاَّ خَمسُ نِسوَةٍ؛ أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأةُ مُعاذٍ. أو: ابنَةُ[1] أبى سَبرَةَ وامرأةُ مُعاذٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ عن حَمّادٍ وقالَ فى الحديث: وامرأَتانِ أوِ امرأةٌ أُخرَى. ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3]. ولَيسَ فى رِوايَةِ محمدِ بنِ سيرينَ أيضًا ما فى رِوايَةِ عاصِمٍ عن حَفصَةَ مِنَ الاستِثناءِ.

٧١٨٩- وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: أخَذَ النَّبِىُّ ﷺ على النِّساءِ حينَ بايَعَهُنَّ ألا يَنُحْنَ، فقُلنَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ نِساءً أسعَدْنَنا فى الجاهِلِيَّةِ، أفَنُسعِدُهُنَّ فى الإسلامِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا إسعادَ فى الإسلامِ**»[4].

٦٣/٤ **٧١٩٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) فى س: «امرأة».

(٢) أخرجه النسائى (٤١٩١) من طريق أبى الربيع به مختصرًا.

(٣) البخارى (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦/ ٣١). وقال القاضى: معناه: لم يف ممن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة إلا خمس، لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس. إكمال المعلم ٣/ ٢٠٦.

(٤) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣٢)، والنسائى (١٨٥١)، وابن حبان (٣١٤٦). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٤٨).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ وإسحاقُ ابنُ موسَى الأنصارِيُّ- قال: إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ الآخَرانِ: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: قالَت أُمُّ سلمةَ: لَمّا ماتَ أبو سلمةَ رضي الله عنه قُلتُ: غَريبٌ وفِى أرضِ غُربَةٍ لأبكيَنَّ عَلَيه بُكاءً يُتَحَدَّثُ به. قالَت: فلَمّا تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه إذا امرأَةٌ تُريدُ أن تأتيَنِى، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أتُريدينَ أن تُدخِلِى الشَّيطانَ بَيتًا قَد أخرَجَه اللَّهُ مِنه؟!**». قالَت: فكَفَفتُ عن البُكاءِ عَنه. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: لأبكيَنَّه بُكاءً يُتَحَدَّثُ عنه، فبَينا أنا كَذَلِكَ قَد تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه، إذ أتَتِ امرأَةٌ تُريدُ أن تُسعِدَنِى مِنَ الصَّعيدِ[1] فاستَقبَلَها. فذَكَرَه، [2]وقال[2]: فكَفَفتُ عن البُكاءِ فلَم أبكِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وهَذا فى بُكاءٍ يَكونُ مَعَه نَدبٌ أو نياحَةٌ، وهَكَذا ما رُوِّينا فيما مَضَى عن عائشةَ مِن بُكاءِ نِساءِ جَعفَرٍ عَلَيه ونَهيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ[5].

---

(١) الصعيد: عوالى المدينة، وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٤.

(٢ - ٢) فى م: «قالت».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٩٢)، وابن راهويه فى مسنده (١٨٦٦). وأخرجه الحميدى (٢٩١)، وأبو يعلى (٦٩٥٥) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٩٢٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧١٦٦).

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّغليظِ فى النّياحَةِ والاستِماعِ لَها

٧١٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ دَنُوقَا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَبّانُ ابنُ هِلالٍ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى، أنَّ زَيدًا حَدَّثَه، أنَّ أبا سَلّامٍ حَدَّثَه، أنَّ أبا مالِكٍ الأشعَرِيَّ حَدَّثَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أربَعٌ فى أُمَّتِى مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لا يَترُكوهُنَّ؛ الفَخرُ فى الأحسابِ، والطَّعنُ فى الأنسابِ، والاستِسقاءُ بالنُّجومِ، والنِّياحَةُ. وإنَّ النّائحَةَ إذا لَم تَتُبْ قَبلَ موتِها تُقامُ يَومَ القيامَةِ وعَلَيها سِربالٌ مِن قَطِرانٍ ودِرعٌ مِن جَرَبٍ!**». لَفظُ حَديثِ حَبّانَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وعن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن حَبّانَ[2].

٧١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ٣٢و] «**ثِنْتانِ فى النّاسِ وهُما بِهِم كُفرٌ؛ النِّياحَةُ، والطَّعنُ فى النَّسَبِ**»[3]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩١٢) عن عفان به. وأحمد (٢٢٩٠٣)، وابن حبان (٣١٤٣) من طريق أبان به. وأحمد (٢٢٩٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٩٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٣). وأخرجه أحمد (٨٩٠٥) من طريق الأعمش به.

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[1].

٧١٩٣- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِن خِلالِ الجاهِلِيَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ، والنِّياحَةُ. ونَسِيَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ: إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيِّ بنِ المَدينِيِّ عن سُفيانَ[3].

٧١٩٤- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّائحَةَ والمُستَمِعَةَ[4].

٧١٩٥- حدثنا الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو عائذٍ وهو عُفَيرُ بنُ مَعدانَ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّه كان عِندَ ابنِ عُمَرَ وهو يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ

---

(١) مسلم (٦٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٢ من طريق ابن الأعرابى به. والمصنف فى الآداب (٥٥٦) من طريق سعدان بن نصر به.

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) أبو داود (٣١٢٨). وأخرجه أحمد (١١٦٢٢) عن محمد بن ربيعة به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٥): ضعيف الإسناد.

النّائحَةَ والمُستَمِعَةَ والحالِقَةَ والسّالِقَةَ والواشِمَةَ والموتَشِمَةَ[1]. وقالَ: «**لَيس لِلنِّساءِ فى اتِّباعِ الجَنائزِ أجرٌ**»[2].

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ الدُّعاءِ بدَعوَى الجاهِليَّةِ، وضَربِ الخَدِّ، وشَقِّ الجَيبِ، ونَشرِ الشَّعَرِ، والحَلقِ، والخَرقِ، والخَدشِ

٧١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مِن ضَرَبَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِليَّةِ**»[3].

٦٤/٤ **٧١٩٧**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن

---

(١) الحالقة: من تحلق شعرها عند المصيبة إذا حلت بها، والسالقة: السلْق، ويقال بالصاد، رفع الصوت عند المصيبة. وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه. والأول أصح، والواشمة مِن الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. والمستوشمة والموتشمة: التى يفعل بها ذلك. النهاية ١/ ٤٢٧، ٣/ ٣٩١، ٥/ ١٨٩.

(٢) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (٢٠)، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٩٨ من طريق عفير بن معدان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٨: عفير واه.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٦).

النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن سُفيانَ وحدَه، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٧١٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ [3]قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَطَمَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِلِيَّةِ**». لَفظُهُما سَواءٌ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

٧١٩٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ قال: سَمِعتُ أبا صَخرَةَ يَذكُرُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ وأَبِى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١١)، والنسائى (١٨٥٩)، وابن حبان (٣١٤٩) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١٢٩٧)، ومسلم (١٠٣/ ١٦٥).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «عن عبد الله».

(٤) أخرجه أحمد (٣٦٥٨)، والترمذى (٩٩٩)، والنسائى (١٨٦١)، وابن ماجه (١٥٨٤) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١٢٩٤).

قالا: أُغمِيَ على أبى موسَى فأَقبَلَتِ امرأَتُه [٤/ ٣٢ظ] تَصيحُ برَنَّةٍ[١]. قالا[٢]: ثُمَّ أفاقَ فقالَ: ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى بَرِىءٌ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ**»؟[٣] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بُردَةَ[٤].

٧٢٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى قال: وجِعَ أبو موسَى وجَعًا فغُشِيَ عَلَيه ورأسُه فى حَجرِ امرأَةٍ مِن أهلِه فصاحَتِ امرأَةٌ مِن أهلِه فلَم يَستَطِعْ أن يَرُدَّ عَلَيها، فلَمّا أفاقَ قال: أنا بَرِىءٌ مِمَّن بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصّالِقَةِ[٥] والحالِقَةِ والشّاقَّةِ[٦]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ الحَكَمُ بنُ موسَى[٧].

٧٢٠١- حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) الرنة: الصوت عند البكاء. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٢.

(٢) فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه النسائى (١٨٦٢)، وابن ماجه (١٥٨٦) من طريق جعفر بن عون به.

(٤) مسلم (١٠٤/ ...)، والبخارى (١٢٩٦).

(٥) فى م: «السالقة».

(٦) أخرجه مسلم (١٠٤/ ١٦٧)، وابن حبان (٣١٥٢) من طريق الحكم بن موسى به.

(٧) البخارى (١٢٩٦) معلقًا.

إملاءً وقِراءةً عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ ابنِ الخَليلِ القَطّانُ سنةَ إحدَى وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، أنَّ أبا موسَى أُغمِيَ عَلَيه فبَكَت عَلَيه امرأَتُه ابنَةُ أبى مُرَّةَ فأَفاقَ فقالَ: أبرأُ إلَيكِ مِمّا بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

٧٢٠٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا الحَجّاجُ عامِلُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ على الرَّبَذَةِ قال: حَدَّثَنِى أَسِيدُ بنُ أبى أَسِيدٍ، عن امرأَةٍ مِنَ المُبايِعاتِ قالَت: كان فيما أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَعروفِ الَّذِى أخَذَ عَلَينا ألا نَعصيَه فيه، ألا نَخمِشَ وجهًا، ولا نَدعوَ ويلًا، ولا نَشُقَّ جَيبًا، ولا نَنشُرَ شَعَرًا[3].

٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى ابنُ ناجيَةَ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينٍ، عن عامِرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أُغمِيَ على عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ رضي الله عنه فجَعَلَت أُختُه تَبكِى عَلَيه وتَقولُ: واجَبَلاه. وتُعَدِّدُ، فلَمّا أفاقَ قال: ما قُلتِ لِى شَيئًا إلَّا وقَد

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦٠٧) عن محمد بن الحسين القطان به.

(٢) مسلم (١٠٤/ ٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣١٣١). وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٩: حميد مختلف فى توثيقه.

قيلَ لِي: آنتَ كَذَلِكَ؟[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن ابنِ فُضَيلٍ[2]. ورَواه عَبثَرٌ عن حُصَينٍ، وزادَ: فلَمّا ماتَ لَم تَبكِ عَلَيهِ[3].

٧٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن تُتبَعَ جِنازَةٌ مَعَها رَنَّةٌ[4].

بابُ الرَّغبَةِ فى أنْ يُتَعَزَّى بما أمَرَ اللَّهُ تَعالَى به مِنَ الصَّبرِ والاسترجاعِ

٧٢٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن / أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ أو المَريضَ فقولوا خَيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تَقولونَ»**. فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما أقولُ؟ قال: [٤/٣٣و] **«قولِى: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولَه**

٤/٦٥

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٥٢٩ عن محمد بن فضيل به.

(٢) البخارى (٤٢٦٧).

(٣) أخرجه البخارى (٤٢٦٨) من طريق عبثر به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٨٣) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٥٦٦٨) من طريق مجاهد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٠: أبو يحيى ضعف، وعند ابن ماجه: «راية» اهـ. قلت: عند ابن ماجه: «رانة». بالنون لا بالياء.

وأَعْقِبْنَا مِنه عُقبَى صالِحَةً». فقُلتُها، فأَعقَبَنِى اللَّهُ محمدًا ﷺ[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاوِيةَ عن الأعمَشِ[2].

٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن ابنِ سَفينَةَ، عن أُمِّ سلمةَ أنَّها قالَت: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ تُصيبُه مُصيبَةٌ فيقولُ ما أمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِى فى مُصيبَتِى وأَخلِفْ لِى خَيرًا مِنها. إلَّا أخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له خَيرًا مِنها**». قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: أىُّ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن أبى سلمةَ؟ أوَّلُ بَيتٍ هاجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ! ثُمَّ إنِّى قُلتُها، فأَخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فأَرسَلَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يَخطُبُنِى له، فقُلتُ: إنَّ لِى بنتًا وأَنا غَيُورٌ. فقالَ: «**أمّا ابنَتُها فنَدعو اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يُغنيَها، وأَدعو اللَّهَ أن يُذهِبَ الغَيرَةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[4].

٧٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى الحيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٨) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٦٦٧٥، ٦٦٧٦).

(٢) مسلم (٩١٩).

(٣) المصنف فى الآداب (١٠٦٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٥)، ومسلم (٩١٨/ ٤) من طريق سعد بن سعيد به.

(٤) مسلم (٩١٨/ ٣).

عن مُجاهِدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نِعمَ العِدلانِ ونِعمَ العِلاوَةُ[1] ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾. نِعمَ العِدلانِ ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]. نِعمَ العِلاوَةُ[2].

٧٢٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بامرأةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى، فإنَّكَ لَم تُصَبْ بمُصيبَتِى. قال: ولَم تَعرِفْه. فقيلَ لَها: هو رسولُ اللَّهِ ﷺ. فأَخَذَها مِثلُ المَوتِ فأَتَت بابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم تَجِدْ عِندَه بَوّابينَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لَم أعرِفْكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الصَّبرَ عِندَ أوَّلِ الصَّدمَةِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولَى**»:

٧٢٠٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ،

---

(١) العدلان: مثنى عِدْل، وهو نصف الحمل على أحد شقى الدابة. والحمل عدلان. والعلاوة ما جعل بين العدلين. مشارق الأنوار ٢/ ٦٩.

(٢) المصنف فى الشعب (١٥٨٧)، والحاكم ٢/ ٢٧٠. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٣ - تفسير) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤٥٨)، والبخارى (٧١٥٤)، وأبو داود (٣١٢٤)، وابن حبان (٢٨٩٥) من طريق شعبة به مطولًا ومختصرًا.

(٤) البخارى (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦/ ٥).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأُولَى**»(١). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ(٢).

٧٢١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: أرسَلَتِ ابنَةُ النَّبِىِّ ﷺ إنَّ ابنِى قُبِضَ فأْتِنا، فأَرسَلَ يُقرِئُ السَّلامَ ويَقولُ: «**إنَّ للهِ ما أخَذَ ولَه ما أعطَى وكُلٌّ عِندَه بأَجَلٍ مُسَمًّى، فلتَصبِرْ ولتَحتَسِبْ**». فأَرسَلَت إلَيه تُقسِمُ لَيأْتِيَنَّها، فقامَ ومَعَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ ورَجُلٌ، فدُفِعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِىُّ ونَفسُه تَقَعقَعُ(٣)، حَسِبتُ أنَّه قال: كأَنَّها شَنٌّ. ففاضَت عَيناه، فقالَ سَعدٌ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما هَذا؟ قال: «**هذه رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ(٥).

٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه الترمذى (٩٨٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٢٣١٧)، والنسائى (١٨٦٨) من طريق محمد بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦/ ١٤).

(٣) القعقعة: حكاية صوت الشىء اليابس إذا حرك. فتح البارى ٣/ ١٥٧.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٥). وأخرجه النسائى (١٨٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك به. وأحمد (٢١٧٧٩)، والبخارى (٥٦٥٥)، وأبو داود (٣١٢٥)، وابن ماجه (١٥٨٨) من طريق عاصم به.

(٥) البخارى (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وجَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، كُلُّهُمُ عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ. قالَ أبو داودَ: وحَدَّثَناه شَيخٌ سَمِعَه مِنَ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ وقَد دَخَلَ حَديثُ بَعضِهِم فى بَعضٍ قال: قال مالِكٌ أبو أنَسٍ لامرأتِه أُمِّ سُلَيمٍ وهِيَ أُمُّ أنَسٍ: أرَى هَذا الرَّجُلَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ يُحَرِّمُ الخَمرَ. فانطَلَقَ حَتَّىٰ أتَى الشّامَ فهَلَكَ هُنالِكَ، فجاءَ أبو طَلحَةَ فخَطَبَ أُمَّ سُلَيمٍ فكَلَّمَها فى ذَلِكَ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ ما مِثلُكَ يُرَدُّ، ولَكِنَّكَ امرُؤٌ كافِرٌ وأنا امرأةٌ مُسلِمَةٌ، لا يَصلُحُ أن أتَزَوَّجَكَ. فقالَ: وما ذاكِ دَهرُكِ[1]. قالَت: وما دَهرِى؟ قال: الصَّفراءُ والبيضاءُ. قالَت: فإنِّى لا أُريدُ صَفراءَ ولا بَيضاءَ، أُريدُ مِنكَ الإسلامَ. قال: فمَن لِى بذَلِك؟ قالَت: لَكَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ يُريدُ / النَّبِىَّ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ فى ٦٦/٤
أصحابِه فلَمّا رآه قال: «**جاءَكُم أبو طَلحَةَ غُرَّةُ الإسلامِ بَينَ عَينَيه**». فجاءَ فأخبَرَ النَّبِىَّ ﷺ بما قالَت أُمُّ سُلَيمٍ، فتَزَوَّجَها على ذَلِكَ. قال ثابِتٌ: فما بَلَغَنا أنَّ مَهرًا كان أعظَمَ مِنه أنَّها رَضيَت بالإسلامِ مَهرًا، فتَزَوَّجَها، وكانَتِ امرأةً مَليحَةَ العَينَينِ فيها صِغَرٌ، فكانَت مَعَه حَتَّى وُلِدَ مِنه بُنَىٌّ، وكانَ يُحِبُّه أبو طَلحَةَ حُبًّا شَديدًا، إذ مَرِضَ الصَّبِىُّ وتَواضَعَ أبو طَلحَةَ لِمَرَضِه أو تَضَعضَعَ له، فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومات الصَّبِىُّ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ رضي الله عنها: لا يَنْعَيَنَّ إلَى أبى طَلحَةَ أحَدٌ ابنَه حَتَّى أكونَ أنا أنعاه له. فهَيّأتِ الصَّبِىَّ ووَضَعَته وجاءَ أبو طَلحَةَ مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها، فقالَ: كَيفَ ابنِى؟ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ

(١) يقال: ما ذاك دهرى، وما دهرى بكذا. أى: همتى وإرادتى. النهاية ٢/ ١٤٥.

ما كان مُنذُ اشتَكَى أسكَنَ مِنه السّاعَةَ. قال: فللَّهِ الحَمدُ. فأَتَته بعَشائِه فأَصابَ مِنه، ثُمَّ قامَت فتَطَيَّبَت وتَعَرَّضَت له فأَصابَ مِنها، فلَمّا عَلِمَت أنَّه طَعِمَ وأَصابَ مِنها قالَت: يا أبا طَلحَةَ، أرأَيتَ لَو أنَّ قَومًا أعاروا قَومًا عاريَّةً لَهُم فسأَلوهُم إيّاها، أكانَ لَهُم أن يَمنَعوهُم؟ فقالَ: لا. قالَت: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان أعارَكَ ابنَكَ عاريَّةً ثُمَّ قَبَضَه إلَيه، فاحتَسِبِ ابنَكَ واصبِرْ. فغَضِبَ، ثُمَّ قال: تَرَكتينى حَتَّى إذا وقَعتُ بما وقَعتُ به نَعَيتِ إلَيَّ ابنِى! ثُمَّ غَدا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بارَكَ اللَّهُ لَكُما فى غابِرِ لَيلَتِكُما**». فَتَلَقَّت مِن ذَلِكَ الحَملَ، وكانَت أُمُّ سُلَيمٍ رضي الله عنها تُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَخرُجُ مَعَه إذا خَرَجَ، وتَدخُلُ مَعَه إذا دَخَلَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَدَت أُمُّ سُلَيمٍ فأْتونِى بالصَّبِىِّ**». فأَخَذَها الطَّلقُ لَيلَةَ قُربِهِم مِنَ المَدينَةِ قالَت: اللَّهُمَّ إنِّى كُنتُ أدخُلُ إذا دَخَلَ نَبيُّكَ وأَخرُجُ إذا خَرَجَ نَبيُّكَ وقَد حَضَرَ هَذا الأمرُ. فوَلَدَت غُلامًا يَعنِى حينَ قَدِما المَدينَةَ، فقالَت لابنِها أنَسٍ: انطَلِقْ بالصَّبِىِّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخَذَ أنَسٌ الصَّبِىَّ فانطَلَقَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو يَسِمُ إبِلًا وغَنَمًا فلَمّا نَظَرَ إلَيه قال لأنَسٍ: «**أوَلَدَتِ ابنَةُ مِلحانَ؟**». قال: نَعَم. فأَلقَى ما فى يَدِه فتَناوَلَ الصَّبِىَّ فقالَ: «**ائتونِى بتَمَراتٍ عَجوَةٍ**». فأَخَذَ النَّبِىُّ ﷺ التَّمرَ فجَعَلَ يُحَنِّكُ الصَّبِىَّ وجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ[1] فقالَ: «**انظُروا إلَى حُبِّ الأنصارِ التَّمرَ**». فحَنَّكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَمّاه عبدَ اللَّهِ، قال ثابِتٌ: وكانَ يُعَدُّ مِن خيارِ المُسلِمينَ[2].

(١) التملظ: تتبع بقية الطعام باللسان فى الفم. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٨.

(٢) الطيالسى (٢١٦٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ، قِصَّةَ الوَفاةِ دونَ ما قَبلَها مِن قِصَّةِ التَّزويجِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ مُختَصَرًا(١).

٧٢١٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ أبو جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَيّاشُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَوهَرِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كان بمَكَّةَ مُقعَدانِ وكانَ لَهُما ابنٌ يَحمِلُهُما غُدوَةً ويأتِى بهِما المَسجَدَ فيَضَعُهُما فيه، ثُمَّ يَذهَبُ فيَكتسِبُ عَلَيهِما، فإذا أمسَى احتَمَلَهُما فأَقلَبَهُما، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسأَلَ عنه فقالوا: ماتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَو تُرِكَ أحَدٌ لأحَدٍ لَتُرِكَ ابنُ المُقعَدَينِ»**. ثُمَّ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كَثيرًا يقولُ ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ داودَ(٢).

=(١٢٧٩٥، ١٤٠٦٥)، ومسلم ٣/ ١٦٨٩ (٢٢/٢١٤٤)، وأبو داود (٤٩٥١)، وابن حبان (٤٥٣١) من طريق حماد به. والنسائى (٣٣٤١)، وابن حبان (٨١٨٧) من طريق جعفر به. وأتى به بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

(١) مسلم ٤/ ١٩٠٩ (١٠٧/٢١٤٤)، والبخارى (١٣٠١، ١٥٠٢).

(٢) ابن عدى ٤/ ١٤٩٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٦٧) من طريق أبى كامل به. وأخرجه =

٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الأسَدِيُّ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانِ الجَلَّابُ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن أبيه، عن حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ أنَّه قيلَ لَها: قُتِلَ أخوكِ. فقالَت: يَرْحَمُه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ خالُكِ حَمزَةُ. فقالَت: رَحِمَه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ زَوجُكِ. فقالَت: واحُزناهُ! فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ لِلزَّوجِ مِنَ المَرأَةِ لَشُعبَةً لَيسَت لِشَيءٍ**»(١).

٧٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ الكوفِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ قال: كُنّا نَعرِضُ المَصاحِفَ عِندَ عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ فمَرَّ بهَذِه الآيَةِ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: ١١]. قال: فسألناه عَنها فقالَ: هو الرَّجُلُ تُصيبُه المُصيبَةُ فيَعلَمُ

= ابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٤٢٨ من طريق الإسماعيلى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: المدينى واه.

(١) الحاكم ٤/ ٦١، ٦٢. وفيه: عبدان بن يزيد الدقاق. بدلًا من: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب. وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) من طريق الفروى به بدون ذكر عبيد الله المصغر. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: غريب، وفيه: واحرباه. مكان: واحزناه.

أنَّها مِن عِندِ اللَّهِ فيرَضَى ويُسَلِّمُ[1].

ورُوِىَ هَذا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه[2].

/بابُ ما يُرجَى فى المُصيبَةِ بالأولادِ إذا احتَسَبَهُم ٦٧/٤

٧٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ ابنُ محمدٍ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يَموتُ لأَحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ»**[3]. [٤/ ٣٤ظ] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٧٢١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ مَعناه وزادَ: **«لَم يَبلُغوا الحِنثَ»**[5]. رَواه مسلمٌ عن

---

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٩٧٦)، والثعلبى فى تفسيره ٩/ ٣٢٩ من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٩٥، والطبرانى ٢٣/ ١٢ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى الدر المنثور ١٤/ ٥١٦.

(٣) مالك ١/ ٢٣٥، ومن طريقه أحمد (١٠١٢٠)، والترمذى (١٠٦٠)، والنسائى (١٨٧٤)، وابن حبان (٢٩٤٢).

(٤) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٥) عبد الرزاق (٢٠١٣٩)، وعنه أحمد (٧٧٢١).

محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٧٢١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِىِّ، عن أبى صالِحٍ ذَكوانَ، عن أبى سعيدٍ أنَّ نِسوَةً اجتَمَعنَ فأتاهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُنَّ مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ قال: «**ما مِنكُنَّ مِنَ امرأةٍ تُقَدِّمُ بَينَ يَدَيها مِن ولَدِها ثَلاثَةً إلّا كانوا لَها حِجابًا مِنَ النّارِ**». فقالَتِ امرأةٌ: يا رسولَ اللَّهِ واثنَينِ؟ قال: «**واثنَينِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ عن أبى عَوانَةَ[3].

وقَد رَواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ. ورَواه شَريكٌ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ وأبِى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه شُعبَةُ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ[5].

وعن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[6]. زادَ سُهَيلٌ فى رِوايَتِه: «**فتَحتَسِبُهُم**».

---

(١) مسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١١٠٦)، والبخارى (١٢٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الأصبهانى به.

(٣) البخارى (٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٣).

(٤) أخرجه البخارى معلقًا عقب (١٢٤٩). وابن أبى شيبة (١١٩٨٧) عن شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٢٩٦)، والبخارى (١٠١، ١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٦، ٥٨٩٧)، وابن حبان (٢٩٤٤) من طريق شعبة به.

(٦) أخرجه البخارى عقب (١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤/ ١٥٣).

٧٢١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أُصيبَ له ولَدانِ أو ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ فاحتَسَبَهُم كانوا له سِترًا مِنَ النّارِ**»(١)

٧٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِنِسوَةٍ مِنَ الأنصارِ: «**لا يَموتُ لإحداكُنَّ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَحتَسِبُهُم إلّا دَخَلَتِ الجَنَّةَ**». فقالَتِ امرأَةٌ: أوِ اثنَينِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أوِ اثنَينِ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ(٣).

٧٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو يَحيَى(٤) زَكَريّا بنُ يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمٍ يُتَوَفَّى له ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلّا**

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٨٩١٦) عن قتيبة به. وابن حبان (٢٩٤١) من طريق الدراوردى به. وأحمد (٧٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٨) من طريق سهيل بنحوه.

(٣) مسلم (٢٦٣٢/ ١٥١).

(٤) بعده فى م: «بن». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦١، وطبقات الحنابلة ١/ ١٥٦.

أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه».

٧٢٢١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعنَى، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**بفَضلِ رَحمَتِه إيّاهُم**»[(١)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ [٤/ ٣٥و] عن عبدِ الوارِثِ[(٢)].

٧٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِيُّ بالرَّقَّةِ، حدثنا عُمَرُ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ قال: حدثنا أبى، عن جَدِّه طَلَقِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أتَتِ امرأةٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ قَد دَفَنتُ ثَلاثَةً مِن ولَدِى. فقالَ: «**لَقَدِ احتَظَرتِ بحِظارٍ[(٣)] شَديدٍ مِنَ النّارِ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[(٥)].

٧٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٢)، وفى الكبرى (٢٠٠١)، وابن ماجه (١٦٠٥) عن يوسف بن حماد به، وليس عند النسائى فى الصغرى: «إياهم». والبخارى (١٣٨١) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (١٢٤٨).

(٣) احتظرت بحظار: أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. النهاية ١/ ٤٠٤.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٩٤٣٧)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٢٦٣٦/ ١٥٥).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا أبو السَّلِيلِ، عن أبى حَسّانَ قال: قُلتُ لأبى هريرةَ: ماتَ لِى ابنانِ فهَل أنتَ مُحَدِّثِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بحَديثٍ تُطَيِّبُ به أنفُسَنا عن مَوتانا؟ قال: نَعَم «**صِغارُهُم دَعاميصُ**[1] **الجَنَّةِ، يَلقَى أحَدُهُم أبَوَيه أو أباه فيأخُذُ بيَدِه كما آخُذُ أنا بصَنِفَةِ**[2] **ثَوبِكَ هَذا، فلا يَنتَهِى حَتَّى يُدخِلَه اللَّهُ وأباه**[3] **الجَنَّةَ**»[4].

٦٨/٤ **٧٢٢٤**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ حاتِمٍ الدّارَبُردِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن التَّيمِيِّ. فذَكَرَه بمَعناه إلاَّ أنَّه قال: فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِغارُهُم دَعاميصُ الجَنَّةِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ، وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

٧٢٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا

---

(١) الدعاميص: جمع دعموص، وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء، والدعموص أيضًا الدخّال فى الأمور؛ أى أنهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلهم لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحد. النهاية ٢/ ١٢٠.

(٢) صنفة الثوب: حاشيته، وقيل: بل الناحية التى فيها الهدب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢٥.

(٣) فى س: «إياه».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٣٣١) من طريق سليمان به.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١٤٩ من طريق يحيى به.

(٦) مسلم (٢٦٣٥).

عَوفٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمَينِ يَموتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا أدخَلَهُمُ اللَّهُ وأَبَوَيهِمُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه**». قال: «**ويَكونونَ على بابٍ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فيُقالُ لَهُمُ: ادخُلوا الجَنَّةَ. فيَقولونَ**[1]: **حَتَّى يَجِيءَ أبَوانا. فيُقالُ لَهُمُ: ادخُلوا الجَنَّةَ أنتُم وأَبَواكُم**[2] **بفَضلِ رَحمَةِ اللَّهِ**»[3].

والأخبارُ فى هَذا البابِ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٧٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَعُدّونَ الرَّقُوبَ فيكُم؟**». قالوا: هو الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: «**لَيسَ ذاكَ بالرَّقوبِ، ولَكِنَّه الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا**». قال: «**فما تَعُدّونَ الصُّرَعَةَ فيكُم؟**». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: «**لَيسَ بذاكَ، ولَكِنَّه الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**». لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، وفِى حَديثِ أبى مُعاويَةَ تَقديمٌ وتأخيرٌ قال أولًا: «**ما تَعُدّونَ**

---

(١) بعده فى س: «لا».

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «آباؤكم».

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٤٧)، وفيه: الحسن بن الحسن. بدلًا من: إسحاق بن الحسن. وأخرجه أحمد (١٠٦٢٢)، والنسائى (١٨٧٥) من طريق عوف به.

فيكُمُ الصُّرَعَةَ؟». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: **«لا ولَكِنَّ الصُّرَعَةَ الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ»**. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ٣٥ظ] **ما تَعُدّونَ فيكُمُ الرَّقوبَ؟»**. قال: قُلنا: الرَّقوبُ الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: **«لا، ولَكِنِ الرَّقوبُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وعن قُتَيبَةَ وعُثمانَ عن جَريرٍ[(٢)].

٧٢٢٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى سِنانٍ قال: دَفَنتُ ابنِى سِنانًا، وأبو طَلحَةَ الخَولانِىُّ جالِسٌ على شَفيرِ القَبرِ، فقالَ: حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قَبَضَ اللَّهُ ابنَ العَبدِ قال لِمَلائكَتِه: ما قال عبدِى؟ قالوا: حَمِدَكَ واستَرجَعَ. قال: ابنُوا له بَيتًا فى الجَنَّةِ، وسَمُّوه بَيتَ الحَمدِ»**[(٣)].

٧٢٢٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ الكِرمانِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى سِماكُ بنُ الوَليدِ الحَنَفِىُّ، عنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٢٦)، وأبو داود (٤٧٧٩) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٢٩٥٠) من طريق جرير به. ومسلم (١٠٦/٢٦٠٨)، وابن حبان (٥٦٩١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٢٦٠٨/ ...).

(٣) الطيالسى (٥١٠). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٥)، والترمذى (١٠٢١)، وابن حبان (٢٩٤٨) من طريق حماد به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٥: الضحاك عن أبى موسى مرسل.

ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان له فَرَطانِ**[1] **مِن أُمَّتِى أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وواحِدَةٌ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وواحِدَةٌ يا موَفَّقَةُ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمَن لَم يَكُنْ له مِن أُمَّتِى فرَطٌ، فأَنا فرَطُ مَن لَم يَكُنْ له فرَطٌ، لَم يُصابوا بمِثلى**»[2].

٧٢٢٩- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ البِرَكِىُّ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى البُكاءِ بلا نَدبٍ ولا نياحَةٍ

٧٢٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بابنَةِ ابنَتِه ونَفسُها تَقَعقَعُ كأَنَّها فى شَنٍّ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**للَّهِ ما أخَذَ ولِلَّهِ ما أعطَى، وكُلٌّ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى**». قالَ: وبَكَى فقالَ له سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ / أتَبكِى وقَد نَهَيتَ عن البُكاءِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٦٩/٤

(١) يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا. إذا مات قبله. النهاية ٣/ ٤٣٤.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٩٨)، والترمذى (١٠٦٢) من طريق عبد ربه بن بارق به. وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٥١).

«**إنَّما هِيَ رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ**»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاوِيَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[2].

٧٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُلِدَ لِى اللَّيلَةَ غُلامٌ فسَمَّيتُه بأَبِى إبراهيمَ**». ثُمَّ دَفَعَه إلَى أُمِّ سَيفٍ امرأَةِ قَينٍ بالمَدينَةِ يُقالُ له: أبو سَيفٍ. فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُه وانطَلَقتُ مَعَه فانتَهَينا إلَى أبى سَيفٍ وهو يَنفُخُ بكِيرِه. قال: والبَيتُ مُمتَلِئٌ دُخانًا. قال: فأَسرَعتُ المَشىَ بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُ أبا سَيفٍ فقُلتُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/٣٦ر] أمسِكْ أمسِكْ. فأَمسَكَ فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَعا بالصَّبِىِّ فضَمَّه إلَيه وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ. قال أنَسٌ: فلَقَد رأَيتُه بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَكيدُ بنَفسِه[3] فدَمَعَت عَينا رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَدمَعُ العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ، ولا نَقولُ إلَّا ما يُرضِى رَبَّنا، واللَّهِ يا إبراهيمُ إنّا بكَ لَمَحزونونَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٧٩)، وابن حبان (٣١٥٨) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٧٢١٠).

(٢) مسلم (٩٢٣)، والبخارى (١٢٨٤، ٥٦٥٥).

(٣) يكيد بنفسه: أى يجود بها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٣٠٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠١٤) عن هاشم أبى النضر به. وأبو داود (٣١٢٦)، وابن حبان (٢٩٠٢) من طريق سليمان به.

«الصحيح» عن هُدبَةَ وشَيبانَ عن سُلَيمانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ثابِتٍ، قال: ورَواه موسَى عن سُلَيمانَ[1].

٧٢٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ بعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه إلَى النَّخلِ، فإذا ابنُه إبراهيمُ يَجودُ بنَفسِه فوَضَعَه فى حَجرِه ففاضَت عَيناه، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: أتَبكِى وأَنتَ تَنهَى النّاسَ؟ قال: **«إنِّى لَم أنهَ عن البُكاءِ، إنَّما نَهَيتُ عن النَّوحِ، صَوتَينِ أحمَقَينِ فاجِرَينِ؛ صَوتٍ عِندَ نَغمَةِ لَهوٍ ولَعِبٍ ومَزامِيرِ شَيطانٍ، وصَوتٍ عِندَ مُصيبَةٍ خَمشِ وُجوهٍ، وشَقِّ جُيوبٍ، ورَنَّةٍ، وهَذا هو رَحمَةٌ، ومَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ، يا إبراهيمُ لَولا أنَّه أمرٌ حَقٌّ ووَعدٌ صِدقٌ وأَنَّ آخِرَنا سَيَلحَقُ بأَوَّلِنا، لَحَزِنّا عَلَيكَ حُزنًا هو أشَدُّ مِن هَذا، وإنّا بكَ لَمَحزونونَ، تَبكِى العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ ولا نَقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ»**[2].

٧٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ بنِ المُعَلَّى الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: اشتَكَى سَعدُ بنُ عُبادَةَ شَكوَى له، فأَتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ،

(١) مسلم (٢٣١٥)، والبخارى (١٣٠٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٥) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حديث حسن.

فلَمّا دَخَلَ عَلَيه وجَدَه فى غَشيَةٍ فقالَ: «**أقَد قَضَى؟**». فقالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فبَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأَى القَومُ بُكاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوا فقالَ: «**ألا تَسمَعونَ، إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا**- وأَشارَ إلَى لِسانِه- **أو يَرحَمُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[2].

بابُ مَن رَخَّصَ فى البُكاءِ إلَى أن يَموتَ الَّذِى يُبكَى عَلَيهِ

٧٢٣٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن عَتيكِ بنِ الحارِثِ بنِ عَتيكٍ وهو جَدُّ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو أُمِّه، أنَّه أخبَرَه أنَّ جابِرَ بنَ عَتيكٍ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ ثابِتٍ فوَجَدَه قَد غُلِبَ، فصاحَ به فلَم يُجِبْه، فاستَرجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**غُلِبنا عَلَيكَ يا أبا الرَّبيعِ**». فصاحَ النِّسوَةُ وبَكَينَ، فجَعَلَ ابنُ عَتيكٍ يُسكِتُهُنَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**دَعهُنَّ، فإذا وجَبَ فلا تَبكيَنَّ باكيَةٌ**». قالوا: وما الوُجوبُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا ماتَ**»[3]. ٤/٧٠

(١) المصنف فى الصغرى (١١٨٨)، والشعب (١٠١٦٥). وأخرجه ابن حبان (٣١٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٣٠٤)، ومسلم (٩٢٤).

(٣) الموطأ برواية ابن بكير (ص٧٣- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، ومن طريقه أبو داود (٣١١١)، والنسائى (١٨٤٥)، وابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠).

٧٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [٤/٣٦ظ] الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُحُدٍ سَمِعَ نِساءَ الأنصارِ يَبكِينَ فقالَ: «**لكنَّ حمزَةَ لا بَواكِىَ له**». فبَلَغَ ذَلِكَ نِساءَ الأنصارِ فبَكَينَ لِحَمزَةَ، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: «**يا ويحَهُنَّ مازِلنَ يَبكِينَ مُنذُ اليَومِ، فَلْيَبْكِينَ**[1]**، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**»[2].

وقَد قيلَ: عن أُسامَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٧٢٣٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فسَمِعَ نِساءَ بَنِى عبدِ الأشهَلِ يَبكِينَ على هَلكاهُنَّ فقالَ: «**لكِنَّ حمزَةَ لا بَواكِىَ له**». فجِئنَ نِساءُ الأنصارِ فبَكَينَ على حَمزَةَ عِندَه، ورَقَدَ فاستَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: «**يا ويحَهُنَّ إنَّهُنَّ لَهٰهُنا حَتَّى الآنَ، مُروهُنَّ فليَرجِعنَ، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**»[3].

وقَولُه: «**ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**». إن أرادَ به العُمومَ كان كَقَولِه فى حَديثِ ابنِ عَتيكٍ: «**فإذا وجَبَ فلا تَبكِيَنَّ باكِيَةٌ**». ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المرادُ به

---

(١) فى س، م: «فليسكتن».

(٢) الحاكم ١/ ٣٨١. وأخرجه أبو يعلى (٣٦١٠) من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) الحاكم ٣/ ١٩٥. وأخرجه أحمد (٤٩٨٤، ٥٥٦٣)، وابن ماجه (١٥٩١) من طريق أسامة به.

على هالِكٍ مِن شُهَداءِ أُحُدٍ، فكأَنَّه قال: حَسبُكُنَّ ما بَكَيتُنَّ عَلَيهِم. وقَد ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى البُكاءِ بَعدَ المَوتِ بدَمعِ العَينِ وحُزنِ القَلبِ، فيَكونُ حَديثُ جابِرِ بنِ عَتيكٍ مَحمولًا على الاختيارِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على جَوازِ البُكاءِ بَعدَ المَوتِ

٧٢٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جَعفرًا وزيدَ بنَ حارِثَةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ، نَعاهُم قَبلَ أن يَجِيءَ خَبَرُهُم، نَعاهُم وعَيناه تَذرِفانِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[٢].

وقَد رُوّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: شَهِدنا ابنَةً لرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على القَبرِ، فرأَيتُ عَينَيه تَدمَعانِ[٣].

٧٢٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُنَينٍ يَزيدُ بنُ كَيسانَ،

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٦٢)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى (٣٧٥٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٣٦٣٠).

(٣) تقدم فى (٧١٢٧، ٧١٢٨).

عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ أُمِّه فبَكَى وأَبكَى مَن حَولَه، ثُمَّ قال: «**استأذَنتُ رَبِّى أن أزورَ قَبرَها فأَذِنَ لِى، واستأذَنتُه أن أستَغفِرَ لَها فلَم يُؤذَنْ لِى، فزُوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُ المَوتَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ[2].

٧٢٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى بَعضِ النُّسَخِ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[4].

٧٢٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّ محمدَ بنَ عمرٍو أخبَرَه، أنَّ سلمةَ بنَ [٤/٣٧و] الأزرَقِ كان جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ بالسّوقِ فمُرَّ بجِنازَةٍ يُبكَى عَلَيها قال: فعابَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ وانتَهَرَهُنَّ، قال: فقالَ سَلَمَةُ: لا تَقُلْ ذَلِكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، فأَشهَدُ على أبى هريرةَ لَسَمِعتُه يقولُ: مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ وأَنا مَعَه ومَعَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٩٥)، والحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه ابن حبان (٣١٦٩) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٩٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣)، وابن ماجه (١٥٧٢) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) مسلم (٩٧٦/ ١٠٨).

ونِساءٌ يَبكينَ عَلَيها فزَبَرَهُنَّ[1] عُمَرُ وانتَهَرَهُنَّ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُنَّ يا عُمَرُ فإنَّ العَينَ دامِعَةٌ، والنَّفسَ مُصابَةٌ، والعَهدَ حَديثٌ**». قالوا: أنتَ سَمِعتَه يقولُ هَذا؟ قال: نَعَم. قال ابنُ عُمَرَ: فاللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. مَرَّتَينِ[2].

٧٢٤١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو بشرٍ يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن على بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَكَتِ النِّساءُ على رُقَيَّةَ رضي الله عنها، فجَعَلَ عُمَرُ رضي الله عنه يَنهاهُنَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهْ يا عُمَرُ**». قال: ثُمَّ قال: «**إيّاكُنَّ ونَعيقَ الشَّيطانِ؛ فإنَّه مَهما يَكُنْ مِنَ العَينِ والقَلبِ فمِنَ /الرَّحمَةِ، وما يَكونُ مِنَ اللِّسانِ واليَدِ فمِنَ الشَّيطانِ**». قال: وجَعَلَت فاطِمَةُ رضي الله عنها تَبكِي على شَفيرِ قَبرِ رُقيَّةَ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ الدُّموعَ عن وجهِها باليَدِ. أو قال: بالثَّوبِ[3]. ٧١/٤

وهَذا وإن كان غَيرَ قَوِيٍّ، فقَولُه ﷺ فى الحديث الثّابِتِ عنه: «**إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا**- وأَشارَ إلَى لِسانِه- **أو يَرحَمُ**»[4]. يَدُلُّ على مَعناه ويَشهَدُ له بالصِّحَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فزبرهن: أى نهرهن وأغلظ لهن فى القول. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٩٥)، وعبد الرزاق (٦٦٧٤)، ومن طريقه أحمد (٧٦٩١)، وابن حبان (٣١٥٧). وأخرجه ابن ماجه (١٥٨٧) من طريق هشام بن عروة به، وعنده بدون ذكر قصة ابن عمر. والنسائى (٥٨٨٩) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٨: ... وسلمة بن الأزرق لا يعرف، لكن كون ابن عمر قبل خبره دل على قوة حديثه عنه...

(٣) الطيالسى (٢٨١٧). وأخرجه أحمد (٣١٠٣) من طريق حماد بن سلمة به مطولًا.

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٣).

٧٢٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: لما ماتَ خالِدُ بنُ الوَليدِ اجتَمَعَ نِسوَةُ بَنِي المُغيرَةِ يَبكِينَ عَلَيه، فقيلَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أرسِلْ إلَيهِنَّ فانْهَهُنَّ لا يَبلُغْكَ عَنهُنَّ شَيءٌ تكرَهُ. فقالَ عُمَرُ: ما عَلَيهِنَّ أن يُهَرِقنَ دُموعَهُنَّ على أبى سُلَيمانَ ما لَم يَكُنْ نَقعًا أو لَقلَقَةً[1].

٧٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ بَكَت أباها فقالَت: [2]يا أبَتاه مِن رَبِّه ما أدناه، يا أبَتاه إلَى جبريلَ أنعاه، يا أبَتاه جَنَّةُ الفِردَوسِ مأواه[3]. زادَ فيه حَمّادُ ابنُ زَيدٍ عن ثابِتٍ[2]: يا أبَتاه أجابَ رَبًّا دَعاه. ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»[4].

---

(١) اللقلقة: أراد الصياح والجلبة عند الموت، والنقع: وضع التراب على الرءوس. النهاية ٤/ ٢٦٥، ٥/ ١٠٩، وينظر فتح البارى ٣/ ١٦١.

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٢٧٨ من طريق المصنف به، وفى ١٦/ ٢٧٧ من طريق أبى معاوية به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٧١ من طريق الأعمش به.

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) عبد الرزاق (٦٦٧٣)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣١)، والنسائى (١٨٤٣)، وابن حبان (٦٦٢١).

(٤) البخارى (٤٤٦٢).

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على أنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنِّياحَةِ عَلَيه، وما رُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها في ذَلِكَ

٧٢٤٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنِّياحَةِ عَلَيه في قَبرِه**»(١). (٢)أخرَجاه في «الصحيح»مِن حَديثِ شُعبَةَ هَكَذا(٢).

٧٢٤٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبي طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّي يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بما نيحَ عَلَيه** [٤/٣٧ظ] **في قَبرِه**»(٣). رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عبدانَ عن أبيه عن شُعبَةَ(٤)، وأَخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبي عَروبَةَ عن قَتادَةَ هَكَذا(٥).

---

(١) المصنف في إثبات عذاب القبر (١٤٥)، والطيالسي (١٥). وأخرجه النسائي (١٨٥٢)، ابن ماجه (١٥٩٣) من طريق شعبة به.

(٢ - ٢) في حاشية الأصل: «ضرب عليه في أصل المؤلف». وسيأتي تخريجه في الرواية التالية.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٣) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٣٥٤) عن محمد بن جعفر غندر به.

(٤) مسلم (٩٢٧/ ١٧)، والبخاري (١٢٩٢).

(٥) البخاري عقب (١٢٩٢) تعليقًا، ومسلم (٩٢٧/ ...).

٧٢٤٦- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدُّولابِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، عن عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَيِّ**»(١).

٧٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ حَفصَةَ بَكَت على عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: مَهلًا يا بُنَيَّةُ، ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه**»(٢)؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بشرٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن ابنِ عُمَرَ بمَعناه فى البُكاءِ(٣).

٧٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: لَمّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه جَعَلَ صُهَيبٌ يقولُ: واأَخاه. فقالَ له عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ**

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨)، والنسائى (١٨٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) مسلم (١٦/٩٢٧، ١٨).

الحَيِّ»؟ رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ[1].

٧٢/٤ **٧٢٤٩**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا طُعِنَ عَوَّلَت عَلَيه حَفصَةُ، فقالَ: يا حَفصَةُ، أما سَمِعتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«المُعَوَّلُ عَلَيه يُعَذَّبُ»**؟ وعَوَّلَ عَلَيه صُهَيبٌ، فقالَ عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ المُعَوَّلَ عَلَيه يُعَذَّبُ[2]؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن عَفّانَ[3].

٧٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطائىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ أنَّه خَرَجَ يَومًا إلَى المَسجِدِ الأعظَمِ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ أميرٌ على الكوفَةِ، فخَرَجَ المُغيرَةُ إلَى المَسجِدِ فرَقِىَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: ما هَذا النَّوحُ فى الإسلامِ؟ قالوا: توُفِّىَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ. فنيحَ عَلَيه. قال المُغيرَةُ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ كَذِبًا علىَّ لَيسَ كَكَذِبٍ على أحَدٍ،**

---

(١) البخارى (١٢٩٠)، ومسلم (٩٢٧/ ١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨) عن عفان به. وابن حبان (٣١٣٢) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٢٧/ ٢١).

فمَن كَذَبَ علىَّ فليتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ». وإنِّى سَمِعتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نِيحَ عَلَيه فإنَّه يُعَذَّبُ بما نِيحَ عَلَيه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ مُختَصَرًا، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ(٢).

٧٢٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ قَيسٍ الأسَدِىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: كان أوَّلُ مَن نِيحَ عَلَيه بالكوفَةِ على قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ، وزَعَمَ أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**». وسَمِعتُه يقولُ: «[٤/٣٨و] **مَن نِيحَ عَلَيه فإنَّه يُعَذَّبُ بما نيحَ عَلَيه**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ قَيسٍ(٤).

٧٢٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أنَّ سالِمًا حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤٠)، والترمذى (١٠٠٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٩١)، ومسلم (٩٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٣٧) من طريق محمد بن قيس به.

(٤) مسلم (٩٣٣).

(٥) أخرجه أحمد (٦١٨٢) من طريق عمر بن محمد به.

«الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[1].

٧٢٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها ذُكِرَ عِندَها قَولُ ابنِ عُمَرَ في المُعَوَّلِ عَلَيه يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه، فقالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ، سَمِعَ شَيئًا فلَم يَحفَظْه، إنَّما مُرَّ بجِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ فجَعَلَ أهلُه يَبكونَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّهُم لَيَبكونَه وإنَّه لَيُعَذَّبُ»**[2]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3]، زادَ فيه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ فقالَ: **«إنَّه لَيُعَذَّبُ بخَطيئَتِه، أو بذَنبِه، وإنَّ أهلَه لَيَبكونَ عَلَيه الآنَ»**[4].

٧٢٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبي بكرٍ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لما مات رافِعُ بنُ خَديجٍ قال لَهُم: لا تَبكوا عَلَيه فإنَّ بَكّاءَ الحَيِّ عَذابٌ لِلمَيِّتِ. وقالَ عن عَمْرَةَ: فسأَلْتُ عائشةَ عن ذَلِكَ فقالَت: يَرحَمُه اللَّهُ، إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَهوديَّةٍ وأَهلُها يَبكونَ: **«إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ في قَبرِها»**[5].

---

(١) مسلم (٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٤٩٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٣١).

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٧٨)، ومسلم (٢٦/٩٣٢).

(٥) المصنف في الصغرى (١١٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤١١٥)، وابن حبان (٣١٣٧) من طريق ابن عيينة به.

٧٢٥٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها وذُكِرَ لَها أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أما إنَّه لَم يَكذِبْ ولَكِنَّه أخطأ أو نَسِىَ، إنَّما مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على يَهوديَّةٍ وهِىَ يَبكِى عَلَيها أهلُها، فقالَ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**»(١).

٧٢٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها أخبَرَته. وقالَ: فقالَت عائشَةُ: يَغفِرُ اللَّهُ لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ. وقالَ: يُبكَى عَلَيها(٢). رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ كِلاهُما عن ٤/ مالِكٍ(٣).

٧٢٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٩٦)، وإثبات عذاب القبر (١٠١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٣٧٥ (٥٥٩)، ومالك ١/ ٢٣٤، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٥٨)، وابن حبان (٣١٢٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٦)، والنسائى (١٨٥٥) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٩٣٢/ ٢٧)، والبخارى (١٢٨٩).

أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ[1] محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ الصّائغِ[2] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبي مُلَيكَةَ قال: تُوُفِّيَتِ ابنَةٌ لِعُثمانَ رضي الله عنه بمَكَّةَ، وجِئنا لِنَشهَدَها. قال: وحَضَرَها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ وإنِّي لَجالِسٌ بَينَهُما. قال: جَلَستُ إلَى أحَدِهِما ثُمَّ جاءَ الآخَرُ فجَلَسَ إلَى جَنبِي، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لِعَمرِو بنِ [٤/٣٨ظ] عثمانَ: ألا تَنهَى النِّساءَ عن البُكاءِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه»**. فقالَ ابنُ عباسٍ: قَد كان عُمَرُ رضي الله عنه يقولُ بَعضَ ذَلِكَ. ثُمَّ حَدَّثَ قال: صَدَرتُ مَعَ عُمَرَ مِن مَكَّةَ حَتَّى كُنّا بالبَيداءِ إذا هو برَكبٍ تَحتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ[3] فقالَ: اذهَبْ وانظُرْ مَن هَؤُلاءِ الرَّكبُ. قال: فنَظَرتُ فإذا هو صُهَيبٌ، فأَخبَرتُه، قال: ادعُه لِي. فرَجَعتُ إلَى صُهَيبٍ فقُلتُ: ارتَحِلْ فالحَقْ أميرَ المُؤمِنينَ. فلَمّا أُصيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيبٌ يَبكِي يقولُ: واأَخاه واصاحِباه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا صُهَيبُ، أتَبكِي علَيَّ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلِه عَلَيه»**؟ قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا ماتَ عُمَرُ رضي الله عنه ذَكَرتُ ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، واللَّهِ ما حَدَّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ المُؤمِنَ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه، ولَكِن قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ لَيَزيدُ الكافِرَ عَذابًا ببُكاءِ أهلِه**

---

(١) بعده فى س، م: «حليم بن» ومضروب عليها فى الأصل. وينظر ما تقدم فى (٢٣٧، ١٢٩٢، ٣٠٦٨). وينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٩٢.

(٢) كتب أمامها فى حاشية الأصل: «الصائغ هو إبراهيم والله أعلم».

(٣) السمرة: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.

عَلَيه». قال: وقالَت عائشَةُ: حَسبُكُمُ القُرآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨] قال: وقالَ ابنُ عباسٍ عِندَ ذَلِكَ: واللَّهُ أضحَكَ وأبكَى. قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: فواللَّهِ ما قال ابنُ عُمَرَ شَيئًا. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. وحَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٧٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جَنبِ ابنِ عُمَرَ ونَحنُ نَنتَظِرُ جِنازَةَ أُمِّ[3] أبانٍ بنتِ عثمانَ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، يُخالِفُه فى بَعضِ الألفاظِ، قال أيّوبُ: قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ قال: لَمّا بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها قَولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالَت: إنَّكُم لَتُحَدِّثونَ عن غَيرِ كاذِبَينِ ولا مُكَذَّبَينِ، ولَكِنَّ السَّمعَ يُخطِئُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ قال: وما رَوَت

(١) عبد الرزاق (٦٦٧٥)، وعنه أحمد (٢٨٩، ٢٩٠).

(٢) البخارى (١٢٨٦ - ١٢٨٨)، ومسلم (٩٢٨/ ٢٣، ٩٢٩).

(٣) فى م: «أخت».

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٨) عن إسماعيل به. والنسائى (١٨٥٧)، وابن حبان (٣١٣٦) من طريق ابن أبى مليكة به.

(٥) مسلم (٩٢٨/ ٢٢، ٩٢٩).

عائشَةُ رضي الله عنها عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أشبَهُ أن يَكونَ مَحفوظًا عنه ﷺ بدَلالَةِ الكِتابِ ثُمَّ السُّنَّةِ، فإن قيلَ: وأينَ دَلالَةُ الكِتابِ؟ قيلَ: فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. وقَولِه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقَولِه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨] وقَولِه: ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥]. فإن قيلَ: فأينَ دَلالَةُ السُّنَّةِ؟ قيلَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**هَذا ابنُكَ؟**» قال: نَعَم. قال: «**أمَا إنَّه لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**»(١). فأعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ما أعلَمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ؛ مِن أنَّ جِنايَةَ كُلِّ امرِئٍ عَلَيه، كما عَمَلُه له لا لِغَيرِه ولا عَلَيهِ. قال الشّافِعِىُّ: وعَمرَةُ أحفَظُ عن عائشةَ مِنَ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، وحَديثُها أشبَهُ الحديثَينِ أن يَكونَ مَحفوظًا، فإن كان الحَديثُ على غَيرِ ما رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ مِن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّهُم لَيَكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**». فهو واضِحٌ لا يَحتاجُ إلَى تَفسيرٍ؛ لأنَّها تُعَذَّبُ بالكُفرِ، وهَؤُلاءِ يَكونَ ولا يَدرونَ ما هِىَ فيهِ. وإن كان الحَديثُ كما [٤/٣٩و] رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ فهو صَحيحٌ؛ لأنَّ على الكافِرِ عَذابًا أعلَى مِنه، فإن عُذِّبَ بدونِه فزيدَ فى عَذابِه فَبِما(٢) استَوجَبَ، وما نيلَ مِن كافِرٍ مِن عَذابٍ أدنَى مِن أعلَى مِنه وما زيدَ عَلَيه مِنَ العَذابِ فبِاستيجابِه لا بذَنبِ غَيرِه فى بُكائه عَلَيه، فإن قيلَ: يَزيدُه عَذابًا ببُكاءِ أهلِه عَلَيه. قيلَ: يَزيدُه بما استَوجَبَ بعَمَلِه ويَكونُ بُكاؤُهُم

(١) سيأتى فى (١٥٩٩٥، ١٥٩٩٦، ١٧٧٥٧).

(٢) فى س، م: «فيما». وفى ص٣: «فلما».

سَبَبًا لا أنَّه يُعَذَّبُ ببُكائِهِم عَلَيه[1].

وفيما بَلَغَنِى عن أبى إبراهيمَ المُزَنِىِّ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّهُم كانوا يوصونَ بالبُكاءِ عَلَيهِم أو بالنِّياحَةِ أو بهِما، وذَلِكَ مَعصيَةٌ، فمَن أمَرَ بها فعُمِلَت بأَمرِه كانَت له ذَنبًا، كما لَو أمَرَ بطاعَةٍ فعُمِلَت بَعدَه كانَت له طاعَةً، فكما يُؤجَرُ بما هو سَبَبٌ له مِنَ الطّاعَةِ فكَذَلِكَ يَجوزُ أن يُعَذَّبَ بما هو سَبَبٌ له مِنَ المَعصيَةِ. وباللَّهِ التَّوفيقُ[2].

/ بابُ مَن كَرِهَ النَّعىَ والإيذانَ، والقَدْرِ الَّذِى لا يُكرَهُ مِنهُ ٤/

٧٢٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا حَبيبٌ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ العَبسِىَّ، حدثنا بلالٌ العَبسِىُّ قال: كان حُذَيفَةُ إذا كانَت فى أهلِه جِنازَةٌ لَم يُؤذِنْ بها أحَدًا، ويَقولُ: إنِّى أخافُ أن يَكونَ نَعيًا؛ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن النَّعيِ[3].

---

(١) الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٥. وذكره المصنف عن الشافعى فى المعرفة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٣.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٢٠٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٣. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٢: قول النبى ﷺ عام محفوظ فى الموصِى وغير الموصِى، وفى الذمى والمسلم، وما أبدته أم المؤمنين من عذاب اليهودية لا ينفى ما حفظ غيرها، والحديث مشكل، وإسناده ثابت من وجوه، وبعضهم يقول بكون عذاب الميت بذات النوح وبذات الصراخ، لا أنه يعذب بعذاب الله الذى هو عذاب القبر، بل يحصل له ألم وتعذيب نفس وانزعاج بأصواتهم.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥)، والترمذى (٩٨٦)، وابن ماجه (١٤٧٦) من طريق حبيب بن سليم العبسى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وَيُروَى فى ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ وأَبِى سعيدٍ[1]، ثُمَّ عن عَلقَمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ والرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[2].

وبَلَغَنِى عن مالِك بنِ أنَسٍ أنَّه قال: لا أُحِبُّ الصّياحَ لِمَوتِ الرَّجُلِ على أبوابِ المَساجِدِ، ولَو وقَفَ على حِلَقِ المَساجِدِ فأَعلَمَ النّاسَ بمَوتِه لَم يَكُنْ به بأسٌ.

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِك أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى جَعفَرًا وزَيدًا وابنَ رَواحَةَ[3]. وعن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى النَّجاشِىَّ[4]. وعَنه فى مَوتِ الإنسانِ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ ودُفِنَ لَيلًا: «**أفَلا كُنتُم آذَنتُمونِى؟**»[5]. وفِى رِوايَةٍ: «**ما مَنَعَكُم أن تُعلِمونِى**»[6].

٧٢٦٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ يَعنِى ابنَ رافِعٍ، عن جَدَّتِه، أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ ماتَ بَعدَ العَصرِ، فأُتِىَ ابنُ عُمَرَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٣٠٩، ١١٣١٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٣، ٦٠٥٤، ٦٠٥٦)، وابن أبى شيبة (١١٣١٠، ١١٣١٣، ١١٣١٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٠١٢، ٧٠١٣، ٧١٠٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٠٩٦).

(٦) تقدم عن ابن عباس (٦٩٩٠).

فأُخبِرَ بمَوتِه فقيلَ له: ما تَرَى أيُخرَجُ بجِنازَتِه السّاعَةَ؟ فقالَ: إنَّ مِثلَ رافِعٍ لا يُخرَجُ به حَتَّى يُؤذَنَ به مَن حَولَنا مِنَ القُرَى. فأَصبَحوا فأَخرَجوا بجِنازَتِهِ[1].

٧٢٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ، حدثنا أبو الحُسَينِ سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: كُنّا مَقدِمَ النَّبِيِّ ﷺ إذا حُضِرَ مِنّا المَيِّتُ آذَنّا النَّبِيَّ ﷺ، فحَضَرَه واستَغفَرَ له، حَتَّى إذا قُبِضَ انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما قَعَدَ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما طالَ حَبسُ ذَلِكَ على نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَشينا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيه، قال بَعضُ القَومِ لِبَعضٍ: لَو كُنّا لا نُؤذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بأَحَدٍ حَتَّى يُقبَضَ، فإذا قُبِضَ آذَنّاه، ولَم يَكُنْ عَلَيه فى ذَلِكَ مَشَقَّةٌ ولا حَبسٌ؟ ففَعَلنا ذَلِكَ، فكُنّا نُؤذِنُه [٤/٣٩و] بالمَيِّتِ بَعدَ أن يَموتَ فيأتيه ويُصَلِّى عَلَيه، ورُبَّما انصَرَفَ ورُبَّما مَكَثَ حَتَّى يُدفَنَ المَيِّتُ، وكُنّا على ذَلِكَ حينًا، ثُمَّ قُلنا: لَو لَم نُشخِصِ النَّبِيَّ ﷺ وحَمَلنا جِنازَتَنا إلَيه حَتَّى يُصَلِّىَ عَلَيه عِندَ بَيتِه، لَكانَ ذَلِكَ أرفَقَ به؟ ففَعَلنا فكانَ ذَلِكَ الأمرُ إلَى اليَومِ[2].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

والأثر أخرجه الطبرانى (٤٢٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (١١٦٢٨)، وابن حبان (٣٠٠٦) من طريق فليح به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٣: إسناده جيد.

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَوتِ فى الجَنائزِ [1] والقدرِ الذي لا يُكرهُ منه [1]

٧٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ أبى مَعشَرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ ابنِ عُبَادٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَكرَهونَ رَفعَ الصَوتِ عِندَ الجَنائزِ، وعِندَ القِتالِ، وعِندَ الذِّكرِ [2].

٧٢٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ ابنُ شَيبانَ قال: كان الحَسَنُ فى جِنازَةِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ، فقالَ أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ العِجلِىُّ: يا أبا سعيدٍ إنَّه لَيُعجِبُنى ألَّا [3] أسمَعَ فى الجِنازةِ صَوتًا. فقالَ: إنَّ لِلخَيرِ أهلينَ [4].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصرِىِّ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّهُم كَرِهوا أنَّ يُقالَ فى الجِنازَةِ: استَغفِروا له غَفَرَ اللَّهُ لَكُم [5].

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س.

(٢) وكيع فى الزهد (٢١١)، وعنه ابن أبى شيبة (١١٣٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٠٤) من طريق قتادة به.

(٣) فى م: «أنى».

(٤) المصنف فى الشعب (٩٢٧٧)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٤١ - ٦٢٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٩٤ - ١١٢٩٦، ١١٢٩٩ - ١١٣٠٢).

بابُ الثَّناءِ على المَيِّتِ وذِكرِه بما كان فيه مِنَ الخَيرِ

٧٢٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ / بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرّوا بجِنازَةٍ على ٤/٧٥ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَثنَوْا عَلَيها خَيرًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ[1] بأُخرَى فأَثنَوْا عَلَيها شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: ما وجَبَت يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**هَذا أثنَيتُم عَلَيه خَيرًا فوَجَبَت له الجَنَّةُ، وهَذا أثنَيتُم عَلَيه شَرًّا فوَجَبَت له النّارُ، وأَنتُم شُهَداءُ اللَّهِ فى الأرضِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٧٢٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أثنُوا عَلَيه**». فقالوا: كان ما[4] عَلِمنا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. وأَثنَوْا عَلَيه خَيرًا، فقالَ: «**وجَبَت**». قال: ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فقالَ: «**أثنُوا عَلَيه**». فقالوا: بِئسَ المَرءُ كان

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه مروا».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٩٩٦)، وابن حبان (٣٠٢٣) من طريق شعبة به. وأحمد (١٢٩٣٨)، والنسائى (١٩٣١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) البخارى (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩).

(٤) فى م: «فيما».

فى دينِ اللَّهِ. فقالَ: «**وجَبَت، أنتُم شُهَداءُ**[1] **اللَّهِ فى الأرضِ**»[2].

٧٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عَفّانُ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلىِّ قال: خَرَجتُ إلَى المَدينَةِ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فمَرَّت بهِم جِنازَةٌ فأُثنِىَ على صاحِبِها خَيرًا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِىَ على صاحِبِها خَيرًا، فقالَ عمرُ رضي الله عنه: وجَبَت[3]. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثِ فأُثنِىَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. فقالَ أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ٤٠و] **أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ**». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «**وثَلاثَةٌ**». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «**واثنانِ**». قال: لَم نَسأَلْه عن الواحِدِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقال عَفّانُ. فذَكَرَه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه شهود».

(٢) المصنف فى الآداب (٣٨٢)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٢)، وعنه أحمد (١٣٠٣٩). وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٤: هذا غريب.

(٣) بعده فى ص٣: «ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرًا فقال عمر وجبت».

(٤) أخرجه أحمد (٣١٨) عن عفان به. وأحمد (١٣٩)، والبخارى (٢٦٤٣)، والترمذى (١٠٥٩)، والنسائى (١٩٣٣) من طريق داود به.

(٥) البخارى (١٣٦٨) مسندا لا معلقًا. قال ابن حجر: «حدثنا عفان: كذا للأكثر وذكر أصحاب الأطراف أنه أخرجه قائلا فيه: قال عفان. وبذلك جزم البيهقى». الفتح ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠.

بابُ النَّهيِ عن سَبِّ الأمواتِ والأمرِ بالكَفِّ عن مَساوئِهم إذا كان مُستَغنيًا عن ذِكرِها

٧٢٦٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبّوا الأمواتَ فإنَّهُم قَد أفضَوا إلَى ما قَدَّموا**»(١). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ(٢).

٧٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ ابنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ قال: حَدَّثَنِى نَوفَلُ ابنُ مُساحِقٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُؤذوا مُسلِمًا بشَتمِ كافِرٍ**»(٣).

٧٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٨)، والآداب (٣٨٠)، وإثبات عذاب القبر (٤٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٠)، والبخارى (٦٥١٦)، والنسائى (١٩٣٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٣٩٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦٨٠)، والحاكم ١/ ٣٨٥. وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٠ من طريق أبى اليمان به مطولًا. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: إسناده صالح.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اذكُروا مَحاسِنَ مَوتاكُم وكُفُّوا عن مَساوِئِهِم»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّينا فى حَديثِ مَعمَرٍ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ أنَّه قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «أَثْنُوا عَلَيه». فأَثنَوْا خَيرًا، ومُرَّ بأُخرَى فقالَ: «أَثْنُوا عَلَيه». فأَثنَوْا شَرًّا[2]. وفيه دَلالَةٌ على أنَّهُم إنَّما أثنَوْا على الجِنازَتَينِ؛ على إحداهُما بالخَيرِ، وعَلَى الأُخرَى بالشَّرِّ عِندَ أمرِ النَّبِىِّ ﷺ بالثَّناءِ عَلَيهِما، وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على جَوازِ ذِكرِ المَرءِ بما يَعلَمُه مِنه إذا وقَعَتِ الحاجَةُ إلَيه؛ نَحوَ سُؤالِ القاضِى / المُزَكِّى وما أشبَهَ ذَلِكَ، وكأَنَّ الَّذِى أثنَوْا ٧٦/٤
عَلَيه شَرًّا كان مُعلِنًا بشَرِّه، فأَرادَ النَّبِىُّ ﷺ زَجرَ أمثالِه عن شُرورِهِم، وعن إطالَةِ الألسِنَةِ فى أنفُسِهِم، فقالَ ما قال، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا يُشهَدُ لأحَدٍ بجَنَّةٍ ولا نارٍ، إلَّا لِمَن شَهِدَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بها

٧٢٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن أُمِّ العَلاءِ رضي الله عنها امرأةٍ مِن

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٩)، والحاكم ١/ ٣٨٥. وأخرجه أبو داود (٤٩٠٠)، والترمذى (١٠١٩)، وابن حبان (٣٠٢٠) من طريق أبى كريب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: عمران قال (خ): منكر الحديث اهـ ثم قال الذهبى: إن كان معلنا بفحشه أو ببدعته جاز ذكره كالحجاج والجهم وابن كرام.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٦٥).

نِسائِهِم قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ أخبَرَته، أنَّ عثمانَ بنَ مَظعونٍ رضي الله عنه طارَ لَهُم فى سَهمِه[1] السُّكنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ فى سُكنَى المُهاجِرينَ، قالَت أُمُّ العَلاءِ: فسَكَنَ عِندَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ فاشتَكَى فمَرَّضناه، حَتَّى إذا توُفِّىَ وجَعَلناه فى ثيابِه دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، فشَهادَتى عَلَيكَ لَقَد أكرَمَكَ اللَّهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟»**. فقُلتُ: لا أدرِى بأَبِى أنتَ وأُمِّى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أمّا عثمانُ فقَد جاءَه اليقينُ، وإنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللهِ ما أدرِى وأَنا رسولُ اللَّهِ** [٤/ ٤٠ظ] **ما يُفعَلُ بى»**. قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى أحَدًا أبَدًا. وأَحزَنَنى ذَلِكَ، فنِمتُ فأُرِيتُ[2] لِعُثمانَ عَينًا تَجرِى، فجِئتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه. فقالَ: **«ذَلِكَ عَمَلُه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٧٢٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: كانَت أُمُّ العَلاءِ الأنصاريَّةُ تَقولُ. فذَكَرَ مَعنَى هَذا الحديثَ، إلَّا أنَّه قال: **«ما يُفعَلُ به»**. وزادَ: قال مَعمَرٌ: وسَمِعتُ غَيرَ[5] الزُّهرِىِّ يقولُ: كَرِهَ المُسلِمونَ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثمانَ

---

(١) فى م: «سهم».

(٢) فى م، ص٣: «فرأيت».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٢١٢) من طريق أبى اليمان به. وتقدم تخريجه فى (٦٧٩٢).

(٤) البخارى (٢٦٨٧).

(٥) فى س، ومصنف عبد الرزاق: «عن».

حَتَّى تُوُفِّيَتِ ابنَةُ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**الحَقِي بفَرَطِنا عثمانَ بنِ مَظعونٍ**»[1].

بابُ زيارَةِ القُبورِ

٧٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ أُمِّه فبَكَى وأَبكَى مَن حَولَه، فقالَ: «**استأذَنتُ رَبِّى فى أن أستَغفِرَ لَها فلَم يأذَنْ لِى، واستأذَنتُه فى أن أزورَ قَبرَها فأَذِنَ لِى، فزوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُكُمُ المَوتَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٧٢٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو وهو ابنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن زُبَيدٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فنَزَلنا مَنزِلًا ونَحنُ مَعَه قَريبًا مِن ألفِ

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٧٤٥٨) عن عبد الرزاق به، والبخارى (٧٠١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٣٤) من طريق معمر به. وعندهم: «ما يفعل بي». وينظر ما تقدم فى (٦٧٩٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٩)، وابن أبى شيبة (١١٩١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٦٩، ١٥٧٢). وأخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عبيد، وتقدم فى (٧٢٣٨).

(٣) مسلم (٩٧٦/١٠٨).

راكِبٍ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا وعَيناه تَذرِفانِ، فقامَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه ففَداه بالأبِ والأُمِّ وقالَ له: ما لَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إنِّى استأذَنتُ رَبِّى فى استِغفارِى لأُمِّى فلَم يأذَنْ لِى، فبَكَيتُ لَها رَحمَةً**[1] **مِنَ النّارِ، وإنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزُوروها، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِيِّ أن تُمسِكوها فوقَ ثَلاثٍ، فكُلوا وأَمسِكوا ما بَدا لَكُم، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن الشُّربِ فى الأوعيَةِ، فاشرَبوا فى أىِّ وِعاءٍ شِئتُم ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن زُهَيرٍ دونَ قِصَّةِ أُمِّهِ[3].

٧٢٧٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سالمُ[4] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا زُبَيدُ بنُ الحارِثِ اليامِى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: «**فزوروها ولتَزِدْكُم زِيارَتُها /خَيرًا**»[5]. ٤/٧٧

٧٢٧٥- ورَواهُ مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ فقالَ فى الحديثِ: «**فزُورُوها؛ فإنَّ فى زيارَتِها تَذكِرَةً**». **أخبَرَنا** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى م: «لها».

(٢) أخرجه النسائى (٤٤٤١، ٥٦٦٩)، وابن حبان (٥٣٩٠)، وأبو عوانة (٧٨٨٢) من طريق زهير به، وليس عند النسائى وابن حبان قصة أمه.

(٣) مسلم (٩٧٧).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه سلم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٠٣) عن أحمد بن عبد الملك به.

بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ. فذَكَرَه مُختَصَرًا فى النَّهيِ عن زيارَةِ القُبورِ والإذنِ فيها فقَط[1].

٧٢٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ [٤/٤١و] قال: أخبرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أنَّ واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبرَةً، ونَهَيتُكُم عن النَّبيذِ، ألَا فانتَبِذوا ولا أُحِلُّ مُسكِرًا، ونَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِيِّ، فكُلوا وادَّخِروا»**[2].

٧٢٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ وأَكلِ لُحومِ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثٍ، وعن نَبيذِ الأوعيَةِ، ألا فزوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ فى الدُّنيا وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُلُوا لُحومَ الأضاحِيِّ وأَبقُوا ما شِئتُم، فإنَّما نَهَيتُكُم عنه إذِ الخيرُ قَليلٌ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٣) مطولًا، وأبو داود (٣٢٣٥، ٣٦٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٠) مختصرًا، والصغرى (١١٧٧)، والحاكم ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، وابن وهب فى موطئه (٢٨) وعنده مقتصرًا على النبيذ. وأخرجه أحمد (١١٣٢٩) من طريق أسامة بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٦: إسناده جيد.

فوَسَّعَه اللَّهُ على النّاسِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وإنَّ كُلَّ مُسكِرٍ حَرامٌ»[1].

٧٢٧٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ طَهمانَ، عن[2] عمرُو بنُ عامِرٍ وعَبدُ الوارِثِ، عن أنَسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ لُحومَ الأضاحِيِّ والأوعيَةَ وزيارَةَ القُبورِ، ثُمَّ ذَكَرَ إذنَه فيها[3] بطولِه، قال: «**وكُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ ثُمَّ بَدا لِى فزورُوها؛ فإنَّها تُرِقُّ القَلبَ وتُدمِعُ العَينَ وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، فزورُوا ولا تَقولوا هُجْرًا**[4]»[5]. وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ عن عمرٍو[6].

٧٢٧٩- وقد رُوِّينا قَولَه: «**ولا تَقولوا هُجْرًا**». مِن حَديثِ مالِكٍ عن رَبيعَةَ ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ونَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها ولا تَقولوا هُجْرًا**». إلَّا أنَّه مُرسَلٌ؛ رَبيعَةُ لَم يُدرِكْ أبا سعيدٍ. **أخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّه، أخبرَنا مالِكٌ. فذَكَرَه[7].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٧، ١٨ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٣١٩) من طريق مسروق به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٧: أيوب ضعفه ابن معين.

(٢) فى س، م: «حدثنا».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيهما».

(٤) الهُجر: الإفحاش فى المنطق والخنا ونحوه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٦٣.

(٥) المصنف فى الآداب (٣٧٨). وأخرجه أحمد (١٣٤٨٧) من طريق عمرو وعبد الوارث به.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٦١٥) من طريق يحيى به.

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٩٩)، والشافعى ١/ ٢٧٨، ومالك ٢/ ٤٨٥.

بابُ ما وَرَدَ فى نَهيِ النِّساءِ عن اتِّباعِ الجَنائزِ

٧٢٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: نُهينا عن اتِّباعِ الجَنائزِ ولَم يُعزَمْ عَلَينا[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن هِشامٍ[2].

٧٢٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن إسماعيلَ بنِ سَلمانَ، عن دينارٍ أبى عُمَرَ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ فى جِنازَةٍ فرأَى نِسوَةً جُلوسًا فقالَ: «**ما يُجلِسُكُنَّ؟**». فقُلنَ: الجِنازَةُ. فقالَ: «**أتَحمِلنَ في مَن يَحمِلُ؟**» .[٤/٤١ظ] قُلنَ: لا. قال: «**فتُدْلينَ فى مَن يُدْلِى؟**». قُلنَ: لا. قال: «**فتَغْسِلنَ فيمَن يَغسِلُ؟**». قُلنَ: لا. قال: «**فارجِعنَ مأزوراتٍ غَيرَ مأجوراتٍ**». وفِى

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٧) من طريق هشام بن حسان به. وأخرجه البخارى (١٢٧٨)، وأبو داود (٣١٦٧) من طريق حفصة به. وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٣) من طريق محمد بن سيرين عن أم عطية.

(٢) مسلم (٩٣٨/ ٣٥).

حَديثِ الرّوذبارِيِّ: «**مَوزوراتٍ**»[1].

٧٢٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن إسرائيلَ. فذَكَرَه بإسنادِهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بنِسوَةٍ فقالَ: «**ما لَكُنَّ؟**». قُلنَ: نَنتَظِرُ الجِنازَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، إلَّا أنَّه قال: «**فتَحثِينَ فى مَن يَحثو؟**». قُلنَ: لا. ولَم يَذْكُرِ الغَسلَ[2].

٧٢٨٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِيُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رأَى فاطِمَةَ ابنَتَه رضي الله عنها فقالَ لَها: «**مِن أينَ أقبَلتِ يا فاطِمَةُ؟**». فقالَت: أقبَلتُ مِن وراءِ جِنازَةِ هَذا الرَّجُلِ. قال: «**هَل بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟**». فقالَت: لا، وكَيفَ أبلُغُها وقَد سَمِعتُ مِنكَ ما سَمِعتُ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: / «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو بَلَغتِها مَعَهُم ما رأَيتِ الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ**»[4]. ٧٨/٤

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/١٤٢٧: دينار تركه الأزدى، وإسماعيل ضعفه غير واحد.

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٦/ ٢٩٠ من طريق إسحاق به.

(٣) بعده فى س: «حدثنا عبد الله بن يزيد القرشى».

(٤) أخرجه أحمد (٧٠٨٢) عن عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/١٤٢٨: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخارى وغيره بأنه صاحب مناكير. اهـ. وتقدم فى (٧١٧١).

بابُ ما ورَدَ فى نَهيِهِنَّ عن زيارَةِ القُبورِ

٧٢٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ زَوّاراتِ القُبورِ**»(١).

٧٢٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ على بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بَهْمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ، عن أبيه قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زوّاراتِ القُبورِ(٢).

٧٢٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وعَبدُ الوارِثِ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ وقَد

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٤٩)، والترمذى (١٠٥٦)، وابن ماجه (١٥٧٦)، وابن حبان (٣١٧٨) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٥٧)، وابن ماجه (١٥٧٤) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨: ابن بهمان مجهول، لكن صحح الترمذى الأول.

كان كَبِرَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زائراتِ[1] القُبورِ والمُتَّخِذاتِ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِي رِوايَتِهِما: زوّاراتِ القُبورِ والمُتَّخِذينَ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ[2].

بابُ ما ورَدَ فى دُخولِهِنَّ فى عُمومِ قَولِه: «فزورُوها»

٧٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ مِنهالٍ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى التَّيّاحِ يَزيدَ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أقبَلَت ذاتَ يَومٍ مِنَ المَقابِرِ فقُلتُ لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، مِن أينَ أقبَلتِ؟ قالَت: مِن قَبرِ أخِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ. فقُلتُ لَها: أليسَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن زيارَةِ القُبورِ؟ قالَت: نَعَم، كان نَهَى، ثُمَّ أمَرَ بزيارَتِها[3]. [٤/ ٤٢و] تَفَرَّدَ به بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ البَصرِيُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٢٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حُمَيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣: «زوارات».

(٢) الطيالسى (٢٨٥٦). وأخرجه الترمذى (٣٢٠)، والنسائى (٢٠٤٢)، وابن ماجه (١٥٧٥)، وابن حبان (٣١٧٩، ٣١٨٠) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٣٠، ٢٦٠٣، ٢٩٨٤، ٣١١٨)، وأبو داود (٣٢٣٦) من طريق شعبة به. ولفظ: «زوارات» عند الترمذى وحده. ولفظ: «المتخذات». لفظ الطيالسى وابن حبان.

(٣) الحاكم ١/ ٣٧٦. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٤٠٩ عن محمد بن المنهال به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٢٥ من طريق يزيد بن زريع به. وأخرجه ابن ماجه بمعناه (١٥٧٠) من طريق روح عن بسطام به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨ عن بسطام: ورواه عنه روح بن عبادة، وما ضعف هذا الرجل.

ابنِ حامِدٍ العَدلُ بالطّابَرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبيه، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت تَزورُ قَبرَ عَمِّها حَمزَةَ كُلَّ جُمُعَةٍ فتُصَلِّى وتَبكِى عِندَه[1]. كَذا قالَ، وقَد قيلَ: عنه عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن أبيه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، دونَ ذِكرِ علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبيه فيه، وهو مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بامرأَةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**»[2]. ولَيسَ فى الخَبَرِ أنَّه نَهاها عن الخُروجِ إلَى المَقبُرَةِ، وفِى ذَلِكَ تَقويَةٌ لِما رُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها. إلَّا أنَّ أصَحَّ ما رُوِىَ فى ذَلِكَ صَريحًا حَديثُ أُمِّ عَطيَّةَ[3] وما يوافِقُه مِنَ الأخبارِ، فلَو تَنَزَّهنَ عن اتِّباعِ الجَنائزِ والخُروجِ إلَى المَقابِرِ وزيارَةِ القُبورِ كان أبرأَ لِدينِهِنَّ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يقولُ إذا دَخَلَ مَقبُرَةً

٧٢٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى المَقبُرَةَ فقالَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٧ وفيه: تميم بن محمد. بدلًا من: عثمان بن محمد.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٠٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٨٠، ٥٧٠٣).

«**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، ودِدتُ أنّا قَد رأَينا إخوانَنا**». قالوا: أوَلَسنا إخوانَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بَل أنتُم أصحابِي، وإخوانِي الَّذينَ لَم يأتُوا بَعدُ**». قالوا: كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أرأَيتَ لَو أنَّ رَجُلًا له خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلونَ بَينَ ظَهرَيْ خَيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألا يَعرِفُ خَيلَهُ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّهُم يأتونَ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ، وأنا فَرَطُهُم على الحَوضِ، ألا لَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِي كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ، أُناديهِم: ألا هَلُمَّ. فيُقالُ: إنَّهُم قَد بَدَّلوا بَعدَكَ. فأَقولُ: سُحقًا سُحقًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٧٢٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ / (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِيُّ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كان لَيلَتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فيَقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وأَتاكُم ما توعَدونَ غَدًا مُؤَجَّلونَ، وإنّا** ٧٩/٤

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٣٧. وأخرجه أبو يعلى (٦٥٠٢) عن يحيى بن أيوب به. وابن خزيمة (٦) من طريق إسماعيل بن جعفر به. ومالك ١/ ٣٨ من طريق العلاء به. وتقدم فى (٣٨٩).

(٢) مسلم (٢٤٩).

إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ. اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

٧٢٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ [٤/٤٢ظ] رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ أنَّه قال يَومًا: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن أُمِّى؟ فظَنَنّا أنَّه يُريدُ أُمَّه التى ولَدَته، قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه إلَى البَقيعِ ورُجوعِه، قالَت: وكَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: «السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ويَرحَمُ اللَّهُ المُستَقدِمينَ مِنّا والمُستأخِرينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بِكُم لَلَاحِقونَ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ وحَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٧٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأنا

(١) أخرجه النسائى (٢٠٣٨) من طريق إسماعيل به. أحمد (٢٥٤٧١)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ١٢/ ٢٤١ من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٩٧٤/ ١٠٢).

(٣) المصنف فى الآداب (٣٧٩)، وأحمد (٢٥٨٥٥). وأخرجه النسائى (٣٩٧٣)، وابن حبان (٧١١٠) من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير به.

(٤) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣).

أسمَعُ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا دَخَلوا المَقابِرَ فكانَ قائلُهُم يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، إنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، نَسألُ اللَّهَ لَنا ولَكُمُ العافيَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن أبى أحمدَ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيِّ الزُّبَيرِيِّ[2].

ورَواه محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِيُّ عن الثَّورِيِّ، فزادَ فيه شَيئًا:

٧٢٩٣- حَدَّثَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خَرَجوا إلَى المَقابِرِ: **«السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، أنتُم لَنا فرَطٌ ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ، نَسألُ اللَّهَ العافيَةَ»**[3]. وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عَلقَمَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٢٩٨٥)، وابن ماجه (١٥٤٧) من طريق أبى أحمد به. وأحمد (٢٣٠٣٩)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٢/ ٧١، وابن حبان (٣١٧٣) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٠٥). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٥٥٥) من طريق أبى طاهر به.

(٤) أخرجه النسائى (٢٠٣٩) من طريق شعبة به.

بابُ النَّهيِ عن الجُلوسِ على القُبورِ

قَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[1].

٧٢٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكم على جَمرَةٍ أو على نارٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَخلُصَ إلَيه، خَيرٌ له مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**. وفِى رِوايَةِ علىٍّ: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكم على جَمرَةٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَصِلَ إلَى جِلدِه، خَيرٌ لَه مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٧٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى

---

(١) تقدم فى (٦٨٤٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٣). وأخرجه أحمد (٨١٠٨)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٠٤٣)، وابن ماجه (١٥٦٦)، وابن حبان (٣١٦٦) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٩٧١).

ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ وداوُدُ بنُ مِخْراقٍ الفارَيابِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ بنِ جابِرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضرَمِىُّ، أنَّه سَمِعَ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ اللَّيثِىَّ يقولُ: [٤/٤٣و] سَمِعتُ أبا مَرثَدٍ الغَنَوِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجلِسوا على القُبورِ ولا تُصَلّوا إلَيها**». لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ ابنِ مَزيَدٍ: عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: حَدَّثَنِى أبو مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[(٢)].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن ابنِ جابِرٍ عن بُسرٍ عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ عن واثِلَةَ. / وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[(٣)]. ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ فى ٤/ ٨٠
كَراهيَةِ ذَلِكَ والتَّشديدِ فيهِ[(٤)].

بابُ المَشيِ بَينَ القُبورِ فى النَّعلِ[(٥)]

٧٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (١٧٢١٥)، والترمذى (١٠٥١)، والنسائى (٧٥٩)، وابن خزيمة (٧٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وأبو داود (٣٢٢٩) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به.

(٢) مسلم (٩٧٢/ ٩٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣٣٣).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٨٨٤)، وشرح المعانى ١/ ٥١٧، والمحلى ٥/ ٢٠١، والمعرفة للمصنف ٥/ ٣٣٩.

(٥) قال الذهبى ٣/ ١٤٣٠: منهى عنه.

عبدِ اللَّهِ النَّحوِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حَدَّثَنِي خالِدُ بنُ سُمَيرٍ، حَدَّثَنِي بَشيرُ بنُ نَهيكٍ قال: حَدَّثَنِي بَشيرٌ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- وكانَ اسمُه فى الجاهِلِيَّةِ زَحْمَ بنَ مَعبَدٍ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما اسمُكَ؟**». قال: زَحمُ بنُ مَعبَدٍ. قال: «**أنتَ بَشيرٌ**». فكانَ اسمَه- قال: بَينا أنا أُماشِي رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا ابنَ الخَصاصِيَةِ ما أصبَحتَ تَنقِمُ على اللَّهِ؟ تُماشِي رسولَ اللَّهِ** ﷺ». فقُلتُ: ما أنقِمُ على اللَّه شَيئًا، كُلُّ خَيرٍ فعَلَ بِيَ اللَّهُ. فأَتَى على قُبورِ المُشرِكينَ فقالَ: «**لَقَد سُبِقَ هَؤُلاءِ بخَيرٍ كَثيرٍ**». ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ أتَى على قُبورِ المُسلِمينَ فقالَ: «**لَقَد أدرَكَ هَؤُلاءِ خَيرًا كَثيرًا**». ثلاثَ مِرارٍ، فبَينَما هو يَمشِي إذ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا برَجُلٍ يَمشِي بَينَ القُبورِ عَلَيه نَعلانِ فقالَ: «**يا صاحِبَ السِّبتِيَّتَينِ**[1] **ويحَكَ ألقِ سِبتِيَّتَيكَ**». فنَظَرَ فلَمّا عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَ نَعلَيه فرَمَى بِهِما[2].

وهَذا حَديثٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن الأسوَدِ بنِ شَيبانَ ولا يُعرَفُ إلَّا بهَذا الإسنادِ.

وثابِتٌ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ ما:

٧٢٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ

---

(١) بكسر السين، نسبة إلى السبت: وهو جلود البقر المدبوغة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣٠.

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٣. وأخرجه أحمد (٢٠٧٨٧)، وأبو داود (٣٢٣٠)، والنسائى (٢٠٤٧)، وابن ماجه (١٥٦٨)، وابن حبان (٣١٧٠) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٣١: إسناده صالح، وبشير وإن كان قد قال فيه أبو حاتم: ليس بحجة. فقد أخرج له البخارى ومسلم.

يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ إذا وُضِعَ فى قَبرِه وتَوَلَّى عنه أصحابُه إنَّه لَيَسمَعُ قَرعَ نِعالِهِم، يأتيه[1] مَلَكانِ فيَقولانِ: ما كُنتَ تَقولُ فى هَذا الرَّجُلِ؟ يَعنِى محمدًا ﷺ. قال: فأَمّا المُؤمِنُ فيَقولُ: أشهَدُ[2] أنَّه عبدُ اللَّهِ ورسولُه. فيُقالُ له: انظُرْ إلَى مَقعَدِكَ فى النّارِ قَد أبدَلَكَ اللَّهُ مَقعَدًا فى الجَنَّةِ. فيَراهُما جَميعًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ الوَهّابِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[4].

فيَحْتَمِلُ أن يَكونَ النَّبِىُّ ﷺ رأَى بنَعلَيه قَذَرًا فأَمَرَه أن يَخلَعَهُما لأجلِ ذَلِكَ، ويَحتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النَّهيِ عن أن يُبنَى على القَبرِ مَسجِدٌ

٧٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيأتيه».

(٢) فى م: «آمنت».

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٣١) من طريق عبد الوهاب به مختصرًا. وأحمد (١٢٢٧١)، والنسائى (٢٠٥٠) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٢٨٧٠/ ٧٢)، والبخارى (١٣٣٨، ١٣٧٤).

عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ**»[1]. [٤/٤٣و] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[2].

٧٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عائشةَ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهم قالا: لَمّا نُزِلَ برسولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطرَحُ خَميصَةً له على وجهِه، فإذا اغتَمَّ[3] بها كَشَفَها عن وجهِه، ثُمَّ قال وهو كَذَلِكَ: «**لَعنَةُ اللَّهِ على اليَهودِ والنَّصارَى؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ**». يُحَذِّرُ مِثلَ ما صَنَعوا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[5].

٧٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الإمامُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حَمَكٍ الشّاذْياخِىُّ

---

(١) أبو داود (٣٢٢٧)، ومالك ٢/ ٨٩٢ (١٧)، ومن طريقه أحمد (١٠٧١٦) بلفظ: «لعن الله اليهود...»، والنسائى فى الكبرى (٧٠٩٢)، وابن حبان (٢٣٢٦).

(٢) البخارى (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠/ ٢٠).

(٣) اغتم: أى احتبس نَفَسُه عن الخروج. النهاية ٣/ ٣٨٨.

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٣) عن أبى اليمان به. وأحمد (١٨٨٤)، والبخارى (٣٤٥٣، ٣٤٥٤)، والنسائى (٧٠٢) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٤٣٥، ٤٣٦)، ومسلم (٥٣١).

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لَمّا كان مَرَضُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَذاكَرَ بَعضُ نِسائِه كَنيسَةً بأَرضِ الحَبَشَةِ يُقالَ لَها: ماريَةُ. وقَد كانَت أُمُّ سلَمةَ وأُمُّ حَبيبَةَ رضي الله عنهما قَد أَتَتا أرضَ الحَبَشَةِ، فذَكَرتا مِن حُسنِها وتَصاويرِها. قالَت: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أولَئكِ إذا كان فيهِمُ الرَّجُلُ الصّالِحُ بَنَوْا على قَبرِه مَسجِدًا، ثُمَّ صَوَّروا فيه تِلكَ الصُّوَرَ، أولَئكِ شِرارُ الخَلقِ عِندَ اللَّهِ**»[1].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعُ

ويتلوه الجزءُ الثامنُ

وأولُه: كتابُ الزكاةِ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٢)، والنسائى (٧٠٣)، وابن خزيمة (٧٩٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٢٧، ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).